جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة كربلاء
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية
الدراسات العليا

العدوى الانفعالية وعلاقتها بالثقة الاجتماعية المتبادلة لدى طلبة المرحلة الثانوية

رسالة مقدمة

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة كربلاء

وهي جزء من متطلبات نيل درجة **ماجستير** في العلوم التربوية النفسية

(علم النفس التربوي)

الطالبة

أزل عباس فاضل عبد علي الطائي

بإشراف

الأستاذ المساعد الدكتور

فاطمة ذياب مالود السعدي

١٤٤٤هـ ٢٠٢٢م

يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ ۚ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ

صدق الله العظيم

البقرة آية : (٢٦٩)

إقرار المشرف

اشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ(العدوى الانفعالية وعلاقتها بالثقة الاجتماعية المتبادلة لدى طلبة المرحلة الثانوية) التي قدمتها الطالبة (ازل عباس فاضل عبد علي) قد جرت بأشرافي في قسم العلوم التربوية والنفسية / كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء، وهي من متطلبات نيل درجة ماجستير في العلوم التربوية والنفسية (علم النفس التربوي).

التوقيع

المشرف: أ.م.د. فاطمة ذياب مالود السعدي

التاريخ: / 3 /١٠/2022

بناءً على ترشيح المشرف العلمي، وتقرير الخبير العلمي ، أرشح هذه الرسالة للمناقشة.

التوقيع:

رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية

أ.د أوراس هاشم الجبوري

التاريخ : 3 / ١٠ / 2022

إقرار الخبير اللغوي

اشـهد أنـي قـرأت الرسـالة الموسـومة بـ(العدوى الانفعاليـة وعلاقتهـا بالثقـة الاجتماعيـة المتبادلـة لـدى طلبـة المرحلـة الثانويـة) وقومتهـا لغويًـا ووجـدتها صـالحة للمناقشة.

التوقيع:

الاسم: أ.د. محمد حسين عبد الله

الدرجة العلمية:

التاريخ: 21/ 9/ 2022

إقرار الخبير العلمي(الاول)

اشهد أني اطلعت على رسالة الماجستير الموسومة بـ(العدوى الانفعالية وعلاقتها بالثقة الاجتماعية المتبادلة لدى طلبة المرحلة الثانوية) تمت مراجعتها وتقويمها من الناحية العلمية.

التوقيع:

الاسم: أ.د رحيم عبدالله جبر

الدرجة العلمية:

التاريخ: 2022/9/26

إقرار الخبير العلمي (الثاني)

اشهد أني اطلعت على رسالة الماجستير الموسومة بـ(العدوى الانفعالية وعلاقتها بالثقة الاجتماعية المتبادلة لدى طلبة المرحلة الثانوية) تمت مراجعتها وتقويمها من الناحية العلمية.

التوقيع:

الاسم: أ.م.د. أشهار شاكر عجيل

الدرجة العلمية:

التاريخ: / 3/ 26 /2022

إقرار لجنة المناقشة

نشهد بأننا أعضاء لجنة المناقشة اطلعنا على هذه الرسالة الموسومة بـ(العدوى الانفعالية وعلاقتها بالثقة الاجتماعية المتبادلة لدى طلبة المرحلة الثانوية) وقد ناقشنا الطالبة(ازل عباس فاضل عبد علي) في محتوياتها وفيما لها علاقة بها ونعتقد بأنها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير في العلوم التربوية والنفسية (علم النفس التربوي) ، وبتقدير (جيد جداً)

التوقيع:

الاسم: أ.د علي صكر جابر

الكلية: التربية للعلوم الانسانية

رئيساً

التاريخ: / ١٥/ ٩ / 2022

التوقيع:

الاسم: أ.م.د سالي طالب علوان

الكلية: التربية للبنات

عضواً

التاريخ: /١٥/ ٩ /2022

التوقيع:

الاسم: م.د علياء نصير عبيس

الكلية: التربية للعلوم الانسانية

عضوا

التاريخ: / ١٥/ ٩ /2022

التوقيع:

الاسم :أ.م.د فاطمة ذياب مالود

الكلية : التربية للعلوم الانسانية

عضوا ومشرفاً

التاريخ: /١٥/ ٩ /2022

صادق مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء على قرار لجنة المناقشة.

التوقيع:

الاسم: أ.د حسن حبيب عزر الكريطي

عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة كربلاء

التاريخ /١٥/ ٣٠ /2022

الإهـــــــداء

إلى:

شجرة الحب والعطاء التي طالما التجأت إليها من نوائب الدهر أمي وأبي أطال الله في عمرهما..

من قاسموني العناء أملي وملاذي ومتكئي (إخوتي)

إلى من لم يدخروا جهدًا عني زملائي وزميلاتي..

إلى من علمونا فأخلصوا.. وزرعوا فينا فأنتجوا لهم كل الاحترام أساتذتي الأفاضل.. إلى جميع من تلقيت منهم النصح والدعم أهديكم خلاصة جهدي العلمي هذا وكل من ساعدني في مسيرتي لأنهي هذا العمل الرائع ويخرج إلى النور . .

الباحثة

الشكر والامتنان

الحمد الله الذي علم الإنسان مالم يعلم، والحمد الله على كل نعمة أنعم بها على خلقه فله الحمد حمداً كثيرا طيباً لا ينبغي لسواه، وصل الله على محمد معلم الأمة وخاتم النبيين وعلى اله وصحبه وسلم وبعد: بداية اشكر الله عز وجل كل الشكر واثني عليه كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، وأما وقد وصل هذا العمل إلى مرحلة الختام، أجد أن للآخرين عليه حق الشكر فيما قدموه لإنجاز هذا البحث

كما أتقدم بالشكر والعرفان الخاص إلى أستاذتي الفاضلة الأستاذ المساعد الدكتورة (فاطمة ذياب مالود السعدي) المشرفة على هذه الرسالة لما قدمته من توجيهات سديدة وتشجيع ومتابعة وخلق رفيع متحلية بالصبر والعمل فجزاها الله خير الجزاء ومتعها بالصحة والعافية. واقدم خالص الشكر إلى جامعة كربلاء – كلية التربية للعلوم الإنسانية إذ كان لي الشرف أن أكون من طلبتها.

والشكر والوفاء إلى رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية الأستاذ الدكتور (أوراس هاشم الجبوري) وأعضاء لجنة السمنار لمساعدتهم في بلورة فكرة البحث. كما أتقدم بالشكر والتقدير لكل الأساتذة المحكمين لأدوات بحثي لوقتهم الثمين الذي منحوني إياه وفقهم الله، والشكر والتقدير إلى الطلبة الذين أجابوا على مقاييس هذا البحث، والحمد الله رب العالمين.

ومسك الختام أتقدم بشكري الى اساتذتي المحترمين أعضاء لجنة المناقشة لتفضلهم علي بقبول مناقشة هذه الرسالة ، فهم اهل لسد خللها وتقويم .

الباحثة

العدوى الانفعالية وعلاقتها بالثقة الاجتماعية المتبادلة لدى طلبة المرحلة الثانوية

مستخلص رسالة تقدمت بها

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة كربلاء

وهي جزء من متطلبات نيل درجة **ماجستير** في العلوم التربوية والنفسية/

علم النفس التربوي

الطالبة

أزل عباس فاضل عبد علي الطائي

بإشراف

الأستاذ المساعد الدكتور

فاطمة ذياب مالود السعدي

١٤٤٤هـ ٢٠٢٢ م

المستخلص

يهدف البحث الحاليّ للتعرف إلى:

أولًا: العدوى الانفعالية لدى طلبة المرحلة الثانوية.

ثانيًا: الفروق في العدوى الانفعالية على وفق متغيري النوع الاجتماعي (ذكور _إناث) والصف (الخامس الاعدادي _الثاني متوسط).

ثالثًا: الثقة الاجتماعية المتبادلة لدى طلبة المرحلة الثانوية.

رابعًا: الفروق الذات دلالة إحصائية في الثقة الاجتماعية المتبادلة على وفق متغير النوع (ذكور– إناث) والصف (الخامس الاعدادي _الثاني متوسط).

خامسًا: العلاقة الارتباطية بين العدوى الانفعالية والثقة الاجتماعية المتبادلة

سادسًا: الفروق في العلاقة الارتباطية بين العدوى الانفعالية والثقة الاجتماعية المتبادلة على وفق النوع (ذكور – إناث) والصف (الخامس الاعدادي _الثاني متوسط).

سابعًا: مدى إسهام العدوى الانفعالية في الثقة الاجتماعية المتبادلة.

وتكونت عينة البحث من (488) طالبًا وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية، ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بتبني وترجمة مقياس العدوى الانفعالية لـ(on MarxAnt ,2020)، بنسخته الأجنبية بعد استخراج صدق الترجمة للمقياس، وقد تحققت الباحثة من الخصائص السايكومترية للمقياس إذ تم استخراج: الصدق الظاهريّ وصدق البناء، كما استخرجت الباحثة الثبات بطريقتين هما: إعادة الاختبار فبلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0.851) وألفا كرونباخ فبلغ (0.874) ليصبح المقياس جاهزًا للتطبيق بنسخته العربية المترجمة، وبلغت فقرات المقياس بصيغته النهائية من(31) فقرة، كما قامت الباحثة ببناء مقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة اعتمادًا على نظرية (Rotenberg,1994) للثقة الاجتماعية المتبادلة

وقد تحققت الباحثة من الخصائص السايكومترية للمقياس إذ تم استخراج الصدق الظاهري وصدق البناء، كما استخرجت الباحثة الثبات بطريقتين هما: إعادة الاختبار فبلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0.869) وألفا كرونباخ فبلغ (0.847)، وتكون المقياس بصورته النهائية من (41) فقرة.

وباستعمال الحقيبة الإحصائية(SPSS) استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية التالية:

الاختبار التائي لعينة واحدة، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون، وتحليل التباين، وتحليل الانحدار، والاختبار الزائي.

وقد تم التوصل إلى النتائج الآتية:

1. إن طلبة المرحلة الثانوية لديهم عدوى انفعالية.
2. إن طلبة المرحلة الثانوية لديهم ثقة اجتماعية متبادلة.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العدوى الانفعالية تبعًا لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور – اناث).

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العدوى الانفعالية تبعًا لمتغير الصف (الخامس الاعدادي–الثاني متوسط).
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الثقة الاجتماعية المتبادلة تبعًا لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور –إناث).

5 . لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الثقة الاجتماعية المتبادلة تبعًا لمتغير الصف (الخامس الاعدادي– الثاني متوسط).

7 . وجود علاقة دالة إحصائيًا بين العدوى الانفعالية والثقة الاجتماعية المتبادلة.

8 . لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة الارتباطية بين العدوى الانفعالية والثقة الاجتماعية المتبادلة تبعًا لمتغير النوع الاجتماعي(ذكور–اناث).

9 . لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة الارتباطية بين العدوى الانفعالية والثقة الاجتماعية المتبادلة تبعًا لمتغير الصف (الخامس الاعدادي –الثاني متوسط).

10 .تشير النتائج إلى أن متغير العدوى الانفعالية يسهم بشكل كبير في الثقة الاجتماعية المتبادلة.

التوصيات:

استنادًا إلى نتائج الدراسة الحالية توصي الباحثة بالآتي:

إلى مديريات التربية:

1 .إعداد برامج وندوات لتدريب الطلبة الذين يعانون زيادة حدة الانفعالات على التحكم بانفعالاتهم والسيطرة عليها.

2 . تأكيد على أهمية وجود المرشد التربوي داخل المدرسة لغرض متابعة ومساعدة الطلبة المصابين بالعدوى الانفعالية.

3إعداد برامج تربوية تساعد على تنمية الثقة الاجتماعية المتبادلة لدى طلبة المرحلة الثانوية.

4 . وضع خطط إرشادية لطلبة المرحلة الثانوية بهدف تنمية شخصياتهم وتعزيز الثقة الاجتماعية لديهم من خلال الإرشاد الجماعي الذي يسعى بالفرد إلى معرفة إمكانياته وتشجعيه على التفاعل الإيجابي مع الآخرين.

المقترحات:

استنادًا إلى ما تقدم تضع الباحثة المقترحات الآتية:

القيام بدراسات تهدف للتعرف إلى:

1 .علاقة العدوى الانفعالية مع متغيرات أخرى (التنمر الإلكتروني، الاتجاهات التعصبية، التعلق بالأقران، الشخصية المزاجية).

2 .علاقة الثقة الاجتماعية المتبادلة مع متغيرات أخرى (الحدود الشخصية، حماية الذات، القلق الاجتماعي، الاغتراب الوظيفيّ).

3 إجراء دراسة مماثلة لدراسة الحالية على شرائح تربوية أخرى ومقارنة نتائجها مع الدراسة الحالية.

ثبت المحتويات

الموضوع	الصفحة
- العنوان	-
- الآية القرآنية	-
- إقرار المشرف	-
- إقرار الخبير اللغوي	-
- إقرار الخبير العلمي	-
- إقرار الخبير العلمي	-
- إقرار لجنة المناقشة	-
- الإهداء	-
- شكر والتقدير	-
- مستخلص الرسالة باللغة العربية	-
- ثبت المحتويات	-
- ثبت الجداول	-
- ثبت الأشكال	-
- ثبت الملاحق	-
الفصل الأول: التعريف بالبحث	**1-15**
- مشكلة البحث	2-7
- أهمية البحث	8-12

- أهداف البحث	12
- حدود البحث	12
- تحديد المصطلحات	13-15
الفصل الثاني: إطار نظري-الدراسات السابقة	**17-54**
- الجزء الأول: إطار نظري	18
- مقدمة عن العدوى الانفعالية	18-21
- النظريّات والنماذج المفسرة العدوى الانفعالية	22-34
- نظرية دوهرتي	22-23
- نظرية الين هاتفيلد	23-32
- نظرية سيجال بارسيد جي	32-34
- مناقشة النظريات التي فسرت العدوى الانفعالية	35-45
- المبحث الثاني: مقدمة عن الثقة الاجتماعية المتبادلة	35-36
- النظريات والنماذج المفسرة للثقة الاجتماعية المتبادلة	36-45
- نظرية الثقة الاجتماعية (لكين جي روتنبرغ)	36-42
- نظرية الثقة الاجتماعية (لجوليان روتر)	43-45
- مناقشة الإطار النظريّ للثقة الاجتماعية المتبادلة	44-45
الجزء الثاني : الدراسات السابقة	45-53
- أولًا: الدراسات التي فسرت العدوى الانفعالية	46-48
- الموازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية للعدوى الانفعالية	48-49

- ثانيًا: الدراسات التي فسرت الثقة الاجتماعية المتبادلة	50-52
- موازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية الثقة الاجتماعية المتبادلة	52-53
-الإفادة من الدراسات السابقة	54
الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءته	**55-93**
أولًا- منهجية البحث	56
ثانيًا- مجتمع البحث	56-59
ثالثًا- عينة البحث	60-62
رابعًا- أدوات البحث	63-92
الوسائل الإحصائية	93
الفصل الرابع: عرض نتائج البحث وتفسيرها و مناقشتها	**94-110**
- عرض نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها	95-110
- الاستنتاجات	109
- التوصيات	110
- المقترحات	110
المصادر العربية والأجنبية	**-111**
المصادر العربية	111-114
المصادر الأجنبية	114-121
الملاحق	122-143
العنوان والملخص باللغة الإنكليزية	---

ثبت الجـداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	مجتمع البحث موزع حسب المدرسة والنوع الاجتماعي والصف الدراسي.	57-59
2	عينة التحليل الإحصائي موزعة بحسب النوع الاجتماعي والصف.	60
3	عينة التطبيق (عينة البحث الأساسية) موزعة حسب النوع الاجتماعي والصف.	62
4	النسبة المئوية لموافقة المحكمين والمختصين في صلاحية فقرات مقياس العدوى الانفعالية.	66
5	تعديل بعض فقرات مقياس العدوى الانفعالية من قبل المحكمين.	67
6	القوة التمييزية لفقرات العدوى الانفعالية.	69-70
7	علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس العدوى الانفعالية.	70-71
8	علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي ينتمي إليه مقياس العدوى الانفعالية.	72
9	علاقة المجال بالدرجة الكلية والمجال بالمجال.	72-73
10	المؤشرات الإحصائية لمقياس العدوى الانفعالية.	76
11	النسبة المئوية لموافقة المحكمين والمختصين في صلاحية فقرات	81

	مقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة.	
12	تعديل بعض فقرات مقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة من قبل المحكمين.	81
13	القوة التمييزية لفقرات مقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة.	83-85
14	علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة.	86-87
15	علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي ينتمي إليه مقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة.	87-88
16	علاقة المجال بالدرجة الكلية والمجال بالمجال لمقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة.	88-89
17	المؤشرات الإحصائية لمقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة.	92
18	دلالة الفرق بين الوسطين الحسابي والفرضي لدرجات الطلاب على مقياس العدوى الانفعالية.	95
19	دلالة الفروق في العدوى الانفعالية على وفق متغير النوع (ذكر، أنثى).	97
20	دلالة الفروق في العدوى الانفعالية على وفق متغير النوع (ذكر، أنثى) والصف.	97
21	دلالة الفرق بين الوسطين الحسابي والفرضي على مقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة.	100

22	دلالة الفروق في الثقة الاجتماعية المتبادلة على وفق متغير النوع (ذكر، أنثى) والصف.	101
23	دلالة الفروق في الثقة الاجتماعية المتبادلة على وفق متغير النوع والصف.	102
24	معامل الارتباط بين العدوى الانفعالية والثقة الاجتماعية المتبادلة.	104
25	الفروق في العلاقة الارتباطية بين العدوى الانفعالية والثقة الاجتماعية المتبادلة على وفق متغير النوع الاجتماعي (ذكر، أنثى).	106
26	الفروق في العلاقة الارتباطية بين العدوى الانفعالية والثقة الاجتماعية المتبادلة تبعًا لمتغير الصف (خامس إعدادي، ثاني متوسط).	107
27	معامل الارتباط المتعدد بين المتغير المتنبئ العدوى الانفعالية بالمتغير المتنبئ به الثقة الاجتماعية المتبادلة.	108
28	مدى إسهام متغير العدوى الانفعالية في الثقة الاجتماعية المتبادلة.	108
29	إسهام العدوى الانفعالية في الثقة الاجتماعية المتبادلة.	109

ثبت الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
1	درجات الطلبة على مقياس العدوى الانفعالية	77

2	درجات الطلبة على مقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة	92

ثبت الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
1	كتاب تسهيل مهمة إلى مديرية تربية كربلاء المقدسة	123
2	مقياس العدوى الانفعالية بصورته الأجنبية	124
3	ترجمة فقرات مقياس العدوى الانفعالية من اللغة الإنكليزية للعربية	125
4	إعادة ترجمة مقياس العدوى الانفعالية من اللغة العربية إلى اللغة الإنكليزية	126-127
5	محكمون ومختصون في اللغة الإنكليزية	128
6	مقياس العدوى الانفعالية بصورته الأولية	129-132
7	مقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة بصورته الأولية	133-136
8	اسماء السادة المحكمين وفق الالقاب العلمية ومكان العمل	137
9	مقياس العدوى الانفعالية بصورته النهائية	138-142
10	مقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة بصورته النهائية	141-143

الفصل الأول

التعـــــريف بالبحث

- مشكلة البحث
- أهمية البحث
- اهداف البحث
- حدود البحث
- تحديد مصطلحات

اولاً: مشكلة البحث The problem of the Research

تُعدُّ العدوى الانفعالية مظهر من المظاهر المهمة التي يتضح خطرها على الأفراد بشكل عام، وعلى المراهقين بشكل خاص إذ أن المرحلة العمرية لطلبة الثانوية هي مرحلة المراهقة، وهذه المرحلة تُمر بمجموعة من التغيرات النفسية التي تؤثر على مجريات فكرهم، وسلوكهم، وقراراتهم، مما يولد لديهم الاستعداد للتأثر انفعاليًا بالآخرين وبمشاعرهم وتصرفاتهم وآرائهم خاصة في حالة وجود النماذج السيئة من الأقران لذلك قد تأتي ردود الأفعال غير منطقية، وغير متزنة في معظم الأحيان، وما يترتب عليه من آثار سلبية مختلفة (حسين،51:2019).

وأشارت "هاتفليد" (Hatfield,1995) بأن العدوى الانفعالية هي ميل الفرد لتقليد الأخرين متأثرين انفعاليًا بهم دون وعي أو إدراك أو ضبط انفعالي؛ فالأفراد في بعض المواقف يستقطبون انفعالاتهم من قبل الآخرين، فيتأثرون بها وتكون ردود أفعالهم انفعالية تلقائية، وقد عدت "هاتفليد" أن هناك بعض العوامل السلبية التي قد تحفز وتنتج العدوى الانفعالية لدى الأفراد، فبعض الأفراد يتسمون بسهولة الاستثارة والاندفاع الانفعاليّ، وبفعل قوة هذه العدوى فأن الفرد قد يفقد استقلاليته الذاتية ويندمج انفعاليًا مع الشخص الآخر (Hatfield,1994;32).

وقد اقترح (Thomas ,&Dishion،2018) بأن العدوى الانفعالية قد تتأثر بنمذجة الأقران، وانصياع لمطالب الأقران الصريحة (أي ضغط الأقران)، ولهذا يظنون المراهقين بأن محاكاتهم لمواقف وسلوكيات أقرانهم قد تكسبهم مكافآت اجتماعية ضمن التسلسل الهرميّ الاجتماعيّ على سبيل المثال، مستويات أعلى من التقدير أو القبول من قبل الزملاء وهذا ما يعزز لديهم التفاعل الاجتماعي، وزيادة التأثر بانفعالات الآخرين وتقبلها خاصة إذا كان سلوك

الآخرين منحرف أو يتضمن العدوان والمخاطرة وهذا ما يطلق عليه بالعدوى الانفعالية السلبية. (Dishion,2018:9).

فقد أظهرت دراسة (الشمري،2013)، ارتفاع العدوى الانفعالية لدى طلبة الجامعة، وأشار إلى أن العدوى الانفعالية لها بعض الجوانب السلبية المتمثلة بتقليد النماذج السيئة انفعاليًا، ومع غياب التفكير الناقد والصبر تكون معظم ردود أفعالهم الانفعالية والسلوكية غير عقلانية. (الشمري،9:2013).

ورأى "دانيال كولمان" أنه عندما يتفاعل شخصان معًا تنتقل الطاقة الإيجابية أو السلبية من شخص إلى الشخص الآخر، خاصة وأن هناك بعض الأشخاص أكثر حساسية في انتقال الانفعالات سريعًا، أي أن حساسيتهم الكامنة تجعل من السهل أثارة جهازهم العصبيّ الذاتيّ أكثر من غيرهم ويبدو أن قابليتهم للتغيير الانفعاليّ السريع تجعلهم أكثر سرعة في التأثر وتقبل الإيحاءات وتجعلهم أيضًا أكثر عرضة للعدوى من الآخرين لأنهم أكثر استعدادًا للتأثر بمشاعر الأخرين السلبية، كما أشار "دانيال كولمان" أن هناك ما يسمى بالتلاعب بالمشاعر الذي يظهر عندما يقوم شخص ما بإظهار مشاعر معينة بشكل صريح بهدف التأثير على مجموعة من الأفراد من خلال أثارة انفعالاتهم، وعادة ما يظهر هذا في مواقع التواصل الاجتماعيّ بهدف التأثير على المتابعين والمشاهدين لغايات معينة فتنتشر العدوى الانفعالية وتشكل مزاجًا عامًا معينًا، كما أن العدوى الانفعالية السلبية ترتبط بضعف الذكاء الانفعاليّ (Goleman, 1995;49).

وأشار الباحثون (Hancock, Guillory, Kramer,2011) إلى أن العدوى الانفعالية قد تكون منتشرة أيضًا في مواقع التواصل الاجتماعيّ، وأنهم قادرون على التلاعب

بالتعبيرات الانفعالية لمستخدمي (Instagram,Facebook) وبعض البرامج الأخرى عبر تعليقات الخاصة، وكذلك من خلال مشاركة المنشورات والصور وبعض مقاطع الفيديو، فقد اثبت الباحثون بأن العدوى الانفعالية تزداد وتنقص من خلال التحكم في عدد المشاركات الإخبارية المحملة بالإيجابية أو السلبية التي يتعرض لها الأفراد، فإن المستخدمين الذين تعرضوا لعدد أقل من مشاركة الأخبار السلبية كانوا أقل تأثرًا بالانفعالات السلبية، أي بمعنى أقل تقبلًا للعدوى الانفعالية السلبية من غيرهم خصوصًا فيما يتعلق بتأثر بالإشاعات التي تثير الخوف والقلق للمستخدم، كما أن انتشار مشاهد القتال والقتل تزيد الأمر تعقيدًا خاصة عندما يتلاءم النموذج المعروض على مواقع التواصل الاجتماعيّ مع قيم وثقافة وأسلوب حياة المستخدم، وإن ملاحظة هذا العدوان وتقليده يزيد من العدوى الانفعالية السلبية التي يزداد تأثيريها سلبيًا على المجتمع بصورة عامة، وعلى الفرد بصورة خاصة من خلال خلق مزاج انفعالي سلبي للمستخدم .(Thornton,2014;12)

وتحدث العدوى الانفعالية عند الأفراد من خلال أرسال الأشخاص تلقائيًا رسائل حول كيفية شعورهم في التفاعلات اليومية مع الناس في المنزل والعمل والمجتمع، ويتلقوا الرسائل الانفعالية التي يرسلها الآخرون في الوقت ذاته، وقد أثبتت الأبحاث الحديثة أن هذه الإشارات السلوكية الانفعالية قد تؤثر في الحالات المزاجية لكل شخص، ومن ثم تؤثر تلك المشاعر سلبيًا، وتعمل على تقليل الإنتاج (Freedman,2007;7).

وأشارت أيضًا دراسة "بارساد"(Barsade، 2002)، إلى مدى تأثير العدوى الانفعالية الجماعية، ونقل الحالة المزاجية بين الأعضاء في المجموعة، وتأثيرها على ديناميات مجموعة العمل وكشفت النتائج وجود تأثير كبير للعدوى الانفعالية على مستوى المواقف الفردية والجماعية، وأن أعضاء مجموعة العدوى الانفعالية الإيجابية شهدوا تعاونًا محسنًا، زيادة في

المزاج الإيجابي، وأقل صراعًا بين الأشخاص، وأن أداءها كان أفضل في مهمتها من المجموعة التي تم نشر الانفعالات السلبية فيها إذ انخفضت نسبة التناغم والتعاون بين أعضائها، ومن ثم انخفضت فعالية عمل المجموعة، وأشارت "بارسيد" أنه يمكن تنفيذ العدوى السلبية للمزاج السلبيّ أيضًا ولكن يجب ترحيلها إلى مواقف قصيرة الأجل عندما يرغب قائد الفريق في أثارة مشاعر الإحباط أو الغضب المشترك عندما تخسر الفرق أمام منافس أو لم تحقق أهدافها .(Barsade,2002;644-645)

وتظهر مشكلة الدراسة بوصفها احدى المحاولات التي تكشف العلاقة بين العدوى الانفعالية والثقة الاجتماعية المتبادلة، بحيث يمكن القول بأن ضعف الثقة الاجتماعية المتبادلة بين الأفراد يسبب انخفاض في نسبة التناغم والتعاطف والتعاون بين الأفراد خصوصا في الجانب العملي والدراسي وبالتالي كلما انخفضت الثقة الاجتماعية كلما ادى إلى انخفاض أداء المجموعة وايضا زيادة في المزاج السلبي وتنتشر بذلك العدوى الانفعالية السلبية .

إن ضعف الثقة الاجتماعية المتبادلة بالآخر هي عادة معرفية تفسر نوايا وسلوكيات الآخرين على أنهم غير موثوقين، وغير نزيهين ويسعون لتحقيق غاياتهم الشخصية بأي طريقة كانت، وإن المكون الأساسي لعدم الثقة هو الشك في الآخرين الذي يقوم على الاعتقاد بأنهم يبحثون عن مصلحتهم بل حتى إنهم سيؤذون الآخرين من أجل تحقيق أهدافهم الخاصة .(Mirowsky,1983;228)

فإن انخفاض الثقة الاجتماعية المتبادلة تجعل الفرد يتوقع الخطر دومًا من الآخرين، وبالتالي يقرر عدم فعاليته ومشاركته في النشاطات المدرسية أو الاجتماعية، وأيضًا يؤدي انخفاض ثقة الفرد بمؤسساته التربوية على اعتقاد بأن المعلومات التي تمده بها تلك المؤسسات

تفتقر إلى المصداقية والأمانة، وكذلك زيادة الشعور بالضعف والقلق و الشك والخوف في الوفاء بتعهداتها وتحمل المسؤولية وأيضًا مدى قدرتها على أن توفر الحماية اللازمة له عند الحاجة (.Tokuda et al,2008;2-1).

أكدت دراسة (نظمي،2001)، والتي تناولت الثقة الاجتماعية المتبادلة وارتباطها بالاعتقاد بعدالة العالم، والتي كشفت مستوى متدن من الثقة الاجتماعية المتبادلة (نظمي،30:2001).

وبالتالي تؤثر الثقة الاجتماعية المتبادلة في التفاعل الاجتماعيّ ما بين الأفراد إذ أن انعدام الثقة يُعد عاملًا أساسيًا للكثير من المشاكل الاجتماعية والنفسية والوظيفية؛ فالأفراد الذين يسجلون درجة أقل على مقياس الثقة المتبادلة يكونون أكثر تخوفًا من الآخرين، ومن المواقف بخلاف الأشخاص الذين يسجلون درجات عالية من الثقة المتبادلة فهم أقل ريبة وتخوفًا تجاه المواقف والآخرين (الديب،16:1996).

وأشار "روتنبرك" (Rotenberg,2005)، أن مشاكل الثقة وعدم الثقة بالآخرين تبرز من خبرات الطفولة والمراحل الأولى من حياة الطفل فيشير إلى أن الأطفال يحتاجون لأن يكونوا واثقين من والديهم، وأنهم سوف يحمونهم ويساندونهم، وأن يعتقدوا أن أقرانهم سيكونون مخلصين ومتعاونين، لأن ضعف الثقة المتبادلة تعيق (نمو الذات وتطوير احترام الذات، والإبداعية، والعلاقات صحيحة مع الأقران(Rotenberg,2005,271).

كما أكدت دراسة (علي،2007)، التي تناولت الذكاء الأخلاقي وارتباطه بالثقة الاجتماعية المتبادلة وأظهرت النتائج أن عينة البحث تتمتع بمستوى متدني من الثقة الاجتماعية ولا توجد فروق في الثقة الاجتماعية بين الذكور والإناث. (علي،118:2007).

وهناك نوع من العلاقات التي يسميها علماء النفس والاجتماع بالعلاقات المسمومة قائمة على انعدام الثقة في الآخرين، وهذا التدني يخلق مسافة بين الفرد والآخرين مما يعيق تطور العلاقات الاجتماعية؛ فالفرد الذي لا يثق بالآخرين هو أقل احتمالًا للحصول على الدعم الاجتماعي عند حاجته لحل مشكلاته ويكون غير مرتاح من أي دعم اجتماعي من الآخرين ويرفض عروض المساعدة، وعلاوة على ذلك قد يكون تدني الثقة بالآخرين سببًا لجعل الفرد هدفًا سهلًا للاستغلال والجريمة بسبب ضعف الاندماج الاجتماعي وعدم التعاون مع الشبكات الاجتماعية، كما تكون سببًا في ضعف الشعور بالرفاهية في حياته (Tokuda,2008;40).

تكون احساس الباحثة من خلال عملها كمحاضرة في إحدى المدارس الثانوية إذ لاحظت ان بعض الطلبة يقلدون انفعالات بعض النماذج وخاصة اقرانهم المقربين اذا تعد هذه مشكلة تحاول الباحثة دراستها و للتعرف إلى طبيعة العدوى الانفعالية بين أوساط طلبة الثانوية، إذ يمرون بمرحلة المراهقة التي تُعدُّ من المراحل المهمة في حياة الفرد، والتي تتسم بمجموعة من التغيرات الجسمية والاجتماعية والانفعالية التي تؤثر في شخصية الفرد إّذ يشعر من خلالها المراهق بالقلق والتوتر وحدة الانفعالات والثورة والمشاعر المتضاربة والتمرد على السلطة والقيود سواء كانت قيود المجتمع ام الأسرة ام المدرسة، وتزداد كذلك رغبته في الانتماء إلى مجموعة الرفاق وهذا ما يجعله عرضه للتأثر وتقليد انفعالات الآخرين وقراءة ومشاركة أفكارهم من أجل أدامة العلاقات الاجتماعية معهم، وهذه الجوانب الانفعالية هي جزء مهم من الشعور بالثقة الاجتماعية المتبادلة، إذ تُعد الثقة من أهم مظاهر الحياة الاجتماعية للمراهق فهو يثق بالآخرين ويحتاج إلى ثقة الآخرين له وكسب صدقهم ووفائهم، وأن اي نقص في اشباع هذه الحاجة من الحب والثقة تسبب سوء التوافق النفسي والاجتماعي للمراهق.

لذلك تحاول الباحثة الإجابة عن مشكلة بحثها من خلال التساؤل الآتي :

هل هناك علاقة بين العدوى الانفعالية والثقة الاجتماعية المتبادلة لدى طلبة المرحلة الثانوية؟

ثانيًا: أهمية البحث The significance of the Research

تؤثر الانفعالات في الوظائف الجسمية والنفسية والمعرفية للفرد وتتأثر بها؛ فعندما ينجح الفرد في إدارة انفعالاته بصورة بناءة، فأنه من المحتمل أن يؤدي به إلى الوصول للصحة النفسية والعقلية والجسمية، كما تؤثر كذلك على حياته الأسرية والاجتماعية، ويشير "ليفنسون" (Levenson,1994)، إلى إن الانفعالات تعلن عن موقف الفرد النفسيّ تجاه بيئته فهي تجذبه نحو بعض الأشخاص والأفكار والأشياء أو تنفره منها، كما تساعد الفرد على تنظيم خبراته وتساعده على توجيه سلوكه في المسار الصحيح لأن معظم سلوكياتنا تكون مصحوبة بخبرة وجدانية وحالة انفعالية سواء كانت إيجابية أو سلبية وأيضًا لها وظيفة في زيادة التواصل والتفاعل الاجتماعيّ بين الأفراد (Levenson,1994;125).

ولهذا توجد كثير من الإشارات الانفعالية في البيئة المحيطة بنا تثير حساسيتنا تجاهها إذ تتأثر انفعالات فرد بانفعالات أفراد آخرين، يطلق على هذا التأثر بـ(العدوى الانفعالية)، وتزودنا العدوى الانفعالية برؤية مهمة في كيفية تحكمنا بانفعالاتنا والطريقة المثلى للتعامل معها (Bandura,2002;24).

لذلك يُعد الجانب الانفعاليّ جزءًا مهمًا في حياة الإنسان، فهو يعمل على توجيه سلوكه ويؤدي دورًا مهمًا في تحقيق سلامته النفسية، إذ يُعد الانفعال أحد أهم العوامل المهمة في

عملية النمو الشاملة، لأنه يعد أحد الأسس التي تسهم في بناء الشخصية السوية للفرد بكل ما تحمله من أفكار ومشاعر وما تحققه من الأنماط المختلفة للسلوك (عبد الهادي ،31:2017).

أصبحت للعدوى الانفعالية أهمية بارزة في الكثير من السياقات الاجتماعية والشخصية والتعليمية، كما أصبحت محط اهتمام للعديد من الباحثين في مجالات ديناميات الجماعة، ففي جامعة "ييل" (Yale) قامت بارساد (Sigal Barsadm2002)، بدراسة العدوى الانفعالية في إطار السياق الجماعيّ، فقد قامت بمجموعة تجارب منها تجربة وضعت فيها المشاركين على شكل مجموعات ووضعت لكل مجموعة ممثلًا لهم في العديد من السياقات الجماعية شارك في الأنشطة هذه الجماعات إذ طلبت منه أن يمثل أشكالًا متباينة من الحالات السارة وغير السارة، وبعد انتهاء من الأنشطة تم تقديم لهم مجموعة من استمارات التقويم الذاتي للمشاركين ليعبروا عن حالتهم الانفعالية والمزاجية، إذ أظهرت نتائج الدراسة بأن الحالة الانفعالية لفرد ما في هذه المجموعة يؤثر لا شعوريًا في انفعالات الأفراد الآخرين في المجموعة، وهنا تجدر الإشارة إلى أن القادة لهم تأثير على الحالة المزاجية للمجموعة، وهناك دراسة أخرى تناولت مدى تأثير العدوى الانفعالية لقائد المجموعة على الأفراد، اتضح أنه إذا كان مزاج قائد المجموعة إيجابيًا فسيكون تأثيره على أفراد المجموعة إيجابيًا، ويحدث العكس إذا كانت الحالة المزاجية سلبية لقائد المجموعة (Barsad & Gibsonm2007;36).

وإن أثر العدوى الانفعالية في العمليات الفردية والجماعية، يمكن أن يحدث هذا التأثير عندما تكون العدوى هي المصدر المباشر بحد ذاته لتوفير المعلومات، حول كيفية عمل الجماعة وتوصيل المعلومات الانفعالية الاجتماعية التي تنتقل بين أفراد المجموعة نوعًا من التقدير الجماعيّ للأحداث المؤثرة في المجموعة والمعلومات حول "تماسك الجماعة"، (كالتبسم علامة على الموافقة والقبول والتعهد) وبقاء المجموعة ، أو مثل علامات الخوف على الوجه

والتعبيرات اللفظية وسيلة لتنبيه أفراد الجماعة الأخرين بشأن خطر وشيك من المحتمل أن يحدث (Barsade,2002;650).

كما تُعد العدوى الانفعالية مهمة للعلاقات الشخصية، لأنها تعزز التزامن الانفعاليّ بين الأفراد وتفاعلهم فتتم عملية التحريض الواعية لمجموعة من المشاعر والمواقف السلوكية والاجتماعية التي يقوم بها الفرد أو مجموعة من الأفراد بالتأثير على مشاعر أو سلوك الفرد أو مجموعة من الأفراد؛ فالطاقة الإيجابية التي يحملها الشخص يمكن أن تؤثر إيجابيًا على أداء الأفراد المحيطين به سواء في مجال العمل أو الدراسة ومشاركة مشاعر الآخرين قد تعزز السلوكيات الاجتماعية الإيجابية، وتعزز الانتماء، والترابط والتعاطف، وكذلك أيضًا تعمل على تحسين التفاعلات الاجتماعية بأفضل صورة ممكنة(de waal, 2012;17)

وتظهر اهمية الدراسة بوصفها احدى المحاولات التي تكشف العلاقة بين العدوى الانفعالية والثقة الاجتماعية المتبادلة، بحيث ان الافراد الذين لديهم انفعالات عالية تكون لديهم على تقبل إيحاءات وتقليدها ومرتبط هذا بالثقة الاجتماعية المتبادلة بحيث كلما زادت الثقة كلما زادت العدوى الانفعالية ويمكن أن تؤثر ايجابيا على اداء الافراد المحيطين سواء في مجال العمل او الدراسة وتعزز كذلك الانتماء الاجتماعي والترابط والتعاطف والتعاون وهذا مرتبط كثير بالثقة الاجتماعية المتبادلة.

وتُعد الثقة الاجتماعية المتبادلة(Mutual social Confidence) من أهم موضوعات علم النفس الاجتماعيّ الحديث، لأنها تمثل مفهومًا حيويًا وإيجابيًا في حياتنا اليومية وفي مختلف الأدوار والعلاقات الاجتماعية، إذ تُعد الثقة الاجتماعية المتبادلة أرقى أنواع علاقات التفاعل الاجتماعي وأكثرها تأثيرًا، وتبرز أهمية الثقة على مستوى العلاقات الشخصية، فهي

واحدة من أكثر ما يملكه الفرد في استمرار وتطوير علاقات الأفراد مع عوائلهم فضلا عن زملاء المدرسة والأصدقاء، وأيضًا العلاقات الزوجية لأنها تؤدي دورًا في زيادة الألفة والعفو والحب التي تعمق العلاقات الاجتماعية واستمراها. (Rusbult,2011;669).

وتشكل الثقة الاجتماعية المتبادلة حجر أساس مهم في بناء العلاقات الاجتماعية، كما يراها عدد من الباحثون؛ فالثقة هي واحدة من صفات الشخصية المهمة التي ترتبط بالأمانة والمصداقية والموثوقية (Rotenberg,1994;250)، وأجرى "هال" (Hall,2002)، دراسة عن الثقة الاجتماعية فأظهرت النتائج أن النجاح في بناء العلاقات الاجتماعية تؤدي إلى بناء علاقات متميزة في التعاون والتقبل والثقة بالذات والآخرين والالتزام والرضا. (Hall,2002;356).

ويرى (Furia,1997) أن الثقة الاجتماعية المتبادلة مهمة في جميع العلاقات الاجتماعية وخاصةً تظهر أهميتها في مواقع العمل داخل المؤسسات والدوائر فهي التي تؤثر على تماسك الاجتماعي وتحفز على الأبداع والتنمية، وهذا يُعد أحد الأسباب الأساسية لتحقيق التوافق والانسجام مع الآخرين. (Furia,1997;39).

فالثقة الاجتماعية المتبادلة داخل المؤسسات التعليمية و التربوية التي تساعد على التجديد والابتكار والإبداع وعلى زيادة تماسك الجماعة، وتُعد من أهم الأسباب التي تساعد على نجاح العلاقات الاجتماعية؛ فالثقة الاجتماعية مبنية أساسًا على إدراك وفهم التوقعات الإيجابية نحو سلوك الآخرين، وأن الثقة وعدم الثقة مرتبطة بالنتائج المستقبلية المتوقعة فضلًا عن إن للثقة في المؤسسات وعدم الثقة دورًا نافذًا في إدارة العلاقات المعقدة مع الآخرين. (Rusbult,e al,2011;671-672).

أن الثقة الاجتماعية المتبادلة يمكن أن تكون عاملًا إيجابيًا في أثناء الاختبارات، إذ يمكن أن تقود الطلبة إلى أن يظهروا سلوكًا اجتماعيًا وأكثر إيجابيًا، إذ ينظر للثقة كمحفز للعمل التعاونيّ ورفع الروح المعنوية داخل الجماعة وهذا ما يساهم على زيادة الثقة الاجتماعية المتبادلة لأفضل مستوى لها. (Durnford,2010;28).

الأهمية النظريّة:

1.ندرة البحوث والدراسات العراقية التي تناولت طبيعة العلاقة الارتباطية بين متغيرات البحث الحاليّ (على حد علم الباحثة) مما قد تسجل إضافة علمية جديدة إلى ميدان المعرفة وإغناء المكتبة العراقية.

2.قد يقدم البحث الحاليّ مفاهيم نظرية لمتغيرات البحث لأهمية هذه المتغيرات في حياة الفرد عامة، ولدى طلبة المرحلة الثانوية خاصة.

3.دراسة هذه المتغيرات معًا في البحث قد توفر آراء ونتائج يمكن أن تتوصل من خلالها إلى وجهات نظر تفيد في تفسير السلوك الإنساني.

4إمكانية استخدام نتائج هذه الدراسة كقاعدة بيانات تفيد في حالات الإرشاد النفسيّ والتربويّ والاجتماعي، وفي حالة تشخيص الطلبة واختبارهم.

الأهمية التطبيقية:

1.يوفر البحث الحاليّ مقاييس حديثة لقياس متغيرات البحث في البيئة العراقية

2.يمكن الإفادة من البحث الحاليّ في مجال الصحة النفسية والإرشاد النفسي عن طريق التركيز على أهمية المتغيرات البحث مما يؤدي إلى تنمية شخصية الطالب مرحلة الثانوية.

ثالثًا: أهداف البحث Aims of the Research

يهدف البحث الحاليّ التعّرف إلى:

1-العدوى الانفعالية لدى طلبة المرحلة الثانوية.

2-الفروق في العدوى الانفعالية على وفق متغيري النوع الاجتماعي (ذكور-إناث) والصف (الخامس الاعدادي-الثاني متوسط).

3-الثقة الاجتماعية المتبادلة لدى طلبة المرحلة الثانوية.

4-الفروق في الثقة الاجتماعية المتبادلة على وفق متغيري النوع الاجتماعي (ذكور - إناث) والصف (الخامس الاعدادي-الثاني متوسط).

5-العلاقة الارتباطية بين العدوى الانفعالية والثقة الاجتماعية المتبادلة.

6-الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين العدوى الانفعالية والثقة الاجتماعية المتبادلة على وفق متغيري النوع الاجتماعي (ذكور- اناث) والصف (الخامس الاعدادي-الثاني متوسط).

7-اسهام العدوى الانفعالية في الثقة الاجتماعية المتبادلة

رابعاً: حدود البحث Limitation of the Research:

يتحدد البحث الحاليّ بـ:

بطلبة المرحلة الثانوية من كلا الجنسين (ذكور-اناث) ومن كلا الصفين (الخامس الاعدادي-الثاني متوسط المتواجدين في مديرية تربية محافظة كربلاء المقدسة ، للعام الدراسيّ (2021-2022).

خامساً: تحديد المصطلحات Definition of terms:

أولاً: العدوى الانفعالية :Emotional Contagion

عرّفها كل من:

1-بيرشايد Berscheid (1979): "بأنها الميل إلى التقليد اللفظيّ، وتقليد الجوانب السلوكية والتجربة العاطفية لشخص آخر وتأثر بها، وبالتالي تأثر والتعبير عن نفس المشاعر لذات الشخص الآخر". (Berscheid,1979;328).

2-شونييولف "Schoenewolf" (1990): "بأنها عملية يؤثر فيها فرد أو مجموعة افراد ، على عواطف وسلوك فرد أو مجموعة أخرى من خلال الحث الواعي أو اللاواعي لحالة الانفعالات والمواقف السلوكية "لهم(Schoenewolf,1990;49).

3-هاتفيلد Hatfield(1994): "بأنها الميل نحو التقليد التلقائيّ لتعبيرات الوجهية و الصوتية واللفظية والحركات الجسمية ومزامنتها تلقائيًا مع أشخاص الآخرين ومن ثم يحدث التقارب الانفعاليّ معهم (Htfield,1994:5).

- **التعريف النظريّ:** "تبنت الباحثة تعريف "هاتفيلد" (Hatfield,1994) كتعريف نظري للعدوى الانفعالية".
- **التعريف الإجرائي:** "الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على فقرات مقياس العدوى الانفعالية "للماركس" (Anton Marx,2020) المستخدم في البحث".

ثانيًا: الثقة الاجتماعية المتبادلة Mutual social Confidence:

عرّفها كل من:

1روتر Rotter (1980):"بأنها توقع يعممه الفرد قد يعتمد على كلمة أو وعد، أو بيان أو تصريح لفظي أو مكتوب من شخص أو مجموعة أخرى". (Rotter, 1980:1)

2-كين جي روتنبرك ken J & Rotenberg (1994): "بأنها مجموعة من افتراضات أو عواطف يكونها الشخص حول احتمالية أن تكون أفعال الآخرين في المستقبل مفيدة أو مواتية أو على الأقل غير ضارة". (ken Rotenberg,1994;231).

3-رايتي وفنكيناور Righetti (2011) "" & Finkenauer:"بأنها عبارة عن مظهر من مظاهر التفاعل الاجتماعي التي تتطلب توجهًا إيجابيًا نحو الأشخاص الآخرين، والتي تستند إلى رابطة وجدانية وتعبر عن نفسها من خلال عمل ملموس، وتتضمن عدة شروط منها: المخاطرة والاعتماد المتبادل، والاختيار الحر". (Righetti & Finkenauer,2011;881).

- **التعريف النظريّ:** "اعتمدت الباحثة التعريف النظريّ لـ (Ken,&J Rotenberg,1994،) لأنه تم الإعتماد على نظريته في بناء المقياس وفي تفسير النتائج .
- **التعريف الإجرائي:** "الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على فقرات مقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة الذي أعدته الباحثة في هذا البحث".
- **المرحلة الثانوية Secondary stage**"هي المرحلة الوسطى من سلم التعليم العام بحيث يسبقه التعليم الابتدائي وهو أساس بناء شخصية المتعلم ويليه التعليم العاليّ الذي يحدد وجهة المتعلم المستقبلية، ويكون التعليم فيها على مرحلتين متتابعتين متوسط وإعدادي، وتكون مدة الدراسة فيها ست سنوات ويشمل المرحلة العمرية من سن (12-18) عامًا"(الفتلاوي،2019:161).

الفصل الثاني

الجوانب النظرية والدراسات السابقة

- **الجوانب النظرية**

- **العدوى الانفعالية**

- **الثقة الاجتماعية المتبادلة**

- **الدراسات السابقة**

الفصل الثاني

إلاطار نظري والدراسات السابقة:

يقسم الفصل الثاني إلى جزأين رئيسين، هما الاطار النظريّ لهذا البحث، وينقسم إلى مبحثين رئيسين: المبحث الأول والذي يضم عرضًا موجزًا لمفهوم العدوى الانفعالية ونظرياتها، وآلياتها. والثاني ستعرض فيه الباحثة نبذة عن الثقة الاجتماعية المتبادلة والنظريات المفسرة لها، ومجالاتها، وأسسها. أما الجانب الأخر من هذا الفصل ستعرض الباحثة دراسات سابقة تمكنت من جمعها والاستفادة منها في إجراءات البحث الحاليّ، وكما يأتي:

الإطار النظري Theoretical Framework:

العدوى الانفعالية Emotional Contagion:

مقدّمة

يعود مفهوم العدوى الانفعالية إلى عام (400) قبل الميلاد، عندما لاحظ أبقراط "Hippocrates" مؤسس الطب، أن بعض النساء يبدو أنهن ينقلن الهستريا "Hysteria" إلى بعضهن البعض، إذ تُعد الهستريا شكلًا قويًا من أشكال العدوى الانفعالية، والذي يصف التأثير على بعض السلوكيات المقلدة الناتجة عن الاقتراح وتأثير الكلمة، وبالتالي يميلون إلى تقليد الآخرين انفعاليًا وبحلول القرن الثامن عشر، بدأ الباحثون يكتشفون أن الأفراد يعكسون الابتسامات والحزن الذي يرونه على وجه شخص آخر، ويمكن للفرد أن يصاب بالانفعالات في حالات عدة وكان العلماء والباحثون قد عللوا مسبقًا أن التفكير العقلانيّ والتحليل والتخيل الواعيّ يسبب هذه الظاهرة

ويفسرها فعلى سبيل المثال لاحظ الفيلسوف الاقتصادي "أدم سميث" في وقت مبكر عام (1759) "بأنه مع وجود أحد الأفراد على مخلعة التعذيب نتخيل أنفسنا في موقفه، بل نتصور بأننا نقاسي العذاب والألم برمته فنشاركه (كربه) وكأننا داخل جسده، ونصبح معه إلى حد ما شخصًا واحدًا، ومن ثم نكون فكرة عن بعض أحاسيسه، بل ينتابنا شعور بأننا لا نختلف عنه تمامًا، وإن كان ذلك أقل درجة منه (M.S.,Denney.C1995:98).

بعدها قدم "بول ايكمان" (Paul Ekman،2003)، بحثًا علميًا مهمًا، عندما اكتشف أن تعابير الوجه "expression Facial' لسبعة انفعالات هي (الغضب، الخوف، الحزن، الاشمئزاز، المفاجأة، الاحتقار، السعادة) إذ اقترح أن تعابير الوجه الانفعالية هي نفسها أينما ذهب في العالم، لدرجة أنها فطرية لدى جميع الأفراد من مختلف الثقافات والمجتمعات، وفي أواخر القرن العشرين عندما اجرى "بول ايكمان" (Paul Ekman) وفريقه بحثًا عالميا حول تعابير الوجه إذ أكد أنه يمكن القيام بالمحاكاة التلقائية ومزامنة تعبيرات الفرد ووضعياته وحركاته الوجهية مع تلك الخاصة بالشخص الآخر، عندما يعكس الأفراد بشكل غير واعي تعبيرات أصحابهم عن المشاعر فأنهم يشعرون بانعكاسات مشاعر هؤلاء الأقران، وبالتالي يؤدي هذا إلى حدوث العدوى الانفعالية خاصة في التفاعلات الثنائية أو الجماعية وجهًا لوجه، وأن هناك الكثير من الأشياء الثقافية والمجتمعية قادرة على نقل الانفعالات مثل :(أشرطة الفيديو والأفلام والأغاني والرسوم المتحركة). (Duclos,1989;50)

وأثبتت العديد من الدراسات كدراسة (Paul Ekman,1983 ودراسة Robert)، التي تؤكد أنه من السهل حدوث العدوى الانفعالية، بما في ذلك الإعلانات التجارية التلفزيونية التي تمثل مثيرات بصرية في كل مكان في المجتمعات الحديثة، ويمكن أن تكون مثل هذه الإعلانات التجارية

مصدرًا لإثارة مشاعر سلبية أو إيجابية خاصة لدى المراهقين، وأن مثل هذه الحالات الانفعالية تنبئ عن فاعلية الإعلان، ومع ذلك ليس فقط التفاعل وجهًا لوجه أو مقاطع الفيديو (Doherty.R.W. 1997;21).

يمكن أن ينتقل الانفعال، أو يسهل العدوى الانفعالية كما أظهرت نتائج دراسات (Jusline, 2009 Ratrick،) (ودراسات2014, Monika, Lundquist) أن الموسيقى السعيدة مقارنة بالموسيقى الحزينة، أنها ولدت المزيد من السعادة والحزن بصورة أقل، كما زادت من النشاط العضلي الوجهي ، Zygomatic Muscle (العضلة التي ترسم زاوية الفم بشكل متفوق وخلفي، والمعروفة باسم عضلة الابتسامة)، لذلك كانت الانفعالات المستحدثة في المستمع هي نفس الانفعالات، المعبر عنها في الموسيقى، وهكذا يجعل أن هناك أتساق مع فكرة الموسيقى قد تثير الانفعالات من خلال العدوى الانفعالية. (Paul Ekman,1983;89).

وتشكل العدوى الانفعالية اللبنة الأساسية مما يسمح للأفراد أن يفهموا ويشاركوا أفكار ومشاعر الآخرين، ويسهل تنسيق وتزامن تلك التفاعلات. على اعتبار بأن العدوى تمثل عنصرًا مهما من عناصر التعاطف بين الناس من خلال مساندة بعضهم البعض إذ تشتد حساسيتنا تجاه الإشارات الانفعالية في البيئة. ، ويسمى هذا بـ(العدوى الانفعالية) التي تقدم رؤية متبصرة في سبب لزوم تحكمنا بانفعالاتنا وكيفية تعاملنا معها لتحقيق النتائج المثلى. (Bandura,2002;24).

ولذلك أهتم علماء النفس بملاحظة العدوى الانفعالية عمليًا فهذه العملية مهمة جدًا في العلاقات الشخصية: فالعدوى الانفعالية تنقل الأشخاص خطوة إضافية، فهي تمكنهم من متابعة مشاعر الآخرين ومقاصدهم لحظة بلحظة، حتى عندما لا يكونون منتبهين لهذه المعلومات. (Carison and, Hatfield,1992;32).

وإن للعدوى الانفعالية عدة مستويات مختلفة تبدأ بمحفزات مثيرة التي تصدر عن فرد واحد وتؤثر في الأفراد الآخرين، وبعدها تنتج هذه المحفزات انفعالات متطابقة أو مكملة (كالتعبيرات اللفظية والوجهية الصوتية ووضعية الجسم، فضلًا عن ذلك الاستجابات الانفعالية السلوكية المختلفة والنشاط العصبيّ الوظائفيّ للجهاز العصبيّ والمعرفة الواعية) انتهاء بنتائج هذه العدوى الانفعالية، وهي التزامن الانتباهي والانفعاليّ والسلوكيّ، والتي تكون لها إما جوانب إيجابية أو جوانب سلبية على الأشخاص والكيانات الاجتماعية. (Halfield, Cacipopa and Rapson,1994;92).

وتشكل نبرة الصوت وطريقة التحدث تأثيرًا في إمكانية إصابة الشخص بالعدوى الانفعالية فقد أجرى كل من (Numan & Strack,2000)، دراسة تضمنت تجربة وضعوا فيها عددًا من المشاركين، وطلب من أحد المشاركين بتغيير أداءه الصوتيّ أو طريقته في الحديث بمجموعة من الطرق ، وقد قام المشارك بتغيير مقام صوته مرة بطريقة سعيدة ومرة بطريقة حزينة ومرة محايدة، ثم طلب من المشاركين في التجربة وصف انفعالاتهم تجاه صوت الممثل، وقد أفاد المشاركون بأنهم انسجموا مع صوت المتحدث بعدها طلب منهم أن يصفوا مشاعرهم تجاه صوت المتحدث، فكانت إجاباتهم بأنهم أعجبوا بالمتحدث صاحب الصوت الأقل حزنًا، وهنا يتبين بأن طريقة التحدث ونبرة الصوت تؤثر في مزاج الجمهور إيجابيًا أو سلبيًا. (M.S.,Denney,C.,1995;6)

أن تقليد التعبيرات الوجهية أثناء المحادثة أو في أي تفاعل اجتماعي يُعد من أهم جوانب العدوى الانفعالية لأنه يمكن ملاحظته من قبل الآخرين؛ فالشخص الذي يلاحظ انفعالات الآخرين خلال التفاعل سيتلقى انفعالاتهم ويشعر بها ويظهر ذلك بوضوح على تعبيرات وجهه، وإن هذه العملية قد تحدث بصورة تلقائية بسبب الملاحظة البسيطة للآخرين خلال التفاعل الاجتماعيّ مع

الأخـذ بعـين الاعتبـار ردود أفعـال الآخـرين المختلفـة للتعبيـرات الانفعاليـة الوجهيـة.

(Hess,c.k.,Hatfield,1992;559)

وإن الناس في عادة يميلون إلى أن يشعروا بمشاعر تتفق مع تعبيراتهم الوجهية ونبرة الصوت وحتى حركاتهم، لذا فأن التغذية الراجعة التي نتلقاها من الآخرين عند تقليدنا لتعبيراتهم الانفعالية يمكن أن تؤدي بنا إلى العدوى بانفعالاتهم (Ekman,1982).

ويرى(Hitanen, et.al,1988) في انفعالات الغضب والسعادة والحزن فأن سماع الأصوات بما يتسق مع نوع الانفعال يؤدي إلى إنتاج سلوكيات وتعابير وحتى مشاعر ذاتيه متطابقة ومتناسقة مع ذلك الانفعال أي أن العدوى الانفعالية يمكن أن تحدث عن طريق سماع الأصوات التي تدل على الغضب أو السعادة أو الحزن، ومع ذلك فأن العدوى إذا لم يحدث انتباه ومعالجة لهذه الانفعالات لدى المستمعين كأن يتجاهل الفرد تلك الأصوات أو ينشغل عنها بشيء آخر فقط يؤدي الى ذلك الى عدم حدوث عدوى انفعالية. لذلك فإن العدوى الانفعالية (تقليد الانفعالات) تتعلق بإدراك الانفعال ضمن السياق الحضاريّ وتشترك في تنظيم علاقه الفرد مع الشخص الآخر و تركز على تقليد الحركات العقلية الفردية بمعنى أنها تتضمن تفسير تعبيرات الوجه ونبرات الصوت على أنها انفعال، كما أنها تسهم في نقل المعانيّ الانفعالية ضمن سياق حضاري محدد. (Hitanen, et.al,1998;533).

النظريات والنماذج المفسرة للعدوى الانفعالية(Emotional Contagion)

1-نظرية دوهرتي (Doherty ،1995):

تركز هذه النظرية على الفروق الفردية، في مدى الاستجابة للمنبهات السلوكية التي تنتجها التغذية المرتدة الواردة، بدلًا من المحاكاة، وتستعمل مؤشرًا أكثر موضوعية لاستثارة الانفعالات من خلال تقويمات التعابير الوجهية، وبذلك يبين "دوهتري" إلى أن حالة العدوى الانفعالية، يحتاج كلا الفاعلين إلى الشعور بنفس المشاعر، أي عنصر الشعور الذاتيّ. وبعبارة أخرى يمكن أن تحدث العدوى الانفعالية عندما يشعر الفرد بنفس الشعور الذي يشعر به شخص آخر الذي يتفاعل معه و تعتمد كيفية حدوث هذا التقارب على المكونات الأخرى لأنها تتطور في الوقت المناسب. (Doherty,1995;189).

ويشير "دوهتري" إلى أن هناك مكونين رئيسيين لهما صلة مباشرة بتفسير العوامل التي تعدل العدوى الانفعالية هما: المكون التعبيريّ، المسؤول عن تقليد المدرك للتعبير الحركي للمعبّر: والمكون المعرفيّ، المسؤول عن تقييم المدرك لعاطفة المعبر عنها في السياق. وإن كلا المكونين قد يؤثران على بعضهما البعض ويؤديان إلى عدوى انفعالية؛ أي حقيقة أن كل من المُعبِّر والمُدرك يختبران نفس المشاعر. من وجهة النظر هذه، يمكن للمرء أن يتوقع أنه كلما زاد عدد المكونات النشطة بالمثل، زادت العدوى (Laird,J,D.T.Alibozak,1994)

فالحالات الوجدانية تعمل كمنبهات سلوكية لاسترجاع الذكريات والمفاهيم أساسية المترابطة، وأن وجود تحيزات متلائمة مع المزاج في أثناء استذكار الأحداث الحزينة والسعيدة وعند استذكار صفات أشخاص تعرفهم واستذكار أفراد الأسرة؛ فالأفراد يظهرون تحيزًا في الانتباه بما

يتلاءم مع الحالة المزاجية للشخص المحفز ويظهرون تحيزًا في ذاكرتهم مع ما ينسجم مع الحالة المزاجية للفرد المحفز، أي أن الأفراد المعرضون للفرد المحفز السعيد، والحزين يتذكرون الأشياء ذات التقويم السلبيّ والإيجابي، وهذا يعطي دليلًا مباشرًا على التغذية المرتدة المسترجعة ودليلًا غير مباشر على دور المحاكاة في إنتاج حالات انفعالية مطابقة، ومن ثم التنبؤ بمدى الاستجابة للمنبهات السلوكية التي تفسر التجهيزات المناسبة مع الحالة المزاجية. وهناك تفضيل للتعرض للمعلومات المتلائمة مع المزاج؛ فالفرق في هذه المؤثرات السلوكية يرجع إلى العدوى الانفعالية ومن ثم التنبؤ بها، لقد أجرى "دوهيرتي" الكثير من التجارب التي تؤكد على دور وأهمية العدوى الانفعالية في حياة الأفراد، ففي تجربة له عن دور المحاكاة في العدوى الانفعالية جعل المشاركين فيها يشاهدون فيلمًا لأفراد محفزين يرون فيها تجاربهم الحياتية الحزينة والسعيدة وبعد انتهاء الفيلم تم جمع تقارير الأفراد المشاركين في التجربة وتقييمها من قبل مجموعة من المحكمين أو القائمين على إجراء التجربة من أجل التعرف إلى مؤشرات العدوى الانفعالية لدى المشاركين وأكدت نتائج هذه الدراسات، أن الأفراد المشاركين الحزينين يقضون وقتًا أطول في مشاهدة الأفلام الأكثر حزنا، والأكثر جدية والاستماع إلى الموسيقى الحزينة، وموسيقى الحنين للوطن أكثر من المشاركين السعداء. (Joiner, T.E,1994;44).

2- نظرية الين هاتفيلد (Hatfield,1994):

تُعد عالمة النفس الاجتماعيّ الأمريكية "ايلين هاتفيلد" أول من تناول مفهوم العدوى الانفعالية باستخدام التقنيات العلمية لدراسة تأثير التعابير الوجهية واللفظية والجسمية على الآخرين ضمن عدد من السياقات العلمية والاجتماعية، عندما لاحظت أنه في نهاية جلساتها النفسية العلاجية لمرضاها، كانت تشعر نفس المشاعر التي كان المريض يشعر ويعبر عنها، حددت

"هاتفيلد وزملاؤها" (1994)العدوى الانفعالية البدائية هي الميل إلى تقليد ومزامنة تعابير الوجه والأصوات والمواقف والحركات تلقائيًا مع تلك الخاصة بشخص آخر. ومن الناحية النظرية قامت "هاتفيلد" مع عدد من العلماء والباحثين من مختلف التخصصات العلمية بإجراء كثير من الدراسات للتعرف إلى تأثير العدوى الانفعالية على مختلف جوانب الحياة. اذ يقوم الأشخاص تلقائيًا بإرسال رسائل انفعالية الى الاخرين معبرة عن مشاعرهم تجاه تفاعلاتهم اليومية في المنزل والعمل والمجتمع وبالمقابل يتلقون رسائل الآخرين الانفعالية أيضًا، وإن هذه الرسائل أو الإشارات الانفعالية والسلوكية تؤثر في حالات الأفراد الانفعالية ومشاعرهم مما يؤثر على أدائهم للأعمال، وفي سلوكهم أيضًا (Freedman, 2007:8).

وقامت (ايلين هاتفيلد،1994)، بوصف السمات التي تجعل من الشخص أكثر عرضة للعدوى من خلال تركيزه على الآخرين (أما بسبب الحب أو الاحترام أو المسؤولية)، وبالتالي تزيد القدرة على تفسير التعبيرات العاطفية للآخرين، والميل إلى تقليد تلك التعبيرات ومحاكاتها، ويمكن العثور على هذه الخصائص في النساء أكثر من الرجال، وخاصة الأمهات تجاه أطفالهن، وأيضًا بعض الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها المعالجين النفسيين، والمدرسين والقائمين على رعاية المرضى وغيرهم، وبشكل عام، الأشخاص الأكثر وعيًا بمشاعرهم خاصة الذين يجيدون بشكل خاص في فك رموز وتعبيرات الآخرين وبالنتيجة يكونوا هؤلاء أكثر عرضة للعدوى الانفعالية من غيرهم، وكذلك اقترحت "هاتفيلد وزملاؤه (Hatfield Chemtob& Hsee et al ,1994;148) أنه عندما يولي الناس اهتمامًا شديدًا أو يحبون أو يتماثلون أو تحمل المسؤولية تجاه الآخرين بأنه من المرجح أن يلتقط الفرد المشاعر من الآخرين. وتشمل المواقف التوضيحية التي يكون فيها الأشخاص منسجمين بشكل خاص مع الآخرين عندما يحبون أو يحبون الآخرين (على عكس عدم المبالاة بهم)، وعندما

يتعاطفون مع الآخرين أو يشعرون بالمسؤولية تجاههم، وعندما يعتقدون أن الآخرين لديهم سلطة عليهم فأنهم قادرين بشكل خاص على تشكيل لقاءات عاطفية مع بعض الأفراد، على سبيل المثال لديهم ضحكات معدية لا يستطيع أحد مقاومتها يجادل "فريدمان وريجيو" (1981) بأن الأشخاص "المعبرين" (كما تم قياسه بواسطة اختبار التواصل العاطفيّ) هم أكثر عرضة لإثارة العدوى من أقرانهم "غير المعبرين". ويقدم (Sullins,1991) دليلًا على أن "الأشخاص الذين لديهم تعبير قوي هم أكثر عرضة لأن يكونوا حاملين للعدوى الانفعالية أكثر من الأشخاص "ذوي التعبيرات الضعيفة".

(Cacioppo & Kapson ;1992;153)

ويمكن أن تحدث العدوى الانفعالية نتيجة مثيرات وراثية أو مكتسبة أو نتيجة للمحاكاة الذهنية أو الصور الانفعالية، لذلك فأن العدوى الانفعالية يمكن القول أنها متعددة الأشكال فمثلًا أن رؤيتي لوجه صديقتي الغاضبة قد يؤدي إلى ظهور علامات الغضب على وجهي أو صوتي، كما أن العدوى الانفعالية ظاهره متعددة المستويات إذ أن مظاهر الانفعال التي يبديها شخص واحد يمكن أن تؤدي إلى ظهور نفس هذه المظاهر لدى شخص آخر أو أكثر ممن تجمعهم به علاقه ما، وإن العدوى الانفعالية عملية تلقائية، وغير مقصودة وغير قابله للتحكم نسبيا لذلك يمكن أن نعرفها بأنها الميل إلى محاكاه تعابير الوجه والصوت والحركات والمواقف في وقت واحد تلقائيًا مع شخص آخر أو أشخاص آخرين مما يؤدي إلى حدوث التعاطف الانفعاليّ (1994، Hatfield)، وتؤكد "هاتفيلد وزملاؤها" أن هناك بعض الأفراد هم الأكثر عرضة للإصابة بالعدوى الانفعالية في أنواع معينة من العلاقات، وهي:

- الأصدقاء أو الأزواج الذين تربطهم علاقة حب من المرجح أن يكونوا أكثر عرضة للإصابة بالعدوى الانفعالية من غيرهم.

- الممرضات ومقدمو الرعاية والأمهات معرضين بشكل خاص لمشاركة والتقاط انفعالات بعضهم البعض.
- المعالجون والمرشدون النفسيون أكثر عرضة لجذب انفعالات معالجيهم، وأيضًا المدرسون أكثر عرضة للتأثر بأمزجة طلبتهم سواء كانت سلبية أو إيجابية.
- الأفراد الذين لديهم مواقف مماثلة مع مواقف الأفراد الآخرين أو عندما يكونون من نفس المجموعات العرقية أو الفكرية أو الدينية يكون هؤلاء هم أكثر عرضة للإصابة بالعدوى الانفعالية.(Hatfield et al, 1995: 14)

آليات العدوى الانفعالية: Mechanism of Emotional Contagion

اشار هاتفيلد ورابسون (Hatfield & Rapson)، إلى أن العدوى الانفعالية تتأثر بعدة آليات، وهذه الآليات ربما تسبب أو تفسر ظاهرة العدوى الانفعالية، ومن خلال التجارب والدراسات كثيرة اكدت على أن الناس يميلون لمحاكاة تعابير الآخرين اللفظية (الصوتية) والوجهية وحركات الجسم، وأن التأثر بهذه الانفعالات يحدث نتيجة للتغذية المرتدة. (Carlson & Harfield;1992;31).ومن أليات العدوى الانفعالية كما يلي:

-المحاكاة Mimicry :

يمكن أن تحدث المحاكاة إثناء عملية التفاعل بين مجموعة من الأشخاص، إذ يحاكي الفرد تلقائيًا وباستمرار تعابير الصوتية والوجهية والصوتية وضعيات الجسم والسلوكات الأخرين ويزامنون حركاتهم في أثناء المحادثة فيما بينهم. إذ يقوم شخص ما وبشكل تلقائي بمحاكاة تعابير الوجهية واللفظية ووضعية الجسد للشخص المقابل ومزامنة حركاته أثناء المحادثة بينهما، وإن الأفراد ميالون بشكل عام إلى تقليد تعابير الآخرين الانفعالية، وأشار لبس (Lipps) إلى إن المحاكاة

الحركية للتعبيرات الانفعالية للشخص المقابل تؤدي إلى عدوى انفعالية واعية.(Hatfield & Cacippo & Rapson;1994;17) **وللمحاكاة أشكال عديدة، ومنها:**

1-المحاكاة بالوجه (Facial Mimicry):

إن عملية المحاكاة لوجوه الآخرين تُعد أحدى الحقائق التي تم بحثها ودراستها من قبل الكثير من الباحثون والعلماء المختصون بعلم الأعصاب، وعلم وظائف الأعضاء وعلم النفس الاجتماعيّ ،وأشاروا أن الأشخاص قادرون على ملاحظة ومتابعة أدق التغيرات لحظة بلحظة، وأن هذا النوع من المحاكاة الحركية يتميز بكونه دقيقًا وسريعًا جدًا إذ أنه لا يسبب تغيرًا ملحوظًا في تعابير الوجه، ففي تجربة أجراها "لوندكفيست" (Lundqvist,1995) على مجموعة من الطلبة الجامعيين في الجامعة السويدية، طلب منهم بمشاهدة صور مختلفة لوجوه مجموعة من الأشخاص تظهر على وجوههم تعابير مختلفة تتنوع ما بين السعادة والحزن والخوف والغضب والاشمئزاز والدهشة وغيرها وفي أثناء نظر الطلبة إلى هذه الوجوه متعددة التعابير فقد تم ربطهم على جهاز تخطيط كهربائي لعضلات الوجه (EMG)، إذ لوحظ أن وجوه الطلبة كانت تظهر عليها انفعالات متباينة جدًا من الاستجابة التي تظهر على جهاز التخطيط الكهربائيّ للعضلات فقد اظهروا نشاطًا عضليًا مضاعفًا في منطقة العضلة الوجنية (الخدود) عندما شاهدوا تعابير الوجوه السعيدة، أمّا في حالة الصور ذات التعابير الغاضبة فقد اظهروا تجاهها نشاطًا عضليًا مضاعفًا في منطقة عضلة الحاجب. (Lundqvist ,L.O;1995;141).

2-المحاكاة اللفظية:(Vocal Mimicry)

أن الأشخاص يحاكون ويزامنون التعابير اللفظية مع الأشخاص الآخرين، على مستوى اختلافهم فهم يفضلون أنواع مختلفة من التفاعل، ويحاكي الناس أيضًا ويزامنون تعبيرات اللفظية، مختلف الناس يفضلون تفاعلات مختلفة، عندما يتفاعل الشركاء يجب أن تصبح دورات كلامهم محصورة بشكل متبادل إذا سارت الأمور على ما يرام، وهناك قدر كبير من الأدلة في إعداد المقابلات التي يتم التحكم فيها، والتي تدعم تأثير المتحدثين على فترات الكلام، ومعدل الكلام، ومرات الاستجابة. (Chapple;1982;31)

3-المحاكاة بوضعية الجسم: (Postural Mimicry)

قد يحاكي الفرد وضعية الجسم وحركات الشخص المقابل ويتزامن معها؛ فالمحاكاة هنا قد تحدث بصورة غير واعية أو غير متعمدة فهذه العملية تكون سريعة ومعقدة جدًا، الحركات التي يقوم بها بعض الأفراد مستخدمين أيديهم، أو أقدامهم، أو تعبيرات الوجه أو نبرات صوتهم، أو هز الكتف أو الرأس ليفهم المخاطب بشكل افضل المعلومة التي يريد أن تصل إليه، وهناك بعض الأشخاص الحذرين والأكثر حرصًا، وأولئك الذين يستطيعون تثبيت ملامح الوجه وأولئك الذين لا يريدون الافصاح عما بداخلهم وهم المتحفظون، ولكن يمكن أيضًا معرفة انطباعاتهم عن طريق وسائل متعددة .

وهناك أدلة كبيرة على أن الناس قادرون تلقائيًا على محاكاة ومزامنة وجوههم وانتاجاتهم الصوتية وحركاتهم مع من حولهم بسرعة مذهلة تلقائيًا، وإنهم قادرون على محاكاة / مزامنة عدد كبير من الخصائص الانفعالية تلقائيا في وقت واحد .(Engint,L.2014;24)

2-التغذية المرتدة Feed back : تؤكد الكثير من الدراسات في مجال العدوى الانفعالية على أن للتغذية المرتدة الصوتية أو الوجهية أو وضعية الجسم تأثيرًا على الانفعالات فهي تتحكم في مستوى حدتها. (Halfield, Rapson;1994;11)، فهي تنقسم إلى:

- **التغذية المرتدة الوجهية: Facial Feedback**

وقد اختبر الباحثون فرضية التغذية المرتدة الوجهية بأساليب وطرائق واستراتيجيات عديدة، حاولوا من خلالها حث مجموعة من الأفراد على أداء تعبيرات وجهية متفاعلة ومتنوعة، ففي تجربة أجراها "ايكمان" (Paul Ekman) عام (١٩٨٣) عن مدى تأثير التغذية المرتدة والنشاط غير الإرادي للجهاز العصبيّ على التغذية المرتدة الوجهية إذ طلب من الأشخاص المشاركين في التجربة أداء ستة انفعالات متنوعة وهي: الخوف والحزن والغضب والاشمئزاز والسعادة، إذ يؤدون هذه الانفعالات عن طريق إعادة تذكر الأوقات التي مروًا فيها بتلك الانفعالات، إذ ينبغي عليهم تهيئة عضلات وجوههم في أوضاع ملائمة لأداء تلك الانفعالات وقد توصل إلى إن الجهاز العصبيّ اللاإراديّ (ANS) يتأثر بتأثير عملية تذكر تلك التجارب الانفعالية إذ تتقلص عضلات الوجه لإظهار تعبيرات الفعالية مصاحبة لتلك الانفعالات. (Ekman,1983;208-209).

- **التغذية المرتدة اللفظية الصوتية: Vocal Feedback**

يمكن أن تؤثر التغذية المرتدة الصوتية على التجارب الانفعالية التي يمر بها الكثير من الأفراد، ولهذا أجرت "هاتفيلد وزملاؤها" العديد من التجارب المصممة لاختبار فرضية التغذية المرتدة الصوتية، إذ كان المشاركون من الرجال والنساء ينحدرون من أصول مختلفة بعضهم كان من أصول أفريقية وصينية، وفلبينية، ويابانية وأخرى أوربية، ومن أصل مختلط أيضًا. لقد تناولت التجربة الأولى دراسة تأثير الأصوات على الجانب الانفعالي للمشاركين، بعد ذلك تم توجيه

المشاركين إلى غرف خاصة إذ قام الباحث بإعطائهم شريط كاسيت يحتوي على واحد من ستة أنماط صوتية (الفرح، الحب، الرقة، الحزن، الخوف، الغضب أو نمط تحكم محايد) لقد أشار باحثون الاتصال أن المشاعر الأساسية مرتبطة ببعضها البعض مع أنماط محددة من التقييم والجودة الصوتية والإيقاع والتوقف عندما يكون الناس السعداء. على سبيل المثال: ينتجون أصواتًا ذات تباين بسيط في السعة، ودرجة صوت كبيرة، الاختلاف، والإيقاع السريع، ومظروف الصوت الحاد، وقليل من التوافقيات في الدراسة "هاتفيلد وزملائها" (1995) قامت بتصميم الأشرطة الخمسة الأولى لامتلاكها أنماط الصوت المناسبة لعواطفهم، على وجه التحديد، الفرح يمثل الأصوات التي لها بعض صفات الضحك والمرح والأصوات الحزينة تمتلك صفات التي تمثل البكاء ويتألف شريط الحب من سلسلة من الموسيقىّ الرومانسية، ويتألف الشريط الغاضب من سلسلة من الاصوات العالية، أمّا المخيفة فقد احتوت الأصوات على مجموعة من الصيحات القصيرة والحادة واللهيث. أخيرًا تم طلب من المشاركين إعادة إنتاج الأصوات يبدو بالضبط قدر الإمكان في الهاتف وكشفت النتائج أن أكثر المشاركين تأثروا بشدة تلك الأصوات إذ اظهروا مشاعر غير سارة عند سماع الأصوات المخيفة أو الغاضبة كذلك ينطبق الأمر على المشاعر الإيجابية، لذلك قدمت هذه التجربة دعمًا إضافيًا للتغذية المرتدة الصوتية.

(Hess U.,and Blairy,S ,2001;120)

□ التغذية المرتدة من وضعية الجسم Postural Feedback

أن الانفعالات تتشكل بالتغذية المرتدة من وضعية الجسم والحركة والعديد من الأشياء المثيرة للانتباه، وإن الذاكرة تخزن الانفعالات لتجاربنا الماضية، ولاستدعائها ذهنيًا وهناك العديد من الانفعالات ذات الفروق الدقيقة. وأشار "ستانسلافسكي" (Stanislavski) إلى أنه بإمكاننا استرجاع

انفعالاتنا ذهنياً عند انخراطنا في أنشطة صغيرة ومتنوعة خاصة كانت مرتبطة بهذه الانفعالات في الماضيّ، فهناك كم كبير من الأدلة التي تزيد دعوة تأثير التجربة الانفعالية الذاتية، لحظة بلحظة، بالتفعيل و/ أو التغذية المرتدة من المحاكاة الجسم (Joiner, T.E,1994;90).

العدوى الانفعالية والفروق بين الجنسين:

افترضت (هاتفيلد، وزملاؤها،1994)، أن الرجال والنساء يختلفون في مدى قابليتهم للإصابة بالعدوى الانفعالية، وإن الأدوار التقليدية للجنسين مختلفة إذ أن النساء اجتماعيات، ومضغوطات عاطفيًا، ومستجيبات عاطفيًا، في حين أن الرجال اجتماعيين ويتعاملون بشكل منطقي، وبارد، وفعال مع مطالب العالم الخارجيّ، لذا وُجدت "هاتفيلد" في تجاربهم بأن الرجال والنساء يختلفون في الخصائص الخمسة التي يُعتقد أنها اللبنات الأساسية للعدوى الانفعالية وهي :-

1-منذ الولادة فصاعدًا، يتبين أن الفتيات والنساء ينتبهن بشكل خاص لتعبيراتهن العاطفية. وإنهن ينشئون اتصالًا بالعين بشكل أسرع، ويجعلون التواصل بالعين أكثر تواترًا، ويحافظون عليه لفترة أطول، ويقضون نسبة أكبر من الوقت في التواصل بالعينين مع الآخرين. بينما يميل الأولاد والرجال إلى تجنب أنظارهم مع الآخرين. (Cacioppo, J. T. Rapson, R.L;1992;55).

2-يختلف الرجال والنساء في تأويلاتهم الذاتية وتوجهاتهم الاجتماعية. النساء أقل استقلالية وأكثر ترابطًا في تأويلاتهن الذاتية من الرجال وأكثر فردية وأقل جماعية في توجهاتهم الاجتماعية من الرجال. (Hatfield, E,1995;365).

3-يختلف الرجال والنساء في مدى جودة تفسيرهم للإشارات العاطفية من سن (٤) سنوات فصاعدًا، تكون الفتيات والنساء أفضل في معالجة وتخزين واسترجاع المحفزات الاجتماعية مثل الوجوه أو الأسماء أو الأصوات أكثر من الأولاد والرجال بشكل عام، تُعد النساء أيضًا أفضل من

الرجال في فك تشفير الاتصالات غير اللفظية لذلك، أجرى (هول،1997) تحليلًا مفصلًا لـ(125) دراسة من أجل استكشاف الفروق بين الجنسين في القدرة على القراءة وتفسير التعبيرات غير اللفظية المعبرة عن العاطفة. وجدت أن النساء والفتيات أكثر دقة في الحكم على الحالات العاطفية، بغض النظر عن جنس الشخص العاطفيّ ووسائل الاتصال (الوجه، الصوت، الموقف، وغيرها) (Lundqvist,L.O.1995;14).

4-يختلف الرجال والنساء في ميلهم لتقليد التعبيرات الانفعالية. أثبتت بعض الدراسات العلمية أن النساء أكثر عرضة للبكاء والإبلاغ عن الشعور بالضيق من الآخرين مقارنة بالرجال (Hatfield, E. bensman, 2014:173)

5-وجد أن الرجال والنساء يختلفون في مدى حساسيتهم الانفعالية أذ تكون النساء أكثر حساسية للعدوى الانفعالية من الرجال. ، وأكثر عرضة لالتقاط المشاعر الإيجابية (الفرح والحب) والسلبية (الغضب والخوف، والحزن)، وذلك لأن المرأة تهتم أكثر بالآخرين؛ وأكثر عرضة لتقليد الوجوه والأصوات والمواقف؛ والاعتماد على ردود الفعل المحيطية أكثر من الرجال، وبالتالي يكونن النساء أكثر عرضة للعدوى الانفعالية من الرجال. (Hatfield, and et at;1955;20).

3-نظرية سيجال بارسيد (Barsade,S,G،2003) تأثير العدوى الانفعالية على سلوك المجموعة:

فسرت "بارسيد" العدوى الانفعالية بأنها العملية التي يؤثر الفرد أو الجماعة على انفعالات أو سلوك فرد آخر أو جماعة أخرى من خلال أحداث شعوري، أو لاشعوري لحالات انفعالية واتجاهات سلوكية، فالعدوى الانفعالية هي نوع من أنواع التأثير الاجتماعي وهي يمكن أن تحدث في كل من المستويين الشعوريّ واللاشعوري. (Barsade,2002;652)وإن العدوى الانفعالية

تشكل نوعًا من التأثير الاجتماعي، حدوث عمليات العدوى الانفعالية الجماعية، تحدث عندما يدخل الناس لمجموعة ويتعرضون لعواطف أعضاء المجموعة الأخرى، وبما أن العدوى ونتائجها قد تختلف اعتمادًا على التكافؤ في الانفعال الذي يتم عرضه ودرجة الطاقة التي يتم التعبير بها عن هذا الانفعال وبالنظر إلى الأدلة الأولية في الدراسات الميدانية التي تفحص تقارب المزاج في المجموعات، فمن المنطقيّ توقع أن تعمل هذه العمليات نفسها في المجموعات، وهكذا كنقطة انطلاق، ولذلك تقترح "بارسيد" أن هناك مصدرين التي تؤكد حدوث العدوى الانفعالية بين الجماعات وتأثير عاملين هما الطاقة الانفعالية والتكافؤ الانفعاليّ في درجة العدوى الانفعالية

وفيما يلي توضيح لدرجة تأثير هذين المصدرين في العدوى الانفعالية.

(George.J.M,1995;70).

1-الطاقة الانفعالية (Emotional Energy):

تشير هذه الطاقة إلى شدة أو درجة التعبير عن الانفعالات وانتقالها من شخص إلى شخص آخر، فهي بذلك تتمثل في مستوى ومدى طبقة الصوت، وسرعة إيقاع الصوت، بالإضافة للسلوك غير اللفظيّ كالإيماءات والهيئات الوجهية، بحيث كلما كانت طاقة التعبير الانفعاليّ عالية كلما أدت إلى زيادة العدوى الانفعالية، وذلك لأن مقدار الانتباه سيزداد كلما كان الشخص يتصرف بطاقة عالية؛ فالتعبيرات غير السارة ذات الطاقة العالية (كالاستثارية العدائية Hostile Irritability) تحدث عدوى انفعالية أكبر من التعبيرات غير السارة ذات الطاقة الواطئة (كالخمول الاكتئابي Depressed Sluggishness)؛ فالأشخاص الحماسيون في تعبيراتهم الانفعالية أيضًا يلفتون انتباه الأفراد الآخرين مما يوفر فرصة كبيرة لنقل انفعالاتهم إليهم وبالتالي تحدث العدوى الانفعالية. (Barsade,2002;649).

2-التكافؤ الانفعالي (Emotional Valence):

تحدث الانفعالات غير السارة عدوى انفعالية أكبر من الانفعالات السارة، وأظهرت كل من البحوث النفسية والتنظيمية أن الأفراد يستجيبون تفاضليًا للمحفزات الإيجابية والسلبية، وتميل الأحداث السلبية إلى الحصول على استجابات انفعالية وسلوكية ومعرفية أقوى واسرع من الاستجابات المحايدة او الايجابية ، وتشير الدراسات أيضا في مجال تكوين الانطباع إلى أن الأفراد يميلون للاهتمام أكثر بالمعلومات السلبية، إذ وجد أن الانفعالات السلبية تُعد بمثابة قيمة افتراضية في حالات الاستثارة ذات الأسباب المبهمة لذلك أظهرت نتائج دراسة "بارساد": بأن الانفعالات غير السارة تؤدي على الأرجح إلى عدوى انفعالية أكثر من الانفعالات السارة. (Barsade,2002;649).

مناقشة النظريات التي فسرت العدوى الانفعالية

بعد استعراض النظريات السابقة التي فسرت العدوى الانفعالية على نحو غير مباشر، ظهر أن هناك فروقًا واضحة في وجهة نظر كل اتجاه في تفسير العدوى الانفعالية وفقًا لاختلاف آراء أصحابها وخلفياتهم الثقافية، إذ ركزت نظرية "دوهتري" على الفروق الفردية بين الأفراد من ناحية الاستجابة للمنبهات السلوكية وأيضًا طريقة استذكار الأحداث الحزينة والسعيدة التي تعمل على استثارة الانفعالات من خلال التعابير الوجهية وبالتالي محاكاتهم انفعاليًا.

أمّا (بارسيد) فقد أشارت إلى العدوى الانفعالية الجماعية على وجه تحديد، فالعدوى الانفعالية الجماعية هي "العملية التي يؤثر فيها شخص أو مجموعة على عواطف أو سلوك شخص

آخر أو مجموعة أخرى من خلال تأثير الاجتماعي، أو عندما يدخل الناس مجموعة يتعرضون لعواطف أعضاء المجموعة الأخرى، وبما أن العدوى ونتائجها قد تختلف اعتمادًا على التكافؤ في الانفعال الذي يتم عرضه ودرجة الطاقة التي يتم التعبير بها عن هذا الانفعال، وفي البحث الحاليّ تم تبني نظرية العدوى الانفعالية لـ(ايلين هاتفيلد) وذلك للأسباب التالية:

1-تُعدُّ نظرية (هاتفيلد) من النظريات البارزة التي فسرت وعرفت العدوى الانفعالية على نحو مباشر.

2-قدمت (هاتفيلد) بناءً نظريًا للعدوى الانفعالية يتسع ليتضمن مدى تأثر الشخص بانفعالات الآخرين من خلال تقليد تعابيرهم الصوتية واللفظية ووضعيات الجسم، ويشتمل المفهوم أيضًا على الآليات الفعلية التي يتم من خلالها انتقال الانفعال أي العدوى الانفعالية.

3-قابلية تطبيقها على ثقافة المجتمع البحث الحاليّ كما تم تطبيقها على مجتمعات المختلفة.

المبحث الثاني: الثقة الاجتماعية المتبادلة Mutual social Confidence:

مقدّمة

على الرغم من قلة النظريات والبحوث التي فسرت الثقة الاجتماعية المتبادلة إلا أن أول من تطرق لهذا المفهوم هو "مورتون دوتش" (Morton Deutsch,1969)، والذي كان مسؤولاً إلى حد ما عن بدأ الاهتمام بهذا المفهوم، وقد بين بان الثقة تؤدي إلى التقارب بين الإفراد لا سيما عندما يشعر الأفراد بالضعف أو عند تعرضه للازمات لذلك فأن الأفراد يجب أن يعتمدوا على إحسان شركائهم في الحصول على نتائج مهمة لحل المشكلات التي يتعرضون لها، وأن هناك العديد من نظريات النمو، التي تراوحت من نظرية التعلق "لبولبي" (Bowlby ,1969-9=1973) إلى نظرية

"اريكسون" (Erikson,1963) للنمو النفسيّ والاجتماعي، جميعها تؤكد أن التعرض المبكر للثقة هو الذي يشكل الأساس الذي تقوم عليه معظم العلاقات المستقبلية الناجحة، إذ يحجم الأفراد عن بدء معظم العلاقات الاجتماعية أو الحفاظ عليها عند عدم وجود الثقة، لأن الثقة ضرورية لظهور العلاقات الاجتماعية الأمنة حيث تعزز التعاون بين أعضاء المجموعة وتحافظ على النظام الاجتماعيّ. (Jeffry,2007;57).

ويرى "دوتش" (Deutsch,1969) إن الثقة الاجتماعية المتبادلة تتطور عندما يعتمد الافراد على التوجهات الإيجابية تجاه رعاية الطرف الآخر، وقد قام باستخدام (أنموذج التحقيق الابتدائيّ) والذي أكد فيه على أن الإفراد الذين يدخلون في هذا الأنموذج مع توجهات إيجابية فهم يميلون إلى التعاون لتحقيق مكاسب اكبر بين الطرفين، من ثم بعدها طور "روتر"(Rotter,1967) المقاييس الخاصة عن الثقة المعممة كاستجابة لبرنامج "دوتش" في أبحاثه عن الثقة، ثم توالت الأبحاث عن الثقة بمرور الزمن وتطورت المقاييس وقد بين "روتر" أن سمات الأشخاص ذوي الثقة الاجتماعية العالية هم أقل احتمالًا للسرقة والغش وأكثر احترامًا لآراء الآخرين؛ فالفرد الذي يتمتع بثقة عالية أقل عرضة ليكون غير سعيد وسيء وهو متوافق في حياته(قاسم، 2014 –45).

النظريّات والنماذج المفسرة للثقة الاجتماعية المتبادلة:

1–نظرية الثقة الاجتماعية لكين جي روتنبرك (1994):

تسلط نظرية الثقة الاجتماعية (لروتنبرك،1994)، الضوء على أهمية الثقة في العلاقات الاجتماعية. وأحد أهم هذه الجوانب الأساسية للثقة في رأي "روتنبرك" هو الصدق، وهو توقع أن يكون أعضاء العلاقة صادقين ويمتنعون عن السلوكيات المتلاعبة والغادرة، وأعتبر الثقة والصدق

جزء لا يتجزأ من بناء الصداقات الإيجابية، خاصة في مسألة تكوين العلاقات الاجتماعية الناجحة بين الأفراد، ولذلك قد قام بفحص الثقة خلال فترة المراهقة من اجل معرفة مدى قدرة المراهقين على المحافظة على الأسرار، وبين أولئك الذين لا يستطيعون القيام بذلك، وبالتالي يعتبرون هؤلاء هم أقل جدارة بالثقة من قبل أقرانهم وغير قادرين على تكوين صداقات وثيقة ومتبادلة (Rotenbergs,2005;120).

نظرًا لأهمية تكوين صداقات إيجابية فأنه من المهم فهم أنواع السلوكيات التي قد تمنع تكوين الصداقات إيجابية. قد تكون زيادة الكذب أحد هذه السلوكيات التي ينخرط فيها المراهقون والتي تهدد قدرتهم على التكوين العلاقات الاجتماعية الناجحة ، وذلك لأن الكذب ينتهك توقع الثقة في العلاقات الاجتماعية، لذا يمكن القول بأن الثقة أمر بالغ الأهمية للتكيف النفسيّ الاجتماعي بالنسبة للأفراد، التي وُجد أنها مرتبطة بجودة ارتباطهم الاجتماعي، وشدد الكثير من علماء التطور، وعلم النفس على حد سواء على دور الثقة المبكرة في النمو النفسيّ الاجتماعي للأفراد وعلى نتائج الصحة النفسية الناتجة عنها. وفقًا لذلك فإن تنمية الثقة المبكرة أمر مهم لعلاقات الأفراد مع الأقران، والنمو النفسيّ التكيفيّ، والصحة العقلية والنفسية. لا توفر الثقة بالنفس وبالآخرين دافعًا للتفاعلات الاجتماعية البناءة في الوقت الحاضر فحسب، بل تضع أيضًا الأساس للمواقف الإيجابية حول مستقبل الفرد ومشاركاته الهادفة في المجتمع. على النقيض من ذلك، إذا تم انتهاك الثقة المبكرة، فقد يتعطل تطوير النتائج الصحية على اعتبار أن الثقة بالآخرين من المكونات المهمة للسمعة الاجتماعية (Ferrin, D. L., Dirks,2002;22).

وتماشيًا مع اقتراح "كراين"، أظهرت الكثير من الأبحاث أن الأفراد الذين لا يثقون كثيرًا معرضون لخطر الفشل الاجتماعي على شكل سوء التكيف النفسي والعاطفي . على سبيل المثال،

(وجد أن الأفراد الذين لديهم معتقدات ثقة منخفضة في أقرانهم، يتوقعون من الأفراد من عدم الوفاء بوعودهم) فأنهم أظهروا عدوانية عالية والشعور بالوحدة اكثر من الأفراد الآخرين. وفقًا "لكراين "أيضا فإن الأفراد الذين يثقون كثيرًا معرضون بشكل متساوٍ لخطر الفشل الاجتماعي، وبالتالي ضعف التكيف النفسيّ والاجتماعي، ولذلك أظهرت نتائج دراسة(Rotenberg) وزملاؤه حول معتقدات الثقة في العلاقات الاجتماعية بأن الأفراد الذين لديهم معتقدات ثقة عالية جدًا مع أقرانهم كان أدائهم النفسي واجتماعي منخفضًا على سبيل المثال، (رفضهم بدلًا من قبولهم من قبل أقرانهم)، وكذلك ينطبق نفس شيء على الأفراد الذين لديهم معتقدات منخفضة من الثقة الاجتماعية أيضًا كان أدائهم النفسيّ والاجتماعي منخفضًا ويعانون من سوء التكيف والانسجام الاجتماعي مقارنةً بالأفراد الذين لديهم مجموعة متوسطة من معتقدات الثقة، كان الأفراد الذين لديهم معتقدات ثقة متوسطة أكثر وعيًا وأكثر انسجامًا من الناحيتين الاجتماعية والنفسية. (Rotenberg, et al ,2005;27).

مجالات الثقة الاجتماعية "لروتنبرك": قسم "كين روتنبرك" الثقة الاجتماعية إلى ثلاثة مجالات ، وهي كما يأتي:

1-المجال المعرفيّ للثقة :(Cognitive domain of confidence)

تستند الثقة إلى عملية معرفية التي تميز بين الأشخاص والمؤسسات الجديرة بالثقة والمعروفة ، وبهذا المعنى، فأننا نختار بشكل معرفي من نثق به وفي أي الجوانب وفي أي الظروف، ونبني الاختيار على ما نعتبره أسبابًا جيدة والتي تشكل دليلًا على الجدارة الآخر بالثقة، وهنا تكمن الأهمية النظرية لادعاء "روتنبرك" بأن القاعدة المعرفية للثقة تكمن في (الثقة في ثقة). أي بمعنى يثق كل منهم على افتراض أن الآخرين يثقون به ويفسر "روتنبرك" الثقة على أنها

مجموعة (توقعات أو افتراضات أو معتقدات الشخص حول احتمالية أن تكون أفعال الآخرين في المستقبل مفيدة أو مواتية أو على الأقل غير ضارة) (Rotenberg,1994;14).

ويشمل المجال المعرفيّ الإدراك والتفكير في المعتقدات والأحكام والنوايا وحول مصداقية الشخص آخر وهو الأكثر تأكيدًا في الثقة. وهذا يعني أن الثقة تعتبر عاملًا منفردًا أو متفوقًا، مع مجالات فرعية وعاطفية وسلوكية مختلفة. .(Lewicki, J. Roy,2003;25)

2-المجال العاطفي للثقة: (Emotional domain of confidence)

يُعدُّ هذا المجال أحد أهم الجوانب التكميلية لتقييم الثقة الذي أغفله الباحثون تاريخيًا هو المجال العاطفيّ، عادة ما يتم تحديد الثقة في المجال العاطفيّ على أنها الشعور المتبادل الذي ويستند العلاقة بين الأفراد المختلفين. ويعتبر مرتكز مهم في العلاقات الاجتماعية والعلاقات العاطفية الناتجة عن الاتصال، التعاطف والتماهي مع الآخرين والتفاعل العاطفيّ والرعاية الحقيقية والاهتمام والتقدير، والاعتقاد بأن هذه المشاعر مشتركة بينهم كما أنه يتميز بمستوى الاهتمام الذي يمكن إظهاره بشكل متبادل في العلاقة. لذلك يثق الناس بالآخرين لأنهم يشعرون بالترابط العلائقي بداخل علاقتهم حتى لو لم يكن هناك أساس عقلاني لإسهامات الثقة. غالبًا ما يكون هناك رابط ثقة قوية تنمو بين الطرفين، خاصة في العلاقات الشخصية الوثيقة وكذلك العلاقات العائلية علاوة على ذلك فإن المشاعر التي يمر بها المرء في علاقة ثقة مع الآخر إذا انتهكت فيها الثقة مثل الغضب الأخلاقي الذي يعاني منه الشخص عند تعرضه للخيانة في موقف ما أو غيرها فإن هذا يسبب انتهاكات فادحة بالثقة العاطفية مما يؤثر على الفرد حاضرًا ومستقبلًا ويفقد بذلك الثقة المتبادلة مع الطرف الآخر. (Rotenberg;1994;13).

3-المجال السلوكي للثقة: Behavioral domain of confidence)

أكد "روتنبرك Rotenbergs "أن الأهمية العملية للثقة تكمن في الفعل السلوكي والاجتماعي الذي تتضمنه" وهذا يعني أن الثقة السلوكية تنطوي على اتخاذ مسار من الإجراءات المحفوفة بالمخاطر بناءً على التوقعات الواثقة (الأساس المعرفيّ) والمشاعر (الأساس العاطفيّ) على هذا الاساس تتشكل الثقة السلوكية (Rotenberg,1994;13)، وتتضمن الثقة السلوكية النزاهة التي تشير إلى شعور الطرف الأول المانح للثقة بان الطرف الثاني لديه ميول صادقة للاهتمام بمصالحه، وأيضًا تتضمن الاستقامة التي تؤكد على الصدق والاحترام المتبادل والوفاء بالوعود، إذا ما تصور الواثق بأن الموثوق به يمتلك من النزاهة والاستقامة والصفات الحميدة بما فيه الكفاية، فيكون أكثر عرضة لاتخاذ قرار بزيادة ثقته بالطرف الآخر في هذه المرحلة فأنها تتوقف على نوع العلاقة بينهما ومن هو الموثوق به (Giffin, K,2007;31)

جادل(Mayer et al ,1995) أيضًا بأن نتيجة سلوك الثقة (أي ما إذا كانت الثقة في وضع جيد أم لا) توفر لنا معلومات من شأنها تعزيز أو تغيير الإدراك حول مصداقية الطرف الآخر. ولهذا فأن الجانب السلوكيّ للثقة يركز على السلوك الذي يمكن ملاحظته (والتوقعات المستنتجة). علاوة على ذلك بالتأكيد ينصب التركيز على فهم العمليات والتصرفات النفسية الداخلية التي تشكل هذه الخيارات أو تغيرها. (Rotenberg,2019;240).

أسس وإطار الثقة الاجتماعية المتبادلة:

حدد "كين – روتنبرك" Ken & J Rothenberg's بعض الأسس التي تستند عليها الثقة الاجتماعية المتبادلة، ومنها:

- **معتقدات الثقة : believe Confidence** تشير إلى الاعتقاد والاعتماد على الأقران عند الشدائد ومدى صدقهم ووفاءهم بالوعود والحفاظ على الأسرار تجاه أقرانهم واسترشادًا بالمعاملة بالمثل فسوف يضاهي الأفراد الوفاء بوعودهم فأن ثقتهم ومصداقيتهم تجاه الأقران مرتبطة إلى حد كبير بمدى جدارتهم بالثقة أيضًا، وبالتالي يظهرون علاقات ثقة متينة ومتبادلة وأن هذه الثقة تساعد على تعزيز صداقة الأقران والتكيف الاجتماعي في سن مبكرة

(Rothenberg's & Betts,2010: 30)

- الثقة المتبادلة: **Mutual confidence** إن المسار النهائيّ يكمن في الخطر المحتمل للأفراد في عدم تبادل الثقة مع الأقران، وهذا يؤدي إلى إنشاء عدم المساواة معهم. لذلك فإن الأفراد المعرضين لخطر انخفاض جودة العلاقات مع اقرانهم هم أولئك الذين يحملون معتقدات ثقة عالية في أقرانهم وينخرطون في علاقات متينة معهم لكن في المقابل لا يوجد هناك ثقة متبادلة من الأقران تجاه الفرد نفسه، وبالتالي يفشلون في تبادل الثقة الاجتماعية مع الاخرين على الرغم من أن المراهقين الذين يظهرون معتقدات الثقة عالية والجدارة بالثقة العالية، فمن المحتمل ان يتعرضوا لسوء نوعية العلاقات مع الأقران لأنهم يشاركون تفاصيل حياتهم وأسرارهم مع أقرانهم ومع مرور الوقت فأن هذا سيعرضهم ليكونوا ضحايا واستهداف من قبل أقرانهم ونتيجة لهذا فأنه يؤدي بالفرد إلى الانسحاب من التفاعلات الاجتماعية مع الآخرين. وأشارت الكثير من الدراسات التي أجراها "روتنبرك مع زملائه" بأن الفرد الذي لديه اتصال اجتماعي مكثف مع صديقه المقرب، فإن صديقه المقرب لديه معرفة كبيرة فيما يتعلق بمدى ثقة هذا الفرد

تجاه زملائه في الدراسة (فهذه الثقة تساعد على تكوين ارتباط اجتماعي فعال مبني على الوفاء بالوعود، إظهار الصدق، الحفاظ على الأسرار)، وهذا بدوره يساعد على إقامة ثقة متبادلة وسلوك جدير بالثقة مع الأقران والتي من شأنها أن تعمل على الحفاظ على جودة مرتفعة من الانسجام والتفاعل الاجتماعي.(Rotenberg, et al, 2005: 57)

2-نظرية الثقة الاجتماعية لجوليان روتر(Rotter،1966)

اشتق Rotter مفهومه للثقة الاجتماعية المتبادلة من نظريته في التعلم الاجتماعي ويعد هذا الاشتقاق مثالًا على كيفية تطبيق النظرية على مشكلة عملية مهمة، إذ لم يأت هذا الاشتقاق وليد الصدفة و بناءً على رغبة طارئة من عالم نفس، لكنه جاء ترجمة علمية لملاحظاته التشخيصية وتساؤلاته الأخلاقية ،عن بواعث أزمة الثقة التي عاشها المجتمع الأمريكي في ستينيات القرن العشرين، فقد لاحظ أولًا أن طلبة الجامعات الأمريكية آنذاك اصبحوا أقل ثقة من أي وقت مضى بمؤسسات مجتمعهم، وبمن يكبرونهم سناً كما أشار إلى وجود الكثير من الأدلة المتزايدة على انخفاض ثقة الزنوج الأمريكيين بوعود مسؤولي حكومتهم على كل المستويات، وعلى انخفاض مماثل في ثقة الراي العام الأمريكي بالأطباء والمعلمين والمحامين وغيرهم. (Rotter,1972;95).

وأشار روتر بأن الفرد كي يحدد مدى ثقته بمجتمعه، عليه أن يعمم خبراته عن درجة تنفيذ الآخرين لوعودهم من المواقف التفصيلية الخاصة إلى المواقف الاجتماعية العامة، وهذا ما يميز الثقة الاجتماعية المتبادلة عن الثقة الخاصة التي تتطابق مع الثقة بالأسرة أو الثقة بالأصدقاء المقربين ،بما أن الخبرات عند حدوث التعزيزات الموعودة (الإيجابية والسلبية) تتغاير من شخص إلى آخر، فلا بد للناس إذن أن يكونوا توقعات مختلفة عما إذا كانت هذه التعزيزات التي وعدهم بها

الآخرين سوف تحدث أم لا، بمعنى أن الأفراد يختلفون في توقعاتهم التعميمية عما إذا كان يمكن التعويل على التعبيرات اللفظية أو المكتوبة للآخرين. (نظمي،116:2001).

وذكر "روتر" بأن الثقة الاجتماعية المتبادلة هي توقع تعميمي والدافع الأساسي الذي يتسبب في السلوك، فدافعية السلوك تعتمد على استعداد الإقدام والإحجام لفئة معينة من الأشياء وقيمة الحافز الذي يتضمن الموضوع أو الهدف، بل أيضاً يعتمد على توقع أو تخمين مدى احتمال إن هذا السلوك يؤدي إلى الهدف المنشود ام لا، كما ان التوقعات قد يتعلمها الشخص من تجارب الوالدين والأقران والمعلمين والتصريحات اللفظية من المصادر العامة، ومن ثم تعميمها على الحالات الجديدة. (Stolle,2002;401).

وعلى هذا الأساس تتمحور نظرية "روتر" Rotter في التعلم الاجتماعي حول أربعة مفاهيم رئيسة، وهي:

1-إمكانية السلوك (Behavior Potential) :

هي الإمكانية الكامنة لحدوث سلوك لاستجابة معينة تحدث في مواقف معينة،، ويتم ذلك من خلال تنظيم الخيارات الممكنة حسب أرجحيتها، ويتضمن السلوك هنا الأفعال الملاحظة فضلًا عن الأفعال الخفية، والتفاعلات والعاطفية والمعرفية ،كالتفكير والتخطيط التي غالبًا ما يتم التعبير عنها سلوكيًا (Schunk,1991;97).

2-التوقع (Expectancy):

هو احتمالية شخصية يكونها الفرد بأن تعزيزًا خاصًا سوف يحدث بوصفه وظيفة لسلوك محدد يقوم به في مواقف معينة، وقد يعتقد الفرد بأن لسلوك معين عدة نتائج، إلا أن لكل نتيجة

احتمالية حدوثاً معينة ولذلك يعد التوقع ذاتياً، وقد يمت بصلة ضعيفة إلى الواقع. ويعمل التعزيز على تقوية التوقع بأن سلوكًا أو حادثة محددة سوف يعقبها ذلك التعزيز في المستقبل مثل ماذا يتوقع الفرد نتيجة نوبة الغضب له؟ الإجابة على هذا سؤال ستوثر في احتمالية حدوث نوبة الغضب (Rotter,1972;56).

3-قيمة التعزيز Reinforcement Value:

هو درجة تفضيل الفرد لحدوث تعزيز معين، في حالة تساوي فرص حدوث التعزيزات الأخرى البديلة، وإن التوقع وقيمة التعزيز أمران مرتبطان مع بعضهما، والقيمة التعزيزية مثلها مثل التوقعات ذات علاقة بمعززات مختلفة قائمة على خبرات ماضية، وخارج هذه الترابطات تتشكل توقعات للمستقبل، مما يعني وجود علاقة بين القيمة التعزيزية والنتيجة المتوقعة (Rotter,1966;2).

4 الموقف النفسيّ Psychological Situation:

وهو السياق الذي يحدث فيه السلوك، إذ أن الطريقة التي ينظر فيها الفرد إلى المواقف التي تحفز الفرد أو تثيره بناء على خبراته و تجاربه السابقة، فالموقف يترك تأثيرًا في عملية السلوك، ومفهوم "روتر" عن الموقف النفسي يأخذ بنظر الاعتبار أهمية التأثيرات الظرفية، قد يكون الفرد قويًا يميل إلى العدوان ولكن قد يتصرف أو لا يتصرف بقوة في حالة معينة، بل اعتمادًا على التعزيزات المتوقعة، ويعتقد "روتر" إن النتيجة المعقدة للوضع يثير توقعات الأفراد لنتائج تعزيز السلوك (Schunk,1991;97).

مناقشة الإطار النظريّ للثقة الاجتماعية المتبادلة:

بعد عرض النظريات التي تناولت الثقة الاجتماعية المتبادلة أوضحت نظرية "كين روتنبرك" بأن الثقة الاجتماعية تُعد عاملًا مهمًا ومنفردًا لنجاح العلاقات الاجتماعية؛ فالفرد يسلك سلوكًا اجتماعيًا إيجابيًا في إطار مقابلة السلوكيات بالمثل، وبالتالي يقدم وعد لفظي أو مكتوب بمساعدة الآخرين، إذا ما توقع أن الآخرين سيقومون بنفس العمل، فعندما تتوافر الثقة المتبادلة يتفهم الأفراد أفكار الآخرين ومشاعرهم. وبهذا سوف تتحسن السلوكيات الاجتماعية المرغوبة ، بينما "روتر" فالثقة لديه هي علاقة الشخص بالآخرين الذين لا تربطه خبرة كبيرة معهم، وهذا يعني أن الفرد كي يحدد مدى إدراكه لثقته بمجتمعه، عليه أن يعمم خبراته عن مدى درجة تنفيذ الآخرين لوعودهم من المواقف التفصيلية الخاصة إلى المواقف الاجتماعية العامة. وفي البحث الحاليّ تم تبني نظرية الثقة الاجتماعية المتبادلة لـ(كين روتنبرك)، وذلك للأسباب التالية:

- يُعد النموذج الوحيد الذي تناول مفهوم الثقة الاجتماعية المتبادلة بصورة مباشرة ومفصلة.
- قابلية تطبيقها على ثقافة مجتمع البحث الحاليّ كما تم تطبيقها على مجتمعات المختلفة.
- اعتمدت الباحثة على النظرية وتعريفها في بناء مقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة وتفسير النتائج.

الجزء الثاني: دراسات سابقة Anterior Studies

ستقوم الباحثة هنا بعرض الدراسات التي تمكنت من الاطلاع عليها وسوف يتم التطرق إلى الإجراءات العلمية التي اعتمدتها تلك الدراسات.

أولًا: الدراسات التي تناولت العدوى الانفعالية:

1-دراسة (الشمري،2013).

اسم الباحث	(الشمري،2013).
عنوان الدراسة	التشوهات المعرفية والعدوى الانفعالية وعلاقتها بالشخصية الهدمية.
أدوات الدراسة	مقياس "هاتفيلد" للعدوى الانفعالية.
عينة الدراسة	تكونت عينة هذه الدراسة من (400) طالبًا وطالبة من جامعة بغداد
الوسائل الإحصائية	تحليل التباين، اختبار مربع كاي، تحليل الانحدار.
النتائج	أظهرت النتائج أن طلبة الجامعة ترتفع لديهم العدوى الانفعالية ولصالح الإناث.

2-دراسة (Englent,2014).

اسم الباحث	(Englent, 2014).
عنوان الدراسة	تأثير العدوى الانفعالية وعلاقتها بالمزاج.
أدوات الدراسة	استخدم مقياس "دوهتري" للعدوى الانفعالية (Doherty،1997).
عينة الدراسة	تكونت عينة هذه الدراسة من (97) طالبًا وطالبة من جامعة غرب الأوسط إذ بلغ (28) ذكور، و(69) إناث.
الوسائل الإحصائية	تحليل التباين، اختبار مربع كاي، تحليل الانحدار.
النتائج	أظهرت النتائج كلا الفرضيتين إلى أن الأفراد يميلون إلى تقليد العروض الانفعالية والشعور بها وأظهرت بأن الإناث أكثر قابلية للعدوى الانفعالية من الذكور.

3-دراسة **(Doerr,2014)**.

اسم الباحث	**(Doerr, 2014).**
عنوان الدراسة	تأثير قناة الاتصال على العدوى الانفعالية.
أدوات الدراسة	مقياس التأثير الإيجابي والسلبي للعدوى الانفعالية لـ(Clark, Watson,1994).
عينة الدراسة	تكونت عينة هذه الدراسة من **(182)** طالبًا وطالبة من طلاب الجامعة
الوسال الاحصائية	تحليل التباين ومعامل ارتباط بيرسون.
النتائج	أظهرت النتائج بأن السعادة أدت إلى زيادة التعرف على الانفعال والعدوى الانفعالية مقارنة بالغضب، وتشير النتائج أيضًا إلى أن الحالة الصوتية أدت إلى زيادة التعرف إلى الانفعال والعدوى الانفعالية مقارنة بكل من شروط النص والفيديو (Doerr,2014).

4-**دراسة (الجبوري،2018).**

اسم الباحث	(الجبوري،2018).
عنوان الدراسة	العدوى الانفعالية وعلاقتها بذاكرة الأحداث الصدمية لدى طلبة المرحلة المتوسطة.
أدوات الدراسة	قام الباحث ببناء مقياس العدوى الانفعالية.
عينة الدراسة	تكونت عينة هذه الدراسة من (342) طالبًا وطالبة من طلبة المرحلة المتوسطة
الوسائل الإحصائية	معامل ارتباط بيرسون، الاختبار التائي، الاختبار الزائي، تحليل الانحدار المتعدد.
النتائج	أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية وموجبة ومنبئة بين العدوى الانفعالية وذاكرة الأحداث الصدمية.

الموازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

سيتم موازنة الدراسات في ضوء النقاط الآتية :

1-الهدف: دراسة (Doerr,2014) هدفت إلى التعرف ما إذا كانت قناة التواصل أو الانفعالات المنقولة عبرها ستؤثر على التعرف إلى الانفعال أو العدوى الانفعالية لدى طلاب، ودراسة (Englert,2014) هدفت للتعرف على العلاقة بين القابلية للعدوى الانفعالية والمزاج، ودراسة (الجبوري،2018) التي استهدفت إيجاد العلاقة بين العدوى الانفعالية والذاكرة الصدمية، ودراسة (الشمري،2013) التي هدفت إلى إيجاد العلاقة بين التشوهات المعرفية والعدوى الانفعالية. أمّا البحث الحاليّ فيهدف التعرف إلى العدوى الانفعالية وعلاقتها بالثقة الاجتماعية المتبادلة لدى طلبة

المرحلة الثانوية، وإيجاد العلاقة الارتباطية ما بين المتغيرين والتعرف إلى مدى إسهام العدوى الانفعالية في الثقة الاجتماعية المتبادلة.

2-**العينات:** تباينت الدراسات السابقة في حجم عيناتها تبعًا لتباين الموجود في طبيعة الأهداف والمتغيرات التي تضمنتها كل دراسة، ففي دراسة (Doerr,2014) فقد بلغت العينة (١٨٢) طالبًا وطالبة، وقد بلغت العينة في دراسة (Englent,2014) (٩٧) طالبًا وطالبة، أمّا دراسة (الجبوري،٢٠١٨) فقد بلغت (٣٤٢) طالبًا وطالبة، أمّا دراسة (الشمري،٢٠١٣) فقد بلغت (٤٠٠) طالبًا وطالبة. أمّا البحث الحاليّ فتكون من (٤٨٨) طالبًا وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية.

3-**الأداة:** الدراسات التي تناولت العدوى الانفعالية اختلفت أدواتها على وفق أهداف بحثها، ودراسة (Doerr،2014) استخدمت مقياس التعرف إلى الانفعال لـ (Waton et al ,1984) مع مقياس التأثير السلبي والإيجابي لـ(Waton et al ,1988l) واستخدمت دراسة(Englent ,2014) مقياس العدوى الانفعالية "لدوهرتي"، واستخدمت دراسة (الجبوري،٢٠١٨) مقياس العدوى الانفعالية "لايلين هاتفيلد"، أمّا (الشمري،٢٠١٣) استخدم مقياس العدوى الانفعالية لهاتفيلد. أمّا البحث الحاليّ فقد قامت بتبني مقياس العدوى الانفعالية لـ(انطون ماركس) "Anton Marx" بنسخته الإنكليزية واتبعت الخطوات العلمية لترجمته.

4-**الوسائل الإحصائية:** استعملت بعض من الدراسات السابقة التي تناولت العدوى الانفعالية الإحصاء الوصفيّ كالنسبة المئوية والمتوسط الحسابيّ والانحراف المعياريّ، كما استخدمت الدراسات الإحصاء الاستدلالي مثل معامل ارتباط بيرسون، الاختبار الثانيّ لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين وتحليل التباين الثنائي والانحدار، وقد تبنت تلك الدراسات مستوى دلالة (5%) و (1%). أمّا البحث الحاليّ فقد اعتمدت الباحثة على مجموعة من الوسائل الإحصائية سيتم عرضها في الفصل الثالث.

5-**النتائج:** تباينت الدراسات السابقة في طبيعة نتائجها ففي دراسة(Englent,2014) أكدت النتائج كلا الفرضيتين إلى أن الأفراد يميلون إلى تقليد العروض الانفعالية والشعور بها، وأظهرت بأن الإناث أكثر قابلية للعدوى الانفعالية من الذكور، بينما أظهرت دراسة (Doerr,2014) أشارت النتائج بأن السعادة أدت إلى زيادة التعرف إلى الانفعال والعدوى الانفعالية مقارنة بالغضب، وتشير النتائج أيضًا إلى أن الحالة الصوتية أدت إلى زيادة التعرف إلى الانفعال والعدوى الانفعالية مقارنة بكل من شروط النص والفيديو (Doerr,2014)، بينما أظهرت دراسة (الجبوري،2018) وجود علاقة ذات دلالة إحصائية وموجبة ومنبئة بين العدوى الانفعالية وذاكرة الأحداث الصدمية، بينما أظهرت دراسة (الشمري،2013) أظهرت النتائج أن طلبة الجامعة ترتفع لديهم العدوى الانفعالية ولصالح الإناث. أمّا البحث الحاليّ فسيتم ذكر النتائج في الفصل الرابع.

ثانيًا: الدراسات التي تناولت الثقة الاجتماعية المتبادلة:

1-دراسة براون (**Brown,2001**).

اسم الباحث	دراسة براون (Brown,2001).
عنوان الدراسة	أنماط التعلق والثقة المتبادلة والاتجاهات نحو الزواج لدى طلبة الجامعة.
أدوات الدراسة	مقياس الثقة المتبادلة (Remple, Holmes ,Zanna,1985).
عينة الدراسة	تكونت عينة هذه الدراسة من (200) طالبًا وطالبة.
النتائج	أظهرت النتائج وجود علاقة وجود علاقة إيجابية جزئية بين نمط التعلق ومستوى الثقة الاجتماعية.

2- دراسة علي **(2007).**

اسم الباحث	دراسة علي (علي،2007)
عنوان الدراسة	الذكاء الاخلاقي وعلاقته بالثقة الاجتماعية المتبادلة لدى طلبة الجامعة
أدوات الدراسة	تبني مقياس الثقة الاجتماعية لنظمي 2001.
عينة الدراسة	تكونت عينة هذه الدراسة من (100) طالب وطالبة .
النتائج	أظهرت النتائج أن النتائج ان عينة البحث تتمتع بمستوى متدني من الثقة الاجتماعية المتبادلة .

3-دراسة دورنفود (Durnford, 2010)

اسم الباحث	Durnford, 2010
عنوان الدراسة	تقييم العلاقة الممكنة بين الثقة الاجتماعية المتبادلة وجودة الحياة لدى الشعب الياباني.
أدوات الدراسة	مقابلات مع المعلمين وإجابتهم على استبيان وكتابة ملاحظات وصفية في أثناء الملاحظة.
عينة الدراسة	تكونت عينة هذه الدراسة من (500) طالبًا وطالبة.
النتائج	أظهرت النتائج الرئيسة أن المعلمين الذين ضبطوا البيئية الصفية واستعموا استراتيجيات تعليمية أخرى بديلة زادت من قدرات الطلبة لإظهار سمات الثقة، وأن سلوكيات الأستاذ وطرق تدريسه قد تؤدي إلى زيادة أو تقليل سمات الثقة لدى الطلبة (Durnford,2010).

4-دراسة حسن (2021).

اسم الباحث	(حسن،2021).
عنوان الدراسة	ادراك المخاطر وعلاقته بالثقة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة
أدوات الدراسة	تبني مقياس النداوي عام 2000.
عينة الدراسة	تكونت عينة هذه الدراسة من (374) طالباً وطالبة .
الوسائل الإحصائية	القوة التمييزية وتحليل التباين.
النتائج	أظهرت النتائج ان الثقة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة هي بدرجة متوسطة

الموازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

سيتم موازنة الدراسات في ضوء النقاط الآتية:

1-**الهدف:** هدفت دراسة براون (Brown,2001) للتعرف إلى أنماط التعلق والثقة المتبادلة والاتجاهات نحو الزواج لدى طلبة الجامعة، بينما هدفت دراسة علي (علي2007) للتعرف على الذكاء الاخلاقي وعلاقته بالثقة الاجتماعية المتبادلة لدى طلبة الجامعة ، بينما هدفت دراسة دورنفود (Durnford,2010) للتعرف تحقيق في ثقة المعلم – الطالب في المرحلة الثانوية، بينما هدفت دراسة (حسن ،2021) للتعرف على ادراك المخاطر وعلاقته بالثقة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة . أمّا البحث الحاليّ هدف للتعرف على العدوى الانفعالية وعلاقتها بالثقة الاجتماعية المتبادلة لدى طلبة المرحلة الثانوية.

2-**العينات:** تباينت الدراسات السابقة في حجم عيناتها تبعًا للتباين الموجود في طبيعة الأهداف والمتغيرات التي تضمنتها كل دراسة، فقد تراوحت حجم العينات في دراسات الثقة الاجتماعية فقد بلغت عينة (200) طالبًا وطالبة كما في دراسة براون (Brown,2010)، ودراسة (علي،2007) قد بلغت (400) طالب وطالبة، بينما بلغت دراسة دورنفود (Durnford,2010) (٥٠٠) طالبًا وطالبة، ودراسة (حسن ،2021) قد بلغت (374) طالب وطالبة . أمّا البحث الحاليّ فقد تكونت العينة من (488) طالبًا وطالبة من المرحلة الثانوية.

3-**الأدوات:** الدراسات التي تناولت الثقة الاجتماعية المتبادلة اختلفت أدواتها على وفق أهداف بحثها استخدمت دراسة براون (Brown,2010) مقياس الثقة المتبادلة (Remple, Holmes, Zanna,1985,)، بينما استخدمت دراسة (علي،2007)مقياس الثقة الاجتماعية لنظمي عام (2001)، واستخدمت دراسة دورنفود(Durnford ,2010) مقابلات مع المعلمين وإجابتهم على استبيان وكتابة ملاحظات وصفية في أثناء الملاحظة، بينما استخدمت دراسة (حسن،2021) تبني

مقياس النداوي عام(2000) للثقة الاجتماعية. أمّا البحث الحاليّ فقد قامت الباحثة ببناء مقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة بالاستعانة ببعض الدراسات السابقة .

4-**النتائج:** تباينت الدراسات السابقة في طبيعة نتائجها دراسة براون (Brown,2010) أظهرت النتائج في دراسة "براون" على وجود علاقة إيجابية جزئية بين نمط التعلق ومستوى الثقة الاجتماعية، بينما دراسة (علي،2007) أظهرت نتائج أن عينة البحث تتمتع بمستوى متدني من الثقة الاجتماعية المتبادلة وانه لاتوجد فروق في الثقة الاجتماعية المتبادلة على وفق الجنس (ذكور –اناث)، أمّا دراسة دورنفود (Durnford,2010) أظهرت النتائج الرئيسة أن المعلمين الذين ضبطوا البيئة الصفية واستعملوا استراتيجيات تعليمية أخرى بديلة زادت من قدرات الطلبة لإظهار سمات الثقة، وأن سلوكيات الأستاذ وطرق تدريسه قد تؤدي إلى زيادة أو تقليل سمات الثقة لدى الطلبة، أمّا دراسة (حسن،2021) فقد أظهرت النتائج بأن مستوى الثقة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة متوسطاً. أمّا البحث الحاليّ سيتم عرض النتائج في الفصل الرابع.

الإفادة من الدراسات السابقة:

أن الهدف من عرض الدراسات هو الحصول على معرفة واسعة ذات علاقة بالمشكلة موضوع البحث، ثم التعرف على ما أنجزه الآخرون لتستطيع؛ الباحثة تطوير مشروع بحثها، وقد أفادت الباحثة من الدراسات السابقة في كل مما يأتي:

1-بلورة مشكلة البحث للمتغيرين العدوى الانفعالية والثقة الاجتماعية المتبادلة.

2-تحديد حجم العينة البحث الحاليّ من خلال الاطلاع على حجم العينات في الدراسات السابقة.

3-الإفادة من الدراسات السابقة في صياغة أهداف البحث.

4-أفادت الباحثة في اتخاذ القرار في مسألة تبني مقياس انطون ماركس للعدوى الانفعالية وبناء مقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة.

5-الاطلاع على الوسائل الإحصائية التي استخدمتها الدراسات السابقة والإفادة منها في البحث الحاليّ.

6-تزويد الباحثة بأهم المراجع والمصادر في البحث الحاليّ.

الفصل الثالث

منهجية البحث

- منهجية البحث
- مجتمع البحث
- عينة البحث
- الوسائل الاحصائية

منهجية البحث وإجراءته:

يتضمن هذا الفصل عرضًا لمنهجية البحث وإجراءاته من حيث تحديد المجتمع والعينة واختيارها وأداته وخطوات بنائهما واستخراج خصائص القياس النفسي لهما، وتطبيقهما، والوسائل الإحصائية المستعملة لمعالجة البيانات.

أولًا: منهجية البحث Research Methodology:

تعرف منهجية البحث بأنها "مجموعة من الإجراءات والطرق الدقيقة المستعملة في البحث وتنفيذه والتي تحدد النتائج" (أنجرس،36:2006). ويُعد المنهج الوصفيّ من أكثر المناهج شيوعًا في التفسير العلميّ المنظم، إذ يوصف الظاهرة كما هي وصفًا كميًا عن طريق جمع المعلومات عن الظاهرة وإخضاعها للدراسة (ملحم،324:2000)

وتُعد بحوث العلاقات الارتباطية ضمن البحوث الوصفية، إذ أنها نصف درجة العلاقة بين المتغيرات وصفاً كميا، ويتم تحديد الدرجة التي ترتبط بها المتغيرات مع بعضها (Gay,1996;229) (فاندالين،235:1979) وعلى وفق مشكلة وأهداف البحث اعتمدت الباحثة المنهج الوصفيّ بالأسلوب الارتباطي، إذ يمثل هذا النوع من الدراسات مستوى متقدمًا من الدراسات الوصفية.

ثانيًا: مجتمع البحث Research Population:

يعرف مجتمع البحث "جميع العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بمشكلة الدراسة" (عودة وملكاوي،127:1992).

ويتحدد مجتمع البحث الحاليّ بطلبة المرحلة الثانوية في مدارس مدينة كربلاء وقد استبعدت الباحثة طلبة الصف السادس الثانوي بسبب صعوبة الوصول إليهم لانشغالهم بالامتحانات العامة

واقتصر البحث الحاليّ على طلاب وطالبات الصف الثاني متوسط والخامس الإعدادي ، وللعام الدراسي (2021–2022). إذ بلغ مجموع مجتمع البحث (9753) طالبًا وطالبة، ، يتوزعون بحسب المتغيرات الآتية:

- يتوزع طلبة الصف الثاني بواقع (2353) من الذكور وبنسبة (24%) و (2946) من الاناث وبنسبة (30%).
- يتوزع طلبة الصف الخامس الاعدادي بواقع (2151) من الذكور وبنسبة (22%) و (2297) من الاناث وبنسبة(21%)، وجدول (1) يوضح ذلك .

جدول (1)

مجتمع البحث موزع حسب المدرسة، والنوع الاجتماعي، و الصف الدراسيّ.

ت	المدرسة	الصف				المجموع
		الثاني		الخامس		
		ذكور	إناث	ذكور	إناث	
1.	الوثبة	122	-	151	-	273
2.	حذيفة بن يمان	108	-	105	-	213
3.	البساط الأخضر	116	-	122	-	238
4.	الشهيد جون	242	-	239	-	481
5.	الشهيد وسام	44	-	40	-	84
6.	المتفوقين للبنين	147	-	137	-	284
7.	المتفوقين الثانية	49	-	42	-	91
8.	المجد	41	-	51	-	92
9.	الخيرات	42	-	59	-	101
10.	فتى الإسلام	54	-	53	-	107

11.	الوركاء	133	-	125	-	258
12.	العباس	126	-	131	-	257
13.	الأطوار	52	-	49	-	101
14.	الوادي الخصيب	208	-	173	-	381
15.	جاسم المطيري	127	-	147	-	274
16.	حمورابي	193	-	152	-	345
17.	البيان	224	-	149	-	373
18.	المتفوقين في الهندية	18	-	11	-	29
19.	الشريعة الإسلامية	53	-	36	-	89
20.	اللؤلؤة	18	-	11	-	29
21.	الذرى للمتميزين	122	-	93	-	215
22.	السيدة تكتم	-	89	-	114	203
23.	السلوى	-	134	-	83	217
24.	براثا	-	49	-	42	91
25.	أم حبيبة	-	85	-	68	153
26.	المدائن	-	136	-	83	219
27.	نبأ العظيم	-	127	-	88	215
28.	سيدة النساء	-	112	-	84	196
29.	الرضوان	-	66	-	66	132
30.	الرفل	-	62	-	59	121
31.	اليقظة	-	75	-	68	143
32.	الحضر	-	121	-	78	199
33.	الرقيم	-	79	-	72	151
34.	المنار	-	106	-	78	184
35.	الحرية	-	103	-	69	172

36.	عمورية	-	34	-	32	66
37.	الحرائر	-	101	-	78	179
38.	شهداء مؤتة	-	88	-	67	155
39.	العباسية	-	85	-	58	143
40.	غادة كربلاء	-	49	-	55	104
41.	النقاء	-	90	-	68	158
42.	الرفاه	-	148	-	82	230
43.	الشهباء	-	142	-	65	207
44.	المناسك	-	65	-	64	129
45.	السرى	-	39	-	52	91
46.	المتفوقات للبنات	-	38	-	33	71
47.	سيف الحق	-	141	-	78	219
48.	الوند	-	52	-	53	105
49.	الأغاريد	-	48	-	48	96
50.	-البستان	-	49	-	50	99
51.	الرفيف	-	64	-	44	108
52.	بلاد النهرين	-	65	-	47	112
53.	عادل ناصر	-	65	-	59	124
54.	نازك الملائكة	-	57	-	52	109
55.	المتفوقات الثانية	-	34	-	30	64
56.	الزهراء	-	94	-	75	169
57.	الشريعة الإسلامية	-	24	-	24	48
المجموع		2353	2946	2157	2297	9753

ثالثًا: عينات البحث Research Sample:

يُعد اختيار الباحثة للعينة من الخطوات الهامة للبحث، ولاشك في أن الباحثة تفكر في عينة البحث منذأن تبدأ بتحديد مشكلة البحث وأهدافها، إلا أن طبيعة البحث وفروضه وخطته تتحكم في خطوات تنفيذه، واختيار أدواته مثل العينة والاستبانات والاختبارات اللازمة. (عبيدات وآخرون)

ويقصد بالعينة (Sample) وحدات من المجتمع الكليّ، يتم اختيارها وفق قواعد محددة لغرض تمثيل المجتمع تمثيلًا صحيحًا؛ وذلك لصعوبة دراسة أفراد مجتمع البحث جميعهم في بعض الدراسات، لذا يكون من الملائم عند اختيار أفراد العينة أن تكون ممثلة للمجتمع الأصلي. (ملحم،251:2000). واشتملت عينات البحث الحالي على ما يأتي:

- **عينة التحليل الإحصائي:**

تذهب معظم أدبيات القياس النفسيّ إلى أهمية إجراء التحليل الإحصائي لفقرات المقياس النفسيّ على عينات كبيرة تكون ممثلة للمجتمع الذي تنتمي إليه، ويرى (Henryson) أن حجم العينة المناسبة لعملية التحليل الإحصائي للفقرات يفضل أن لا يقل عن (400) فرد، على أن يتم اختيارهم بدقة من المجتمع الأصلي (Henrysoon,1963;132).

والفائدة منها الحصول على بيانات لإجراء عملية التحليل الإحصائي لفقرات المقياس، والتي تُعد من الخطوات المهمة والأساسية لبنائه (Anastas,1988;1998)

إذ تم اختيار عينة التحليل الإحصائي للفقرات بطريقة الطبقية العشوائية، تم اعتمادًا على رأي انستازي (Anastasi,1989)، التي تشير إلى أن أفضل حجم لعينة تحليل الإحصائي الفقرات هو أن يكون في كل مجموعة من المجموعتين الطرفيتين في الدرجة الكلية (100) فرد إذ اعتمدت على نسبة (27٪) من حجم العينة في كل مجموعة في الدرجة الكلية، ولما كان حجم مجتمع

البحث الحاليّ كبيرًا، اتخذت الباحثة حجم العينة بما يناسب (400) طالبًا وطالبةً من المدارس الثانوية اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتناسب وبنسبة (4%) من مجتمع البحث الأصلي بواقع (192) طالبا وبنسبة (48%) من الصف الثاني متوسط والخامس الإعدادي و(208) طالبة وبنسبة (52%) من الصف الثاني متوسط والخامس الإعدادي، وجدول (2) يُبين ذلك.

الجدول (2)
عينة التحليل الإحصائي موزعة بحسب الصف والجنس.

تـ	اسم المدرسة	الصف الخامس الإعدادي	الثاني متوسط	المجموع	تـ	مدارس البنات: اسم المدرسة	الخامس الإعدادي	الثاني متوسط	المجموع
1	ث. الشهيد وسام	13	11	24	1	ث. المنار	13	12	25
2	ث. الشهيد جون	9	12	21	2	ث. الحرية	10	16	26
3	ث. البيان	12	14	26	3	ث. غادة كربلاء	12	13	24
4	ث. الذرى	13	14	27	4	ث. العباسية	14	14	28
5	ث. الوثبة	10	11	21	5	ث. الزهراء	10	15	25
6	ث. البساط الأخضر	11	14	25	6	ث. نازك الملائكة	11	13	24
7	ث. المجد	12	12	24	7	ث. السرى	13	15	28
8	ث. التفاؤل	11	13	24	8	ث. النقاء	11	16	27
المجموع الكلي		91	101	192	**المجموع الكلي**		92	114	208

- **عينة التطبيق (عينة البحث الأساسية):**

تعرف عينة البحث الأساسية على أنها مجموعة جزئية من المجتمع البحث والتي تكون ممثلة له، إذ يمكن تعميم النتائج عليه وعلى مجتمع ككل (النبهان،123:2005) لذا اختيرت عينة البحث الحالي بنسبة (5%) من طلبة الصف الثاني والخامس الإعدادي وبالطريقة العشوائية الطبقية فبلغت العينة (488) طالبًا وطالبةً، فبلغ عدد الذكور (226) اختيرو من (8) مدارس للبنين بواقع (118)طالبا من الصف الثاني وبنسبة (52%) و (108) طالبا من الصف الخامس الاعدادي وبنسبة (48%)، وبلغ عدد الاناث (262) اختيرو من (8) من مدارس البنات بواقع (147) طالبة وبنسبة (56%) من الصف الثاني متوسط و(115) طالبة وبنسبة (44%) من الصف الخامس الاعدادي. وجدول رقم (3) يوضح ذلك .

الجدول (3)
عينة التطبيق (عينة البحث الأساسية) موزعة بحسب الصف والجنس

تـ	مدارس البنين				تـ	مدارس البنات			
	اسم المدرسة	الصف الخامس الإعدادي	الثاني متوسط	المجموع		اسم المدرسة	الخامس الإعدادي	الثاني متوسط	المجموع
1	ث. الشهيد وسام	13	15	28	1	ث. المنار	15	17	32
2	ث. الشهيد جون	12	16	28	2	ث. الحرية	13	19	32
3	ث. البيان	13	14	27	3	ث. غادة كربلاء	15	16	31
4	ث. الذرى	15	16	31	4	ث. العباسية	16	16	30
5	ث. الوثبة	12	13	25	5	ث. الزهراء	15	18	33
6	ث. البساط الأخضر	16	14	30	6	ث. نازك الملائكة	16	19	35
7	ث. المجد	12	15	27	7	ث. السرى	15	20	35
8	ث. التفاؤل	15	15	30	8	ث. النقاء	10	22	32

262	147	115	**المجموع الكلي**	226	118	108	**المجموع الكلي**

رابعًا: أدوات البحث Tools of Research:

عرف "انستازيا" (Anastasi،1976) أداة القياس بأنها طريقة مقننة وموضوعية لقياس عينة من السلوك (عوض،1998:51) ولغرض تحقيق أهداف البحث، لابدّ من توافر مقاييس تتلاءم مع الإطار النظريّ للبحث وطبيعة مجتمع البحث ويتوفر فيها الخصائص السيكومترية لذا قامت الباحثة بتبني مقياس العدوى الانفعالية، وبناء مقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة.

الأداة الأولى: مقياس العدوى الانفعالية Emotional Contagion:

قامت الباحثة بتبني مقياس العدوى الانفعالية انطون ماركس (2020) لدى طلبة المرحلة الثانوية، واعتمدت الباحثة الخطوات الآتية في تبني المقياس:

1.اطلعت الباحثة على الأدبيات والدراسات السابقة الخاصة بمفهوم العدوى الانفعالية ولغرض تحقيق أهداف البحث ارتأت الباحثة تبني مقياس "انطون ماركس (Anton MARX ,2020) للعدوى الانفعالية، ويُعد هذا المقياس مناسبًا لعينة البحث الحالية ويتميز بالصدق والثبات عاليين، والمقياس في صورته النهائية مكون من (32) فقرة... وفيما يلي عرض بعض الإجراءات:

- **ترجمة المقياس:**

في البحث الحاليّ اتبعت الباحثة طريقة الترجمة العكسية وطريقة المحكمين ثنائيي اللغة واتبعت الطريقتان بصورة متسلسلة لترجمة المقياس، وكما يأتي:

- قامت الباحثة بترجمة النسخة الأصلية للمقياس (ملحق2) من اللغة الإنكليزية إلى اللغة العربية عبر محكم مختص في اللغة الإنكليزية (ملحق3)، وتم عرض النسختين على ثلاثة محكمين ثنائيي اللغة إذا اتفقوا على أن الترجمة ممتازة.

- أعطيت النسخة العربية (ملحق4) إلى محكم مختص في اللغة الإنكليزية لإعادة ترجمتها من اللغة العربية إلى الإنكليزية (ملحق5)، وتم عرض النسختين على ثلاثة محكمين ثنائيي اللغة إذا اتفقوا على أن ترجمة ممتازة.

- **وصف المقياس:**

يتكون مقياس العدوى الانفعالية بصورته الأصلية من (32) فقرة موزعة على ستة مجالات.

1.الغضب:(Anger)الميل نحو التقليد التلقائي لتعبيرات الغضب الوجهية واللفظية الصوتية والهيئة جسم وحركات وتقليدهم انفعاليًا، ويتضمن(4) فقرات هي (1، 2، 3،4).

2 .السعادة: (Happiness) الميل نحو التقليد التلقائيّ لتعبيرات السعادة الوجهية واللفظية الصوتية والهيئة جسم وحركات وتقليدهم انفعاليًا، ويتضمن(10) فقرات هي(5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13،14).

3.الحزن :(Sadness)الميل نحو التقليد التلقائيّ لتعبيرات الحزن الوجهية واللفظية الصوتية والهيئة جسم وحركات وتقليدهم انفعاليًا، ويتضمن (8) فقرات هي (15،16 ، 17، 18، 19، 20،21 ،22)

4.الخوف: (Fear) الميل نحو التقليد التلقائيّ لتعبيرات الخوف الوجهية واللفظية الصوتية والهيئة جسم وحركات وتقليدهم انفعاليًا، ويتضمن (2) فقرات هي (23،24).

5.القلق: (Anxious) الميل نحو التقليد التلقائيّ لتعبيرات القلق الوجهية واللفظية الصوتية والهيئة جسم وحركات وتقليدهم انفعاليًا، ويتضمن (4) فقرات هي (25، 26، 27،28).

6.الحب : (love) الميل نحو التقليد التلقائيّ لتعبيرات الحب الوجهية واللفظية الصوتية والهيئة جسم وحركات وتقليدهم انفعاليًا، ويتضمن (4) فقرات هي (29، 30، 31،32).

- **بدائل المقياس وتصحيحه:**

اعتمدت الباحثة على بدائل المقياس الأصلي وطريقة التصحيح نفسها التي وضعها(Anton Marx،2020)، وهي (دائمًا =4)، (غالبًا =3)، (نادرًا =2)، (أبدًا =1).

- **العينة الاستطلاعية (عينة وضوح التعليمات):**

كان الغرض من العينة الاستطلاعية التحقق من مدى فهم أفراد العينة لفقرات المقياس وتعليماته لديهم (فرج،100:1997)، وحساب الزمن المستغرق في الإجابة عنه، والتعرف إلى الصعوبات التي تواجه المستجيب (الخطاب،43،2007)، وتم اختيار العينة الاستطلاعية بطريقة العشوائية ذات التوزيع الطبقيّ، والتي تضمنت (40) طالبًا وطالبةً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية وقد بين أفراد العينة إن تعليمات وفقرات المقياس وطريقة الإجابة واضحة، وإن الوقت الذي استغرقه أفراد العينة في استجاباتهم على القائمة تراوح بين (10–15) دقيقة، وإن من الضروري التحقق من مدى فهم العينة المستهدفة لتعليمات المقياس ومدى وضوح فقراته لديهم (فرج،16:1980).

- **تعليمات المقياس:**

تُعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب أثناء استجابته لفقرات المقياس، وأشارت الباحثة إلى أن تكون أجابة المستجيب تتعلق بالآراء اتجاه المواقف الحياتية، وتم التأكيد على ضرورة اختيار المستجيب البديل المناسب الذي يعبر عنه من بدائل المقياس الاربعة ، والتأكيد على أن الاستجابة لن يطلع عليها أحد سوى الباحثة، وأنها تستعمل لأغراض البحث العلميّ فقط ولم يطلب منه ذكر الاسم ولم يفصح عن العرض الحقيقي للدراسة وذلك للتقليل من أثر عامل

المرغوبية الاجتماعية، إذ يشير كرونباخ (Gronbach) إلى أن ذكر الهدف الرئيسي من المقياس يؤدي إلى تزييف الاستجابة (الزوبعي،71:1970).

- **صلاحية فقرات المقياس :**

أشار إيبل (Eble) إلى أن أفضل وسيلة للتأكد من صلاحية الفقرات هو أن يقوم عدد من المختصين في تقدير مدى صلاحيتها لقياس ما وضعت من أجله (Eble،55:1972)، لذلك قامت الباحثة بعرض فقرات مقياس العدوى الانفعالية بصيغته الأولية والمتكونة من (32) فقرة على مجموعة من الخبراء والمحكمين في العلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم والبالغ عدد 20محكم ، وكما موضح في ملحق (6)، لبيان مدى صلاحيتها للقياس ومدى ملائمتها لعينة البحث، وأوضحت الباحثة عنوان الدراسة، ونوع العينة التي سيطبق عليها المقياس، والتعريف النظريّ المعتمد، وطلبت منهم إبداء آرائهم وملاحظاتهم بشأن المقياس، ومدى صلاحية فقراته، ومدى ملائمة الفقرات للمجال الذي تنتمي إليه، وكذلك صلاحية البدائل المستخدمة للإجابة، وما إذا تطلب حذف أو تعديل عليها، وكما موضح في ملحق (4)، وتم اعتماد نسبة الاتفاق (٨٠%) فأكثر معيارًا لقبول بقاء الفقرة أو حذفها وتم تعديل بعض الفقرات المقياس ، وجدول (4) يُبين ذلك.

جدول (4)

النسبة المئوية لموافقة المحكمين والمختصين في صلاحية فقرات مقياس العدوى الانفعالية.

تسلسل الفقرات	عددها	الموافقون	المعارضون	النسبة المئوية
1, 4, 5, 6, 7, 8, 10, 11, 12, 13, 14, 15, 17, 18, 19, 20, 22, 23, 24, 25, 27, 28, 29, 30,31,	25	20	-	100%
2, 16, 26	3	16	4	%80
3, 9, 21, 32,	4	18	2	90%

وفي ضوء آراء المحكمين تمت الموافقة على جميع فقرات مقياس قائمة العدوى الانفعالية وبدائل الإجابة، وقد أوصى المحكمين بتعديل في بعض الفقرات وجدول (5) يوضح التعديل على بعض فقرات مقياس العدوى الانفعالية من قبل المحكمين الفقرة قبل التعديل والفقرة بعد التعديل.

جدول (5)

تعديل بعض فقرات مقياس العدوى الانفعالية من قبل المحكمين الفقرة قبل التعديل والفقرة بعد التعديل.

تـ	الفقرة قبل التعديل	الفقرة بعد التعديل
1	اقبض فكي وكتفي حين أرى أشخاص غاضبين على الأخبار	اقبض فكي وكتفي حين أرى أشخاص غاضبين على الأخبار غير سارة
3	عندما أرى صديقي يتقزز أتقزز أنا أيضًا	عندما ارى صديقي منزعج انزعج أنا أيضًا
4	تزعجني أوجاع الآخرين عندما يكونوا مشغولي البال أو يشعرون بالألم	اشعر بالضيق عندما أرى معاناة الآخرين
5	تغمرني الأفكار السعيدة عندما أكون حول الأشخاص السعداء	اشعر بالارتياح عندما أكون مع الأشخاص السعداء
6	أتحمس بسرعة عندما أرى الأشخاص حييوين من حولي	ابتهج بسرعة عندما أرى من حولي حييوين وسعيديين
32	عندما يبتسم أحدًا بدفء لي اجد نفسي اشعر بالدفء بداخلي	عندما يبتسم أحدًا بدفء لي اجد نفسي اشعر بالحب في داخلي

التحليل الإحصائي للفقرات مقياس العدوى الانفعالية:

تُعد عملية التحليل الإحصائي لفقرات المقياس من العمليات الأساسية في بناء المقاييس (Anastasi,1988;192)إذ تستهدف الكشف عن الخصائص السايكومترية التي تعتمد بدرجة

كبيرة على خصائص فقراته، فضلًا عن ذلك فإنّ هذا الإجراء ضروري للتمييز بين الأفراد في السمة المقاسة (الإمام وآخرون،1990:114). وفيما يأتي إجراءات التحقق من الخصائص السايكومترية.

- **القوة التمييزية للفقرات:**

إن الهدف من تحليل الفقرات هو الإبقاء على الفقرات الجيدة، وذلك بعد التأكد من قوتها في تحقيق التمييز بين الأفراد الخاضعين للقياس، لأنّ من الشروط المهمة لفقرات المقاييس النفسية هو أن تتصف هذه الفقرات بقوة تمييزية بين الأفراد من ذوي الدرجات العالية، والأفراد من ذوي الدرجات المنخفضة في الصفة أو السمة المراد قياسها (Groniund,1981;253)

إذ يشير جيزل وآخرون(Ghisell et al ,1981) إلى ضرورة اختيار الفقرات ذات القوة التمييزية العالية وتضمينها في الصورة النهائية للمقياس، واستبعاد الفقرات غير المميزة بسب وجود علاقة قوية بين دقة المقياس والقوة التمييزية لفقراته(Nunnally .1976;261). وقد تحققت الباحثة من القوة التمييزية للفقرات وجدول (6) يوضح ذلك باستعمال أسلوب المجموعتين الطرفيتين (Contrasted Groups) بتطبيق فقرات المقياس على عينة التحليل الإحصائي، البالغة (400) طالبًا وطالبةً، ومن ثم تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات المستجيبين، ثم ترتيب الاستمارات تنازليًا حسب الدرجة الكلية، من أعلى درجة إلى أقل درجة، ثم تعيين (27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا، و(27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا. وبلغ عدد أفراد كل من المجموعتين الطرفيتين العليا والدنيا (108) طالبًا، وبعد تطبيق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لدرجات كل فقرة من فقرات المقياس، وكانت جميع فقرات المقياس عن طريق مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجة حرية (214). واشارت النتائج بأن جميع الفقرات مميزة لأن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة

حرية (214) ماعدا الفقرة التي تحمل تسلسل (12) من مجال السعادة تُعد فقرة غير مميزة وبذلك أصبح المقياس بصورته النهائية مكون من (31)، وجدول (6) يُبين ذلك.

جدول (6)

القوة التميزية لفقرات مقياس العدوى الانفعالية.

تـ	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	2.7315	1.00099	2.2037	0.99305	3.890	دالة
2	2.9815	1.09358	2.3519	1.15455	4.115	دالة
3	3.6296	0.70502	2.5741	1.12078	8.285	دالة
4	3.7593	0.54465	3.1296	0.94812	5.984	دالة
5	1.6204	0.86162	1.2130	0.59673	4.040	دالة
6	3.7963	0.54274	2.9352	1.07888	7.410	دالة
7	3.7130	0.58086	2.7222	1.05753	8.533	دالة
8	3.8426	0.36588	2.9259	1.01119	8.859	دالة
9	3.8426	0.43583	2.8426	1.00617	9.478	دالة
10	3.6944	0.57125	2.6481	1.01682	9.323	دالة
11	3.8241	0.50841	2.9815	1.00449	7.778	دالة
12	2.3056	1.17972	2.5556	1.14658	1.579	غير دالة
13	3.5185	0.77919	2.2130	0.99579	10.730	دالة
14	3.7593	0.52721	2.6481	0.96009	10.542	دالة
15	3.6019	0.73548	2.3611	1.10613	9.707	دالة
16	3.6481	0.64583	2.2407	1.12632	11.265	دالة
17	3.8519	0.38219	2.3889	1.03971	13.725	دالة
18	3.6852	0.59039	2.5093	0.92216	11.161	دالة
19	3.5278	0.74204	2.3889	1.11769	8.822	دالة
20	3.7593	0.50918	2.5833	1.04233	10.535	دالة
21	3.7500	0.56577	2.3796	1.03867	12.041	دالة
22	3.6759	0.77132	2.4907	1.11486	9.085	دالة
23	3.4352	0.77668	1.8241	0.97471	13.434	دالة
24	3.3148	0.96333	1.9630	1.09310	9.642	دالة
25	3.5093	0.72981	1.9167	0.90817	14.206	دالة

26	3.5185	0.67646	2.0463	0.95099	13.110	دالة
27	3.5833	0.64308	2.0185	0.94702	14.206	دالة
28	3.3241	0.99371	2.0278	1.15571	8.839	دالة
29	3.9352	0.34243	3.2130	0.96723	7.315	دالة
30	3.6852	0.66485	2.5741	0.98781	9.698	دالة
31	3.8981	0.33320	2.8704	1.04204	9.763	دالة
32	3.7778	0.53535	2.6204	1.16585	9.376	دالة

- **طريقة التجانس الداخلي Internal Consistency Method:**

أشار "آلن ويان" (Allen & Yen،1979) إلى أن استعمال طريقة الاتساق الداخليّ أو ما تسمى بعلاقة الفقرة بالمجموع الكليّ، تُعد طريقة للتحقق من الاتساق الداخليّ في المقاييس النفسية، لأن ذلك يُعد إشارة إلى تجانس فقرات المقياس في قياسه للظاهرة السلوكية، وهذا يعني أن كل فقرة من فقرات المقياس، تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس كله (Allen & Yen,1979;124،) والفقرات الجيدة هي تلك التي ترتبط بدرجة أعلى مع درجة المقياس الكلية (Nunnally,1978;261،).

- **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:**

ويقصد به حساب ارتباط درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس التي ترتبط به، لكل أفراد العينة، والهدف من هذا الإجراء معرفة فيما إذا كانت الإجابات بالنسبة للفقرات بعينها متسقة بطريقة معقولة مع اتجاهات السلوك أو الشخصية التي تفترضها الدرجات، وبذلك تستعمل الدرجة الكلية للفرد على المقياس بوصفها محكًا داخليًا في هذا التحليل، وتشير في هذا انستازي Anastasi, (1976) بأنه عندما لا يتاح المحك الخارجيّ فان أفضل محك داخلي الدرجة الكلية للمقياس(Anastasi, 1976;206)) إضافة إلى ذلك فأنه هو يعتمد هذا الأسلوب لمعرفة فيما إذا

كانت كل فقرة من فقرات المقياس تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس كله أم لا، فهي تمتاز في أنها تقدم لنا مقياسًا متجانسًا.(عبد الرحمن،1998،207).

لذا قامت الباحثة بهذا الإجراء لاستخراج مقدار العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة، والدرجة الكلية للمقياس بواسطة معامل ارتباط بيرسون (Correlation Pearson Coefficient)، وباستعمال عينة التحليل ذاتها المشار إليها في الفقرة السابقة عينة التحليل الإحصائي، والبالغة (400) طالبًا وطالبة. اظهرت النتائج ان جميع معاملات الارتباط دالة احصائيا ومقارنتها بالقيمة التائية الجدولية لمعامل الارتباط والبالغة (0.098) عند مستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (398)، وباستثناء الفقرة (12) وجدول (7) يُبين ذلك.

جدول (7)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس العدوى الانفعالية.

تـ	معامل الارتباط	تـ	معامل الارتباط	تـ	معامل الارتباط
1	0.221	12	0-.067-	23	0.582
2	0.238	13	0.539	24	0.490
3	0.438	14	0.529	25	0.605
4	0.363	15	0.457	26	0.537
5	0.211	16	0.572	27	0.582
6	0.406	17	0.627	28	0.456
7	0.405	18	0.474	29	0.384
8	0.473	19	0.449	30	0.457
9	0.505	20	0.543	31	0.396
10	0.472	21	0.579	32	0.479
11	0.481	22	0.513		

- **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه:**

قامت الباحثة باستخراج مقدار العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه البالغ عددها (31) فقرة، بواسطة معامل ارتباط بيرسون، وقد تبين أن جميع

معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمجال دالة إحصائيًا ولذلك بمقارنتها، ومقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) بأستثناء الفقرة (12)، وجدول (٨) يُبين ذلك.

جدول (8)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه مقياس العدوى الانفعالية.

المجال	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	المجال	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط
الغضب	1	0.594	الحزن	17	0.744
	2	0.663		18	0.570
	3	0.622		19	0.570
	4	0.562		20	0.658
السعادة	5	0.233		21	0.708
	6	0.513		22	0.604
	7	0.588	الخوف	23	0.887
	8	0.664		24	0.891
	9	0.665	القلق	25	0.794
	10	0.591		26	0.850
	11	0.607		27	0.819
	12	0.017		28	0.725
	13	0.587	الحب	29	0.647
	14	0.628		30	0.708
الحزن	15	0.430		31	0.666
	16	0.702		32	0.690

- **علاقة المجال بالدرجة الكلية والمجال بالمجال:**

تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل مجال والمجالات الأخرى وبين كل مجال والدرجة الكلية للمقياس وتُعد قيمة معامل ارتباط بيرسون معيارًا للتعرف أن المقياس متسق داخليًا إذ

اشارت النتائج بأن جميع معاملات الارتباط دالة احصائيا لانها أكبر من القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون البالغة (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398)، وجدول (9) يُبين ذلك.

جدول (9)

علاقة المجال بالدرجة الكلية والمجال بالمجال مقياس العدوى الانفعالية.

المتغيرات	العدوى الانفعالية	مجال الغضب	مجال السعادة	مجال الحزن	مجال الخوف	مجال القلق	مجال الحب
العدوى	1	–	–	–	–	–	–
مجال الغضب	0.504	1	–	–	–	–	–
مجال السعادة	0.750	0.315	1	–	–	–	–
مجال الحزن	0.845	0.336	0.546	1	–	–	–
مجال الخوف	0.603	0.159	0.240	0.424	1	–	–
مجال القلق	0.681	0.215	0.307	0.420	0.615	1	–
مجال الحب	0.636	0.192	0.434	0.481	0.245	0.301	1

الخصائص السيكومترية لمقياس العدوى الانفعالية:

يُعد من الضروري التحقق من بعض الخصائص القياسية للمقياس (علام،209:1986)، ويُعد الصدق والثبات من أهم الخصائص السيكومترية إذ تعتمد عليها دقة المعلومات التي توفرها المقاييس (عبد الرحمن،159:1998)، وبهذا تم التحقق من هذه الخصائص باستخراج بعض من مؤشرات الصدق والثبات للمقياس.

أولًا: الصدق :Validity

ويقصد بالصدق "قدرة أداة القياس (الاختيار أو المقياس) على قياس ما وضعت من أجله" (Kaplan& Saccuzz 2005: 134)إذ يُعد الصدق من الخصائص المهمة في الاختبارات والمقاييس النفسية ومن أجل أن يوصف المقياس بأنه صادق لابد من توافر بعض المؤشرات التي تشير إليه وكلما زادت المؤشرات كلما زادت الثقة به (Anastasi & Urbina,1977;141)، **وسيتم التحقق من مؤشرات الصدق على النحو الآتي:**

- **الصدق الظاهري Face validity**

يمثل هذا النوع من الصدق الفحص الأولي لفقرات المقياس، إذ يعد إجراء مناسب للمقياس وعبره يتم التعرف على أن الفقرات مناسبة ما وضعت لأجله، أو أن الفقرات على صلة بالمتغير الذي يقاس وان المضمون منسجم مع الغرض الذي وضع من أجله (Freeman،1962;90) إذ يقوم مجموعة من المتخصصين من مدى وضوح الفقرات ومدى علاقتها بالسمة المقاسة، ومدى انسجامها مع المجتمع الذي صمم من أجله المقياس (عبد الرحمن،1998:124). وقد تم التحقق من هذا النوع من الصدق عند عرض المقياس على مجموعة من المحكمين وجدول (4) يُبين ذلك.

- **صدق البناء Construct Validity**

يُعد صدق البناء مفهومًا جوهريًا صحيحًا إذ يمكن اللجوء إليه عندما نتعامل مع مفاهيم سيكولوجية مجردة، فنحن لا نعلم ما يقيسه المقياس عن طريق محك خارجي بل عن طريق تعريف الافتراضات النظرية (Bechtoldt ,1951;142) إذ يهتم هذا النوع من الصدق عما إذا كان المقياس يقيس افتراضات نظرية تشير إلى سمات وخصائص نفسية لا يمكن مشاهدتها وإنما يمكن الاستدلال عليها (انستازي واورينا،2015:150). وقد تم التحقق من هذا النوع من الصدق عن

طريق أسلوب المجموعتين الطرفيتين جدول (6) والاتساق الداخلي علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لكل مجال.

ثانيًا: الثبات Reliability

يقصد بالثبات "الاتساق الداخلي للاختبار، والاستقرار بنتائجه بمرور الزمن" (Klinem1993;7)ولحساب ثبات المقياس تم تطبيقه على عينة قوامها (60) طالبًا وطالبةً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية وقد استخرجت مؤشرات الثبات المقياس بطريقتين:

- الفا كرونباخ (Cronbach's Alpha):

يعتمد الثبات وفق هذه الطريقة على اتساق الاستجابة كل فقرة من فقرات المقياس، إذ يعتمد على الانحراف المعياري للمقياس والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات المقياس (ثورندايك وهيجن،79:1989). ويستخرج ثبات المقياس بحساب معامل الارتباط بين درجات المقياس على أساس أن كل فقرة من فقرات المقياس قائمة بذاتها (Brown,1976;86)، وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0.874).

- طريقة الاختبار إعادة الاختبار(Test- Retest Method):

تتضمن هذه الطريقة تطبيق المقياس على عينة ممثلة من الأفراد في المجتمع، ثم إعادة تطبيق المقياس عليها مرة أخرى بعد مرور مدة مناسبة من الزمن، ويرى آدمز (Adams، 1964) أن إعادة تطبيق المقياس للتعرف على ثباته، يجب أن يكون في أثناء مدة لا تقل عن أسبوعين(Adams، 1964) وقد قامت الباحثة بتطبيق مقياس العدوى الانفعالية لاستخراج الثبات بهذه الطريقة على عينة الثبات. وبعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول للقائمة قامت الباحثة بإعادة تطبيق المقياس مرة أخرى وعلى العينة نفسها، وتم استعمال معامل ارتباط بيرسون (Person

Correlation Cofficient) للتعرف على طبيعة العلاقة بين درجات التطبيق الأول والثاني ، وقد بلغت قيمة الثبات بهذه الطريقة (0.851).

المؤشرات الإحصائية لمقياس العدوى الانفعالية:

أوضحت الأدبيات العلمية أن المؤشرات الإحصائية التي ينبغي أن يتصف بها أي مقياس تتمثل في التعرف إلى طبيعة التوزيع الاعتدالي الذي يمكن التعرف عليه من خلال بعض المؤشرات الإحصائية التي تبين لنا طبيعة المقياس، وكما موضح في جدول (10) وشكل (1)، إذ تم استخراج المؤشرات الإحصائية لمقياس العدوى الانفعالية عن طريق الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10)

المؤشرات الإحصائية لمقياس العدوى الانفعالية.

الوسط الحسابي	99.1885
الوسيط	102.0000
المنوال	106
الانحراف المعياري	14.53528
التباين	211.274
الالتواء	-1.432
التفرطح	3.291
المدى	91
الحد الأدنى	33
الحد الأعلى	124

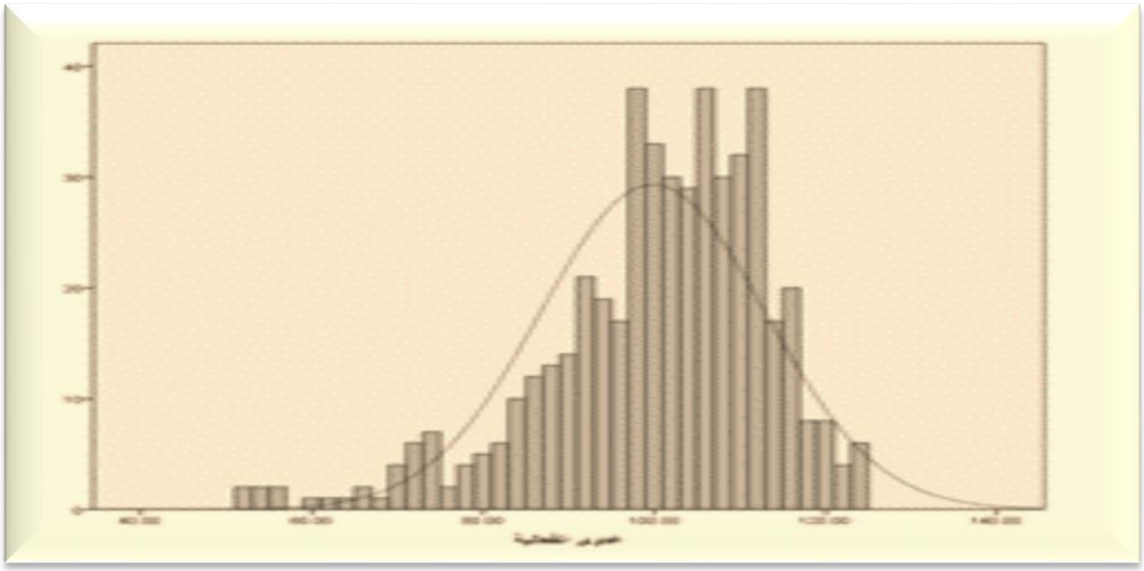

شكل رقم (1)

درجات الطلبة على مقياس العدوى الانفعالية

وصف مقياس العدوى الانفعالية بصيغته النهائية:

تكون مقياس العدوى الانفعالية بصيغته النهائية من (31) فقرة، موزعة على ست مجالات بواقع (4) فقرات لمجال الغضب، و(9) فقرات لمجال السعادة، و(8) فقرات لمجال الحزن، و(2) فقرات لمجال الخوف ، و(4) فقرات لمجال القلق، و(4) فقرات لمجال الحب، فتكون أعلى درجة 128 واقل درجة 31 ومتوسط فرضية ،77.5.

الأداة الثانية: الثقة الاجتماعية المتبادلة (Mutual social Confidence) :

قامت الباحثة ببناء مقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة لدى طلبة المرحلة الثانوية، واعتمدت الباحثة الإجراءات الآتية في بناء المقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة وهي كالآتي:-

1-حددت الباحثة التعريف النظري لمفهوم الثقة الاجتماعية المتبادلة بالاعتماد على نظرية الثقة الاجتماعية للعالم "كين روتنبرك" (Ken Rotenbergs) وهي النظرية المتبناة من قبل الباحثة في بناء المقياس وتفسير نتائجه،

2- تبنت الباحثة نظرية الثقة الاجتماعية المتبادلة للعالم كين روتنبرك كأطار نظري يتم من خلاله بناء المقياس وضعت النظرية تعريفاً للثقة الاجتماعية المتبادلة (Mutual social Confidence) على انها: مجموعة من الافتراضات أو العواطف التي يكونها الشخص حول احتمالية أن تكون أفعال الآخرين في المستقبل مفيدة أو مواتية أو على الأقل غير ضارة.

3-الاطلاع على الدراسات السابقة والاستفادة منها في بناء المقياس.

- **تحديد مجالات الثقة الاجتماعية المتبادلة:**

تم تحديد ثلاثة مجالات للثقة الاجتماعية المتبادلة وتم تعريف كل مجال منهما في ضوء نظرية الثقة للعالم "كين جي روتنبرك (Ken J Rotenbergs)، وهي على نحو الآتي:

A. **المجال العاطفيّ Emotional domain** : وهو الشعور المتبادل الذي يستند على الثقة بين الأشخاص المختلفين وهو مركز العلاقات العاطفية الناتجة عن الاتصال والتعاطف والاهتمام مع الآخرين(Rotenbergs,1994) ويتكون من (16) فقرة للمجال العاطفي

B. **المجال المعرفيّ Cognitive domain** : هو عبارة عن مجموعة من المعتقدات والتوقعات والنوايا والافتراضات على مدى جدارة الآخرين بالثقة وفهم أفعالهم (Rotenbergs,1994)ويتكون ويتكون من (15) فقرة للمجال المعرفي

C. **المجال السلوكيّ Behavioral domain** : هو مدى اعتماد الفرد على مصداقية وموثوقية الآخرين ووعودهم وصدقهم وسريتهم ووفائهم (Rotenbergs،1994).ويتكون من (16) فقرة للمجال السلوكي .

- **إعداد وصياغة فقرات مقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة بصورته الأولية:**

لإعداد فقرات مقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة قامت الباحثة بالاطلاع على الأدبيات المتناولة للثقة الاجتماعية المتبادلة من نظرية "روتنبرك" والاطلاع على المقاييس ذات الصلة بموضوع البحث، إذ تمت الاستفادة منها في اختيار بعض الفقرات ومن ثم صياغتها بصورة تتلاءم مع المقياس الحاليّ، ومن المقاييس التي اطلعت عليها الباحثة هي مقياس (روتر،1967) عن الثقة الاجتماعية المتبادلة على فئات متعددة في المجتمع، ويتكون من (25) فقرة، ومقياس (نتاشا،2013) عن الثقة الاجتماعية المتبادلة، ويتكون من (46) فقرة، وقد وضعت الباحثة في ضوء هذه المصادر مجموعة من الفقرات تحقق الهدف المبتغى وهو قياس الثقة الاجتماعية المتبادلة، والتي راعت فيها شروط صياغة الفقرات، على أن تكون قصيرة وواضحة، وأن لا تحمل أكثر من تفسير أو تقيس أكثر من هدف، كما راعت فيها أن لا تحمل بعض الفقرات فكرة سلبية إيجابية في نفس الوقت، وبعد الأخذ بعين الاعتبار هذه الشروط استطاعت الباحثة أن تعد عددًا من الفقرات لكل مجال من مجالات مقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة التي بلغت (47) فقرة بواقع (16) فقرة للمجال العاطفيّ، و(15) فقرة للمجال المعرفيّ، و(16) فقرة للمجال السلوكيّ.

- **بدائل القياس وتصحيحه:**

تعني إعطاء الدرجة للاستجابات التي يقدمها المفحوصون على كل فقرة من فقرات المقياس في ضوء البدائل المحددة لها، وتم اعتماد طريقة "ليكرت" الرباعية وبهذا تكون بدائل الإجابة للمقياس وتصحيحها في البحث الحاليّ هي (تنطبق عليه بدرجة كبيرة =4)، (تنطبق عليه بدرجة متوسطة =3)، (تنطبق عليه بدرجة قليلة =2)، (لا تنطبق عليه إطلاقاً =1).

- **تعليمات المقياس:**

تُعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب أثناء استجابته لفقرات المقياس، وأشارت الباحثة إلى أن تكون إجابة المستجيب تتعلق بالآراء اتجاه المواقف الحياتية، وتم التأكيد على ضرورة اختيار المستجيب البديل المناسب الذي يعبر عنه من بدائل المقياس الأربع، والتأكيد على أن الاستجابة لن يطلع عليها أحد سوى الباحثة، وأنها تستعمل لأغراض البحث العلمي فقط ولم يطلب منه ذكر الاسم، ولم يفصح عن الهدف الحقيقي للدراسة وذلك للتقليل من أثر عامل المرغوبية الاجتماعية.

- **صلاحية فقرات المقياس:**

قامت الباحثة بالتأكد من مدى صلاحية الفقرات مقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة والبالغ عددها (47) فقرة وذلك بعرضها بصيغتها الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم، وكما موضح في ملحق (6)، وأوضحت الباحثة عنوان الدراسة، ونوع العينة التي سيطبق عليها المقياس، والتعريف النظري المعتمدة وطلب منهم إبداء آرائهم وملاحظاتهم بشأن المقياس، ومدى صلاحية فقراته، ومدى ملائمة الفقرات للمجال الذي تنتمي إليه، وكذلك صلاحية البدائل المستخدمة للإجابة، وما إذا تطلب حذف أو تعديل عليها، وكما موضح في ملحق (6)، وتم اعتماد نسبة الاتفاق (80%) فأكثر معيارًا لقبول بقاء الفقرة أو حذفها ، وجدول (11) يُبين ذلك.

جدول (11)

النسبة المئوية لموافقة المحكمين والمختصين في صلاحية فقرات الثقة الاجتماعية المتبادلة

تسلسل الفقرات	عددها	الموافقون	المعارضون	النسبة المئوية
1, 2, 3, 4,5,6,7, 9, 10, 12,13 ,14 ,15, 16, 17 , 19 , 22, 23, 24, 26 ,27, 28, 29, 30, 31, 32, 33 ,34, 40, 41, 42 , 44, 46	33	20	-	100%
18, 25, 35, 36, 37, 38, 39, 45, 47	9	19	1	95%
8,11,20,21,43	5	8	12	40%

وفي ضوء آراء المحكمين تمت الموافقة على (42) فقرة من مجموع (47) من فقرات مقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة وحذف بعض الفقرات(43،21،20،11،8) لانها حصلت على نسبة الموافقة (40%)ولذلك تم استبعاد هذه الفقرات من المقياس وبذلك أصبح المقياس يتكون من (42) فقرة وقد أوصى المحكمين بتعديل بعض الفقرات المقياس والجدول (12) يُبين ذلك.

جدول (12)

تعديل بعض فقرات مقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة من قبل المحكمين الفقرة قبل التعديل والفقرة بعد التعديل

التسلسل	الفقرة قبل التعديل	الفقرة بعد التعديل
32	أثق في الشرطة التي في منطقتي	أثق في اداء الشرطة التي في منطقتي
38	أثق بأصدقائي لحفظهم أسراري	اخبر أصدقائي بأسراري لأنني أثق بهم
36	معظم البائعة صادقون في وصف بضاعتهم	معظم البائعة الذين أتعامل معهم صادقون في وصف بضاعتهم

44	يعمل الأشخاص معا في مدرستي لتحسين واقع المدرسة	اعمل مع زملائي لتحسين واقع المدرسة
46	يعتمد عليه الجيران ان كانوا في مشكلة	يطلب مني الجيران المساعدة لانهم يثقون بي

- **تجربة وضوح التعليمات والفقرات :**

قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية لمعرفة وضوح التعليمات، والفقرات من حيث الصياغة والمعنى، وطريقة الإجابة، ومعرفة الصعوبات التي يمكن أن تواجه المستجيبين بهدف تلافيها قبل تطبيق المقياس بصورته النهائية ومعرفة الزمن الذي يستغرقه المستجيب في استجابته على المقياس، لذا قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة بلغت (40) طالبًا وطالبةً موزعين بالتساوي على متغيرات الجنس، والمرحلة الدراسية من مدارس مدينة كربلاء ، وقد بين أفراد العينة إن تعليمات وفقرات المقياس وطريقة الإجابة واضحة، وإن الوقت الذي استغرقه أفراد العينة في استجاباتهم على القائمة تراوح بين (10–15) دقيقة، وإن من الضروري التحقق من مدى فهم العينة المستهدفة لتعليمات المقياس ومدى وضوح فقراته لديهم (فرج،1980 ،16).

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة:

تُعد عملية التحليل الإحصائي لفقرات المقياس من العمليات الأساسية في بناء المقاييس (Anastasi ,1988;192). إذ تستهدف الكشف عن الخصائص السايكومترية التي تعتمد بدرجة كبيرة على خصائص فقراته، فضلًا عن ذلك فإنّ هذا الإجراء ضروري للتمييز بين الأفراد في السمة المقاسة (الإمام وآخرون،1990:114).**وفيما يأتي إجراءات التحقق من الخصائص السايكومترية.**

- **القوة التمييزية للفقرات:**

إن الهدف من تحليل الفقرات هو الإبقاء على الفقرات الجيدة، وذلك بعد التأكد من قوتها في تحقيق التمييز بين الأفراد الخاضعين للقياس، لأنّ من الشروط المهمة لفقرات المقاييس النفسية هو

أن تتصف هذه الفقرات بقوة تمييزية بين الأفراد من ذوي الدرجات العالية، والأفراد من ذوي الدرجات المنخفضة في الصفة أو السمة المراد قياسها (Groniund,1981;253) إذ يشير "جيزل وآخرون" (Ghisell et al،1981) إلى ضرورة اختيار الفقرات ذات القوة التمييزية العالية وتضمينها في الصورة النهائية للمقياس، واستبعاد الفقرات غير المميزة، بسب وجود علاقة قوية بين دقة المقياس والقوة التمييزية لفقراته (Nunnally ،1976;261). وقد تحققت الباحثة من القوة التمييزية للفقرات و باستعمال أسلوب المجموعتين الطرفيتين (ContrastedGroups) بتطبيق فقرات المقياس على عينة التحليل الإحصائي، البالغة (400) طالبًا وطالبةً، ومن ثم تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات المستجيبين، ثم ترتيب الاستمارات تنازلياً حسب الدرجة الكلية، من أعلى درجة إلى أقل درجة، ثم تعيين (27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا، و (27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا. وبلغ عدد أفراد كل من المجموعتين الطرفيتين العليا والدنيا (108) طالبًا، وبعد تطبيق الاختبار التائي (t–test) لعينتين مستقلتين، ولمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لدرجات كل فقرة من فقرات المقياس، وكانت جميع فقرات المقياس دالة احصائيا عن طريق مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (214)، بإستثناء الفقرة (23) تعد غير مميزة وجدول (13) يُبين ذلك.

جدول (13)

القوة التميزية للفقرات مقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة

تـ	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	3.1296	1.15275	2.2593	1.11381	5.643	دالة
2	3.7500	0.51383	2.1389	1.10613	13.728	دالة

3	3.1019	1.06727	2.0278	1.19546	6.965	دالة
4	3.6019	0.69632	2.1481	1.06617	11.864	دالة
5	3.8519	0.44961	2.8056	1.08048	9.291	دالة
6	3.8981	0.40878	2.4907	1.23421	11.250	دالة
7	3.3704	1.00086	1.8611	1.00892	11.037	دالة
8	3.7778	0.63147	2.3704	1.13230	11.281	دالة
9	3.0833	0.96794	1.8241	1.05749	9.128	دالة
10	3.7778	0.53535	2.3241	1.10925	12.266	دالة
11	3.0648	1.03466	2.4074	1.25331	4.204	دالة
12	3.8796	0.42619	2.8148	1.16930	8.892	دالة
13	3.6852	0.71888	2.0370	1.14325	12.683	دالة
14	2.9537	1.13882	2.3241	1.16674	4.013	دالة
15	3.0926	0.92258	1.6759	0.92553	11.266	دالة
16	3.1111	0.96995	2.4444	1.19448	4.503	دالة
17	3.3981	0.88539	2.7037	1.12955	5.028	دالة
18	3.6852	0.63611	1.9167	0.93853	16.210	دالة
19	3.2963	0.82325	2.6019	1.17561	5.028	دالة
20	3.2593	0.85784	1.9444	1.09231	9.838	دالة
21	3.8333	0.37442	2.4630	1.08020	12.457	دالة
22	2.5648	1.24009	1.7685	1.09037	5.011	دالة
23	2.9259	1.02951	2.6389	1.18762	1.898	غير دالة
24	2.9630	1.11846	2.4074	1.09405	3.690	دالة
25	3.7500	0.54900	2.3148	1.06471	12.451	دالة
26	3.6111	0.65329	2.2037	1.00242	12.224	دالة

27	3.4352	0.76456	2.2222	0.99844	10.024	دالة
28	3.1759	1.06630	2.5556	1.29220	3.848	دالة
29	3.7963	0.52524	2.2870	1.11112	12.762	دالة
30	3.2407	0.89516	2.0185	1.13551	8.785	دالة
31	3.4815	0.81437	2.1574	1.12043	9.934	دالة
32	3.2593	0.98939	2.1111	1.11350	8.010	دالة
33	3.3148	0.81628	2.0093	1.11486	9.819	دالة
34	3.3796	0.94441	2.3981	1.27477	6.429	دالة
35	3.2315	0.91311	2.7685	1.14064	3.293	دالة
36	3.1204	0.88304	2.1574	1.05159	7.288	دالة
37	3.4444	0.84647	2.3889	1.14250	7.715	دالة
38	3.4722	0.83675	2.5370	1.12263	6.941	دالة
39	3.8704	0.47543	2.2593	1.05344	14.487	دالة
40	3.3981	0.79649	2.0370	1.00397	11.038	دالة
41	3.5093	0.70373	2.0926	1.08116	11.413	دالة
42	2.9722	1.08910	2.6481	1.03504	2.242	دالة

- **طريقة التجانس الداخلي(Internal Consistency Method):**

أشار آلن ويان (Allen & Yen,1979) إلى أن استعمال طريقة الاتساق الداخليّ أو ما تسمى بعلاقة الفقرة بالمجموع الكليّ، تُعد طريقة للتحقق من الاتساق الداخليّ في المقاييس النفسية، لأن ذلك يُعد إشارة إلى تجانس فقرات المقياس في قياسه للظاهرة السلوكية، وهذا يعني أن كل فقرة من فقرات المقياس، تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس كله (Allen & Yen,1979)

والفقـرات الجيـدة هـي تلـك التـي تـرتبط بدرجـة أعلـى مـع درجـة المقيـاس الكليـة (Nunnally,1978;261).

– علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

ويقصد به حساب ارتباط درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس التي ترتبط به، لكل أفراد العينة، والهدف من هذا الإجراء معرفة فيما إذا كانت الإجابات بالنسبة للفقرات بعينها متسقة بطريقة معقولة مع اتجاهات السلوك أو الشخصية التي تفترضها الدرجات، وبذلك تستعمل الدرجة الكلية للفرد على المقياس بوصفها محكاً داخلياً، وتشير في ذلك انستازي (1976)، عندما لا يتاح المحك الخارجي فان أفضل محك داخلي الدرجة الكلية للمقياس(Anastasi , 1976;206). إضافة إلى ذلك فانه هو يعتمد هذا الأسلوب لمعرفة فيما إذا كانت كل فقرة من فقرات المقياس تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس كله أم لا، فهي تمتاز في أنها تقدم لنا مقياسًا متجانسًا (عبد الرحمن، 207:1998).

لذا قامت الباحثة بهذا الإجراء لاستخراج مقدار العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة، والدرجة الكلية للمقياس بواسطة معامل ارتباط بيرسون (Correlation Pearson Coefficient)، وباستعمال عينة التحليل ذاتها المشار إليها في الفقرة السابقة عينة التحليل الإحصائي، والبالغة (400) طالبًا وطالبةً. يتبين أن جميع معاملات الارتباط دالة احصائيا ومقارنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398)وهذا يعني أن جميع الفقرات حققت ارتباط ذو دلالة إحصائية بأستثناء فقرة (23،32)، وجدول (14) يُبين ذلك.

جدول (14)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.346	15	0.511	29	0.555
2	0.565	16	0.286	30	0.443
3	0.397	17	0.297	31	0.478
4	0.518	18	0.606	32	0.086
5	0.437	19	0.276	33	0.485
6	0.506	20	0.477	34	0.318
7	0.510	21	0.526	35	0.416
8	0.501	22	0.360	36	0.414
9	0.463	23	0.065	37	0.368
10	0.515	24	0.241	38	0.341
11	0.219	25	0.538	39	0.595
12	0.421	26	0.545	40	0.523
13	0.530	27	0.491	41	0.487
14	0.254	28	0.245	42	0.131

-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه:

قامت الباحثة باستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه والبالغ عددها (41) فقرة بواسطة معامل ارتباط بيرسون وقد تبين أن جميع معاملات الارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمجال دالة إحصائيًا بعد استخدام الاختبار التائي لدلالة الارتباط ومقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة(0.98). وجدول (15) يُبين ذلك.

جدول (15)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي لمقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة.

المجال العاطفيّ	تـ	معامل الارتباط	المجال المعرفيّ	تـ	معامل الارتباط	المجال السلوكيّ	تـ	معامل الارتباط
	1	0.471		15	0.516		29	0.565

العاطفيّ	2	0.613		16	0.430		30	0.530
	3	0.431		17	0.417		31	0.560
	4	0.546		18	0.610		32	0.539
	5	0.586		19	0.436		33	0.556
	6	0.615		20	0.505	السلوكيّ	34	0.429
	7	0.550	المعرفيّ	21	0.598		35	0.321
	8	0.579		22	0.415		36	0.527
	9	0.421		23	0.371		37	0.467
	10	0.661		24	0.471		38	0.435
	11	0.352		25	0.561		39	0.578
	12	0.528		26	0.506		40	0.619
	13	0.680		27	0.515		41	0.564
	14	0.298		28	0.309		42	0.210

- **علاقة المجال بالدرجة الكلية والمجال بالمجال:**

تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل مجال والمجالات الأخرى، وبين درجة كل مجال والدرجة الكلية للمقياس. وتُعد قيمة معامل ارتباط بيرسون معيارًا لتعرف أن المقياس متسق داخلي إذا كانت قيمة معامل ارتباط بيرسون مساوية أو أكبر من القيمة الجدولية ل معامل ارتباط بيرسون والتي تساوي (0.098) عند مستوى دلالة (0.05).وجدول (16) يوضح ذلك.

جدول (16)

علاقة المجال بالدرجة الكلية والمجال بالمجال لمقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة.

المتغيرات	الثقة الاجتماعية المتبادلة	المجال العاطفيّ	المجال المعرفيّ	المجال السلوكيّ
الثقة الاجتماعية	1	-	-	-

المتبادلة				
المجال العاطفيّ	0.845	1	-	-
المجال المعرفيّ	0.824	0.591	1	-
المجال السلوكيّ	0.842	0.517	0.554	1

يتضح من الجدول بأن.جميع معاملات الارتباط دالة لانها اكبر من القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون (0.098) ودرجة حرية (398) ومستوى دلالة (0.05).

الخصائص السيكومترية لمقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة:

أولًا: الصدق Validity:

ويقصد بالصدق "قدرة أداة القياس (الاختبار أو المقياس) على قياس ما وضعت من أجله (Kaplan & Saccuzz,2005;134) إذ يُعد الصدق من الخصائص المهمة في الاختبارات والمقاييس النفسية، ومن أجل أن يوصف المقياس بأنه صادق لابد من توافر بعض المؤشرات التي تشير إليه وكلما زادت المؤشرات زادت الثقة به (Anastasi & Urbina,1997;141). إذ يُعد الصدق من الخصائص المهمة في الاختبارات والمقاييس النفسية ومن أجل أن يوصف المقياس بأنه صادق لابد من توافر بعض المؤشرات التي تشير إليه وكلما زادت المؤشرات زادت الثقة به (Anastasi & Urbina,1997: 141)، وسيتم التحقق من مؤشرات الصدق على النحو التالي:

- **الصدق الظاهري Face Validity:**

يمثل هذا النوع من الصدق الفحص الأولي لفقرات المقياس، إذ بعد إجراء مناسب للمقياس ويتم التعرف على أن الفقرات مناسبة ما وضعت لأجله، أو أن الفقرات على صلة بالمتغير الذي يقاس وأن المضمون منسجم مع الغرض الذي وضع من أجله (Freeman,1962;90) إذ يقوم مجموعة من المتخصصين من معرفة مدى وضوح الفقرات ومدى علاقتها بالسمة المقاسة، ومدى

انسجامها مع المجتمع الذي صمم من أجله المقياس (عبد الرحمن،124:1998)، وقد تم التحقق من هذا النوع من الصدق عن طريق عرض المقياس على مجموعة من المحكمين كما في جدول (10).

- **صدق البناء Construct Validity:**

يُعد صدق البناء مفهومًا جوهريًا صحيحًا إذ يمكن اللجوء إليه عندما نتعامل مع مفاهيم سيكولوجية مجردة، فنحن لا تعلم ما يقيسه المقياس من خلال محك خارجي بل من خلال تعريف الافتراضات النظرية (Bechtoldt,1951;1245). إذ يهتم هذا النوع من الصدق عما إذا كان المقياس يقيس افتراضات نظرية تشير إلى سمات وخصائص نفسية لا يمكن مشاهدتها وإنما يمكن الاستدلال عليها (انستانزي واورينا،150:2015). وقد تم التحقق من هذا النوع من الصدق عن طريق المؤشرات الآتية: علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس كما موضح في جدول (14) وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه كما موضح في جدول(15) وعلاقة المجال بالمجال والمجال بالدرجة الكلية للمقياس كما موضح في جدول (16).

ثانيًا: الثبات Reliability:

يقصد بالثبات "الاتساق الداخليّ للاختبار، والاستقرار بنتائجه بمرور الزمن" (Kline،1993;7) ولحساب ثبات المقياس تم تطبيقه على عينة مكونة من (60) طالبًا وطالبةً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، وقد استخرجت مؤشرات الثبات المقياس بطريقتين:

- **ألفا كرونباخ :(Cronbach's Alpha)**

يعتمد الثبات وفق هذه الطريقة على اتساق الاستجابة على كل فقرة من فقرات المقياس، إذ يعتمد على الانحراف المعياري للمقياس والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات المقياس (ثورندايك وهيجن،79:1989). ويستخرج ثبات المقياس بحساب معامل الارتباط بين درجات المقياس على أساس أن كل فقرة من فقرات المقياس قائمة بذاتها (Brown,1976;86)، وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0.874).

- **طريقة إعادة الاختبار (Test- Retest Method):**

تتضمن هذه الطريقة تطبيق المقياس على عينة ممثلة من الأفراد في المجتمع، ثم إعادة تطبيق المقياس عليها مرة أخرى بعد مرور مدة مناسبة من الزمن، ويرى آدمز (Adams،1964) أن إعادة تطبيق المقياس للتعرف على ثباته، يجب أن يكون في أثناء مدة لا تقل عن أسبوعين، وقد قامت الباحثة بتطبيق مقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة لاستخراج الثبات بهذه الطريقة على عينة الثبات. وبعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول للقائمة قامت الباحثة بإعادة تطبيق المقياس مرة أخرى وعلى العينة نفسها، وتم استعمال معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Cofficient) للتعرف إلى طبيعة العلاقة بين درجات التطبيق الأول والثاني (مجيد، وعيال،84:2012)، وقد ظهرت قيمة الثبات لكل مجال (0.869)

المؤشرات الإحصائية لمقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة:

أوضحت الأدبيات العلمية أن المؤشرات الإحصائية التي ينبغي أن يتصف بها أي مقياس تتمثل في التعرف إلى طبيعة التوزيع الاعتدالي الذي يمكن التعرف عليه من خلال بعض المؤشرات الإحصائية التي تبين لنا طبيعة المقياس، وكما موضح في جدول (17) وشكل (2)، إذ تم استخراج

المؤشرات الإحصائية لمقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة عن طريق الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وجدول (17) يوضح ذلك.

جدول (17)

المؤشرات الإحصائية لمقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة

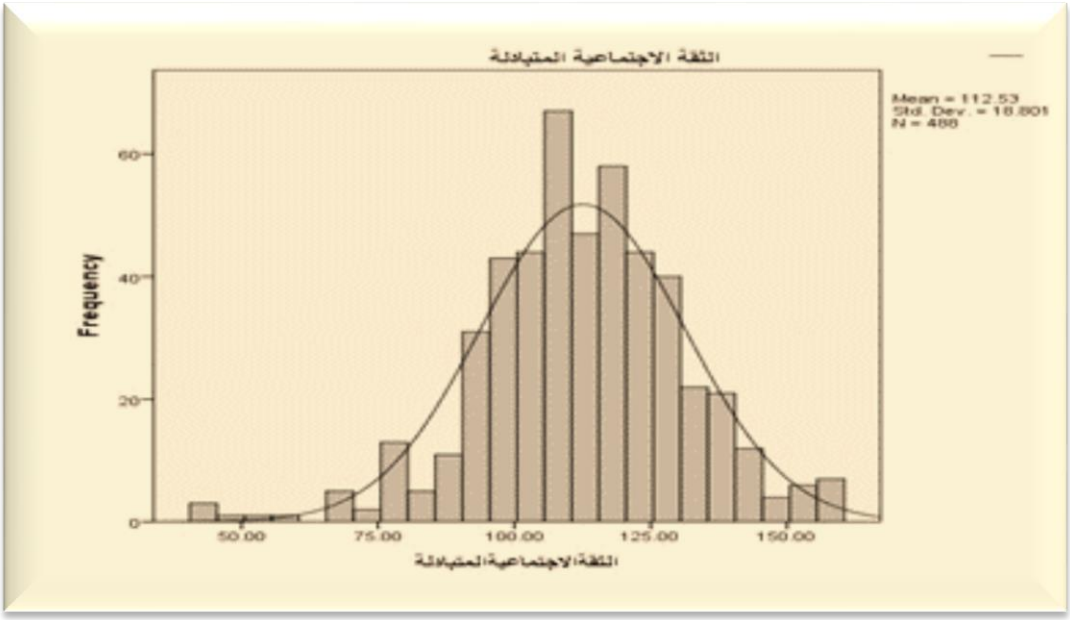

الوسط الحسابي	112.5266
الوسيط	112
المنوال	117
الانحراف المعياري	18.80089
التباين	353.474
الالتواء	-0.319

التفرطح	1.147
المدى	117
الحد الادنى	43
الحد الاعلى	160

شكل رقم (2) درجات الطلبة على مقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة

وصف مقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة بصيغته النهائية:

تكون مقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة بصورته النهائية من (41) فقرة، ، بواقع (14) فقرة لمجال العاطفيّ، و (12) فقرة لمجال المعرفيّ، و (16) فقرة لمجال السلوكيّ.

خامسا : التطبيق النهائي للاداتين:

بعد استخراج الخصائص السيكومترية لمقياس العدوى الانفعالية ومقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة، قامت الباحثة بتطبيق المقياسين على عينة البحث البالغة (488) طالب وطالبة فبلغ عدد الذكور من الصف الثاني (118)طالبا ،وبلغ عدد الذكور من الصف الخامس الاعدادي (108) طالبا ، في حين بلغت اعداد الاناث من الصف الثاني متوسط (147) طالبة ،في حين بلغت اعداد اناث من الصف الخامس الاعدادي (115) طالبة .

سادسا؟ الوسائل الإحصائية المستخدمة Statistical Instruments :

لقد استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية في البحث الحاليّ بالاستعانة بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في معالجة البيانات، وهي على النحو الآتي:

1.الاختبار التائي لعينة واحدة (T-test): لاختبار الفروق بين المتوسط الحسابيّ والمتوسط الفرضيّ.

2.الاختبار التائي لعينتين مستقلتين(for Independent Groups T - Test): استخدم لاستخراج القوة التمييزية لفقرات مقياسي البحث العدوى الانفعالية والثقة الاجتماعية المتبادلة .

3.معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient :

- ايجاد العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمجال ودرجة الكلية لمقياسي العدوى الانفعالية والثقة الاجتماعية المتبادلة.
- لاستخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار لمقياسي العدوى الانفعالية والثقة الاجتماعية المتبادلة.
- لإيجاد العلاقة الارتباطية بين الدرجات على مقياس العدوى الانفعالية والثقة الاجتماعية المتبادلة.

4 .معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha): استخدمت لاستخراج قيمة الثبات للمقياسين.

5 . تحليل التباين الثنائي: استخدم لمعرفة الفروق في المتغيرين تبعًا للنوع الاجتماعي والصف الدراسي ولكلا المتغيري.

الفصل الرابع

عرض نتائج وتفسيرها ومناقشتها

- عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

- الاستنتاجات
- التوصيات
- المقترحات

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

يتضمن الفصل الحاليّ عرض النتائج التي تمَّ التوصل إليها، بعد تحليل إجابات الطلبة على وفق أهداف البحث وتفسيرها في ضوء الأطر النظريّة، ومن ثمَّ تقديم عدد من التوصيات والمقترحات، وكما يأتي:

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

- **الهدف الاول – التعرف إلى العدوى الانفعالية لدى طلبة المرحلة الثانوية:**

قامت الباحثة بتطبيق مقياس العدوى الانفعالية بصورته النهائية على أفراد العينة البحث البالغ عددهم (488) طالبًا وطالبةً، وتم استخراج المتوسط الحسابيّ لدرجات عينة البحث والبالغ (99.1885) وبانحراف معياري قدره (14.53528) في حين بلغ الوسط الفرضي (77.5)، وباستعمال الاختبار التائي (T–test) لعينة واحدة ظهرت أن القيمة المحسوبة البالغة (32.962) أكبر من القيمة الجدولية والبالغة (1.96)عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (487) ولصالح متوسط العينة مما يدل على وجود العدوى الانفعالية لدى طلبة المرحلة الثانوية والجدول(18) يُبين ذلك.

جدول (18)

دلالة الفرق بين الوسطين الحسابي والفرضي لدرجات الطلاب على مقياس العدوى الانفعالية.

العينة	الوسط الحسابيّ	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
488	99.1885	14.53528	77.5	32.962	1.96	دالة

تظهر نتيجة الهدف الأول بأن لدى طلبة المرحلة الثانوية عدوى انفعالية وبدرجة واضحة وهذا يدل على انهم يتأثرون ويميلون إلى تقليد انفعالات الآخرين وبدرجة كبيرة وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن المرحلة العمرية التي يمر بها طلبة الثانوية هي مرحلة المراهقة التي تمثل مرحلة تغيير شديدة بحيث تتسع دائرة علاقات المراهق الاجتماعية تدريجيا لتتجاوز الأسرة والمدرسة إلى محيط أوسع من ذلك وهو المجتمع وما يتطلبه من أنماط، سلوكية وانفعالية وعن طريق تفاعله مع بقية الأفراد سواء في المدرسة أو جماعة الرفاق يؤدي ذلك إلى تقليد حركاتهم والاكتراث بمشاعرهم ومعاناتهم مما يولد لديهم العدوى الانفعالية، كما أن أفراد العينة عن طريق التفاعل الاجتماعي

يتأثرون انفعاليًا بالنماذج الاجتماعية الدينية والعائلية والسياسية بشكل كبير مما أدى إلى خلق شخصية تتأثر بالإشارات الانفعالية الصادرة من شخص آخر وحساسة تجاه مشاعر الآخرين والمجتمع واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (الشمري ،2013)، ودراسة (الجبوري،2018) وأيضًا اتفقت مع دراسة (Englent،2014).

وقد أشارت "هاتفيلد" إلى أن هناك ثلاثة أشكال من التقليد الوجهي، والصوتي، والحركي ،كما أن العدوى الانفعالية تُعد بمثابة التقاط الانفعالات الخارجية ومحاولة دمجها مع الانفعالات الداخلية للخروج بصيغة تماثل ما يراه الفرد وفي هذا الصدد تذكر "هاتفيلد" أن العدوى الانفعالية لا تتم عند الفرد إلا بوجود شروط معينة خاصة عندما يكون التقليد لانفعالات شخص يحبه الفرد، أو عن طريق التقليد الناتج عن التشابه في المعتقدات والتفكير إذ كلما كان تقارب وتشابه أكبر في التفكير والمعتقد كلما زادت من القابلية للعدوى الانفعالية.

- الهدف الثاني – التعرف إلى الفروق في العدوى الانفعالية على وفق متغيري النوع (ذكر، أنثى) والصف الخامس الإعدادي والثاني متوسط:

تحقيقا لأهداف البحث تم ايجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مجموعة ضمن المتغير الواحد اذا بلغ الوسط الحسابي للذكور (95.5000) وبانحراف معياري (11.09054)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للاناث (99.9578)، وبانحراف معياري بلغ (15.51948) في الصف الثاني، أما الصف الخامس فقد اظهرت النتائج بأن الوسط الحسابي للذكور بلغ (91.5000) وبانحراف معياري (13.50071)، أما الاناث فقد بلغ الوسط الحسابي (99.3254) وبانحراف معياري (13.69410) والجدول (19، 20) يُبينان ذلك.

جدول (19)

دلالة الفروق في العدوى الانفعالية على وفق متغير النوع (ذكر، أنثى).

النوع		العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكر	ثاني متوسط	118	5000.95	09054.11
	خامس إعدادي	108	5000.91	50071.13
	المجموع	226	1667.94	93461.11
أنثى	ثاني متوسط	147	9578.99	51948.15
	خامس إعدادي	115	3254.99	69410.13
	المجموع	262	6614.99	67949.14
المجموع	ثاني متوسط	265	4868.99	15828.15
	خامس إعدادي	223	8341.98	78386.13
	المجموع	488	1885.99	53528.14

جدول (20)

دلالة الفروق في العدوى الانفعالية على وفق متغير النوع (ذكر، أنثى) والصف.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	الدلالة
النوع	1299.011	1	1299.011	6.192	دال
الصف	184.762	1	184.762	0.881	غير دال
النوع * الصف	97.638	1	97.638	0.465	غير دال
الخطأ	101537.954	484	209.789		
الكلي	102890.656	487			

أشارت نتائج تحليل التباين إلى ما يأتي:

1.الفروق وفقًا للنوع:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العدوى الانفعالية تبعًا لنوع الاجتماعي، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (6.192) وهذه القيمة أكبر من القيمة الفائية الجدولية (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1–484)، ويمكن تفسير هذه النتيجة أعلاه بأن هناك فروقًا في العدوى

الانفعالية بين الذكور والإناث ولصالح الإناث، وتعزو الباحثة سبب هذه النتيجة إلى الطبيعة العاطفية للإناث وطبيعة الأدوار التي يقمن بها فضلًا عن عملية التنشئة الاجتماعية كل ذلك يجعلهن أكثر تحسساً للحالات الانفعالية للآخرين وأكثر تعاطفاً معها بعكس الذكور الذين ينشئون اجتماعيًا على التعامل المنطقي مع متطلبات العالم الخارجيّ، وقد أكد الإطار النظريّ لمفهوم العدوى الانفعالية الذي وضعته "هاتفيلد" (Hatfield,1994) والذي عززته بتجربة أقامتها إذ توصلت عن طريقها إلى أنه يوجد تفاوت بين الذكور والإناث في درجة وعيهم لاستجاباتهم الانفعالية إذ تبدو الإناث أكثر انتباهًا لانفعالات الآخرين ولديهن القدرة على فهم الاتصالات اللفظية وتحليلها كما لديهن إمكانية أكبر لمحاكاة الأصوات والحركات لذا فهن معرضات بدرجة أكبر من الذكور للإصابة بالعدوى الانفعالية ،وقد اتفقت هذه الدراسة مع (الشمري،2013)، ودراسة (Englent, 2014)

2. الفروق وفقًا للصف:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العدوى الانفعالية تبعًا لمتغير الصف إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0.881) وهذه القيمة أصغر من القيمة الفائية الجدولية (3.84)عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة الحرية (1–484) ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن طلبة المرحلة الثانوية على رغم من اختلاف الصف الدراسيّ بينهم إلا أنهم اظهروا مستوى متقارب للعدوى الانفعالية، وهذا يعود إلى أنهم من نفس مرحلة النمو وهي مرحلة المراهقة وهذه المرحلة تمر بمجموعة من التغيرات النفسية التي تؤثر على تفكيرهم ومشاعرهم، ومن هنا ترى الباحثة أن سلوك الفرد مكتسب من البيئة بما فيها من مثيرات تحفز على اكتساب العدوى الانفعالية وبما أن أفراد العينة يتأثرون بنفس البيئة المحيطة ونفس الظروف الدراسية والطبيعة المنهجية والعلمية التي يتلقونها، فجميعها تؤسس وبشكل مرتفع نمط شخصية يتسم بالاستقلالية والجدية والتمركز حول الذات مما يجعلهم اقل عرضة للتأثر

بانفعالات الآخرين وأيضًا أقل تقبلًا للعدوى الانفعالية. واختلفت نتيجة هذه دراسة مع دراسة (الشمري،2013).

3.الفروق وفقًا للتفاعل:

اظهرت النتائج بانه لا يوجد تفاعل في العدوى الانفعالية تبعا لمتغيري (النوع الاجتماعي، الصف) إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0.465) وهذه القيمة أصغر من القيمة الفائية الجدولية (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1-484) وتشير هذه النتيجة أنه لا تأثير تفاعل لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور، إناث) في متغير الصف والعكس صحيح.

- الهدف الثالث -التعرف إلى الثقة الاجتماعية المتبادلة لدى طلبة المرحلة الثانوية:

قامت الباحثة بتطبيق مقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة بصورته النهائية على أفراد العينة البحث البالغ عددهم (488) طالبًا وطالبةً، وتم استخراج المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث والبالغ (122.5266) وبانحراف معياري قدره (18.80089) في حين بلغ الوسط الفرضيّ (100)، وباستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة ظهرت أن القيمة المحسوبة البالغة (14.719) أكبر من القيمة الجدولية والبالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (487) ولصالح متوسط العينة مما يدل على وجود الثقة الاجتماعية المتبادلة لدى طلبة المرحلة الثانوية، وجدول (21) يُبين ذلك.

جدول (21)

دلالة الفرق بين الوسطين الحسابي والفرضي على مقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة.

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	

دالة	1.96	14.719	100	18.80089	112.5266	488

تشير هذه النتيجة بوضوح إلى أن أفراد عينة البحث لديهم ثقة اجتماعية متبادلة وهذا يعود إلى ما أشار إليه "روتنبرك" (Rotenbergs,1994) في نظريته التي تشير إلى الاعتقاد بنوايا الحسنة للآخرين والاعتماد على الأقران عند تعرض للمشكلات ومعرفة مدى ووفاءهم بوعودهم وحفاظهم على الأسرار تجاه أقرانهم واسترشادا بالمعاملة بالمثل فسوف يضاهي الأفراد الوفاء بوعودهم تجاه الآخرين أيضًا، وبالتالي فأن ثقتهم ومصداقيتهم تجاه الأقران مرتبطة إلى حد كبير بالثقة تجاههم وبالتالي يظهرون علاقات ثقة متبادلة وبدورها فأنها تساعد على تعزيز صداقة الأقران وتزيد الكفاءة الاجتماعية في سن مبكرة كما تزيد من التوقعات الإيجابية بشأن سلوك الآخرين والاعتماد عليهم (Rotenbergs,1994) ومن هنا ترى الباحثة أن الفرد عندما يسلك سلوكًا اجتماعيًا إيجابيًا في أطار مقابلة السلوكيات بالمثل، يحدث ذلك عندما يقدم الشخص وعد لفظي أو مكتوب بمساعدة الآخرين، إذا ما توقع أن الآخرين سيقومون بنفس العمل تجاهه كما أن الثقة الاجتماعية تحسن من السلوكيات الاجتماعية المرغوبة خاصة عندما، تتوفر الثقة الاجتماعية المتبادلة فأنها تساعد الأفراد على تفهم أفكار الآخرين والاهتمام بمشاعرهم وتعاطف معهم، اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (حسن،2021) التي أظهرت أن مستوى الثقة الاجتماعية المتبادلة كان متوسطا لدى الطلبة واختلفت ايضا مع دراسة (علي ،2007) التي اظهرت ان مستوى الثقة الاجتماعية المتبادلة منخفضا لدى طلبة .

- **الهدف الرابع –التعرف على الفروق في الثقة الاجتماعية المتبادلة طلبة المرحلة الثانوية على وفق متغيري النوع الاجتماعي (ذكر، أنثى) والصف الخامس الإعدادي، والثاني متوسط.**

تحقيقا لأهداف البحث تم ايجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مجموعة ضمن المتغير الواحد اذا بلغ الوسط الحسابي للذكور (117.7500) وبانحراف معياري (15.522447)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للاناث(114.0886)، وبانحراف معياري بلغ (19.24652) في الصف الثاني، أما الصف الخامس فقد اظهرت النتائج بأن الوسط الحسابي للذكور بلغ (112.7857) وبانحراف معياري(20.06596)، أما الاناث فقد بلغ الوسط الحسابي (110.0383) وبانحراف معياري (18.38970) وجدول (22،23) يُبينان ذلك.

جدول (22)

دلالة الفروق في الثقة الاجتماعية المتبادلة على وفق متغير النوع (ذكر ،انثى) والصف.

النوع		العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكر	ثاني متوسط	118	7500.117	522447.15
	خامس إعدادي	108	7857.112	06596.20
	المجموع	226	0952.116	08774.17
أنثى	ثاني متوسط	147	0886.114	24652.19
	خامس إعدادي	115	0383.110	38970.18
	المجموع	262	1906.112	93720.18
المجموع	ثاني متوسط	265	4755.114	89606.18
	خامس إعدادي	223	2108.110	46290.18
	المجموع	488	5266.112	80089.18

جدول (23)

دلالة الفروق في الثقة الاجتماعية المتبادلة على وفق متغير النوع والصف

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	الدلالة
النوع	353.630	1	353.630	1.010	غير دال
الصف	699.659	1	699.659	1.998	غير دال
النوع * الصف	7.192	1	7.192	0.021	غير دال
الخطأ	169504.440	484	350.216		
الكلي	172141.654	487			

أشارت نتائج تحليل التباين إلى ما يأتي:

١. الفروق وفقًا للنوع:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الثقة الاجتماعية المتبادلة تبعًا لمتغير النوع الاجتماعي، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (1.010) وهذه القيمة أصغر من القيمة الفائية الجدولية (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1–484) ويمكن تفسير هذه النتيجة أنه ليس هناك فروق بين الذكور والإناث في الثقة الاجتماعية المتبادلة واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة (علي،2007) التي أشارت على انخفاض الثقة الاجتماعية المتبادلة ولاتوجد فروق ما بين الذكور والإناث في الثقة الاجتماعية ، وتعزو الباحثة تفسير هذه النتيجة إلى أن الذكور والإناث في المجتمع يعيشون في منطقة محددة تسود فيها أنماط اجتماعية وثقافية متشابهة إلى حد ما كل ذلك ينعكس داخل المجتمع المدرسي وبالتالي تتأثر العلاقات الإنسانية بين الطلبة وخاصة فيما تتعلق بالثقة الاجتماعية المتبادلة أذ ان الطلبة يتعرضون إلى نفس الإحباطات المتكررة والوعود الكاذبة والتعرض للخذلان وعدم الاعتماد على الآخرين فضلا عن تذبذب الثقة بالمدرسة والمعلمين

والمؤسسات التعليمية والاجتماعية ككل أيضًا، وهذا بدوره يؤثر على التوقعات لديهم بعدم الوثوق بنوايا الآخرين وأفكارهم ومعتقداتهم الصادرة من الأفراد والمؤسسات كذلك عدم الوثوق بعواطفهم وسلوكهم.

2. الفروق وفقًا للصف:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الثقة الاجتماعية المتبادلة تبًعا لمتغير الصف إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (1.998) وهذه القيمة أصغر من القيمة الفائية الجدولية (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة الحرية (1–484) وتعزو الباحثة تفسير هذه النتيجة لأن طلبة المرحلة الثانوية على رغم من اختلاف الصف الدراسيّ بينهم إلا أنهم اظهروا مستوى متقارب للثقة الاجتماعية المتبادلة وهذا يعني بأن أفراد البحث لديهم تدني واضح في خاصية الثقة الاجتماعية المتبادلة حيث يمكن القول بأن طلبة الصف الخامس الإعدادي وطلبة الصف الثاني متوسط بأنهم يعيشون في نفس البيئة الاجتماعية والثقافية وان كانت هناك مشاكل وإحباطات فانهم سوف يتعرضون لها في نفس مستوى أو أكثر بقليل وهذا يدل على انخفاض توقعات الطلبة في إمكانية الاعتماد على الأقوال والوعود الصادرة من قبل أقرانهم وكذلك من مجتمعهم ويمكن تفسير هذه النتيجة أيضا على وفق نظرية "روتنبرك" الذي يرى بان الثقة الاجتماعية المتبادلة تتكون لدى الفرد على أساس توقعاته الإيجابية والسلبية تجاه نوايا ومشاعر الآخرين . وبالتالي فأن سبب انخفاض الثقة قد يعود إلى وجود اختلافات كبيرة في السلوكيات والأفكار بين الطلبة تبعًا للتنشئة الاجتماعية والأسرية وهذا يؤدي إلى تقليل من فاعلية التفاعل الاجتماعي بين الطلبة إذ أن معظم الطلبة لا يتقابلون إلا بالصدفة وفي وقت ضيق لا يسمح لهم بالتعرف على بعض وتأقلم مع بعض مع الطباع وسلوكيات المنتشرة بين الطلبة، إذ أن قصر الوقت وعدم التعارف يجعل فرصة الثقة الاجتماعية

المتبادلة منخفضة واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (حسن،2021) واختلفت هذه الدراسة مع دراسة(Durnford,2010).

3. الفروق وفقًا للتفاعل:

لا توجد يوجد تفاعل في الثقة الاجتماعية المتبادلة تبعًا لمتغيري (النوع الاجتماعي، الصف) إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0.021) وهذه القيمة أصغر من القيمة الفائية الجدولية (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1–484) وتشير هذه النتيجة أنه لا تأثير لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور، أناث) في متغير الصف والعكس صحيح.

الهدف الخامس – التعرف على العلاقة الارتباطية بين العدوى الانفعالية والثقة الاجتماعية المتبادلة:

لتحقيق هذا الهدف تم حساب العلاقة الارتباطية بين العدوى الانفعالية والثقة الاجتماعية المتبادلة لأفراد عينة البحث التطبيقية، وباستعمال معامل الارتباط بيرسون إذ بلغت قيمته (0.533) وبدرجة حرية (486) وكانت قيمة معامل الارتباط أكبر من القيمة الجدولية البالغة (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (486) ظهر أن الفرق دال إحصائيًا وإن العلاقة طردية وجدول (24) يوضح ذلك.

جدول (24) معامل الارتباط بين العدوى الانفعالية والثقة الاجتماعية المتبادلة

المتغيرات		معامل الارتباط
العدوى الانفعالية	الثقة الاجتماعية المتبادلة	0.533

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن العدوى الانفعالية لها علاقة بالثقة الاجتماعية المتبادلة ويتضح هذا من الجدول أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين العدوى الانفعالية والثقة الاجتماعية المتبادلة، وهذا يعني أن الأفراد الذين لديهم انفعالات عالية تكون لديهم القابلية على تقبل إيحاءات الآخرين

وتقليدها، ويحدث هذا من خلال التفاعل والمشاركة الاجتماعية والعلاقات الشخصية المتبادلة، بحيث تزداد محاكاة وتقليد الآخرين حسب قوة أو ضعف الثقة الاجتماعية المتبادلة بين الطرفين، إذ نرى أن الذين يتأثرون بدرجة كبيرة انفعاليًا بالنماذج الاجتماعية والدينية والسياسية بناءً على مدى قوة ثقتهم الاجتماعية بهم، بحيث كلما زادت الثقة كلما أدى ذلك إلى زيادة تأثير بمشاعرهم واهتماماتهم ونتيجة لذلك اصبح الخطاب والتوجيهات تؤثر في المحتوى الانفعالي لأفراد المجتمع بصورة مباشرة وغير مباشرة مما يولد شخصيات انفعالية اكثر تقبلا للعدوى الانفعالية، وقد أظهرت العديد من الدراسات أن الأشخاص الذين سجلوا درجات عالية على مقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة كانوا أشد قابلية على الإيحاء، عندما تم فحص السمات الشخصية من "كوديونسون (Gudjonsson.1992) "للأفراد الأكثر قابلية للإيحاء (Suggestible individuals) إذ إنهم من المحتمل أن يصدقوا ما يقوله الآخرين، لأن الثقة الاجتماعية بين الأشخاص من المكونات والمتطلبات الأساسية لعملية تقبل الإيحاءات وتأثر بالانفعالات الآخرين الإيجابية والسلبية.

- **الهدف السادس – التعرف على الفروق في العلاقة الارتباطية بين العدوى الانفعالية والثقة الاجتماعية المتبادلة تبعا لمتغير النوع الاجتماعي (ذكر ، انثى)**

1.الفروق وفقًا للنوع:

بغرض الوصول إلى نتائج المرجوة من هذا الهدف تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث في مقياس العدوى الانفعالية ودرجاتهم في مقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (0.618)، ولمعرفة دلالة الفرق في العلاقة الارتباطية بين العدوى الانفعالية والثقة الاجتماعية المتبادلة تبعا لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور، إناث) استعملت الباحثة الاختبار الزائي لقيمة المعيارية لمعامل الارتباط وجدول (25) يوضح ذلك.

جدول (25)

الفروق في العلاقة الارتباطية بين العدوى الانفعالية والثقة الاجتماعية المتبادلة تبعًا لمتغير النوع الاجتماعي (ذكر ، أنثى).

المتغيرات	العدد	العلاقة الارتباطية	القيمة المعيارية لمعامل الارتباط	القيمة الزائية	
				المحسوبة	الجدولية
ذكور	226	0.462	0.497	1.334	1.96
إناث	262	0.548	0.618		

ويتضح من جدول أعلاه النتائج الآتية: إن معامل الارتباط بين العدوى الانفعالية والثقة الاجتماعية المتبادلة عند الذكور (0.497) أصغر مما هو عليه عند الإناث (0.618)، إلا أن هذا الفارق غير دال إحصائيًا وكانت القيمة الزائية المحسوبة (1.334)أصغر من القيمة الجدولية (1.96) عند مستوى (0.05) وهي غير دالة وهذا يعني لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة بين العدوى الانفعالية والثقة الاجتماعيةا المتبادلة تبعا لمتغير النوع . ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الذكور والإناث من طلبة الثانوية يعيشون في نفس البيئة الاجتماعية والثقافية وما تحمله هذه البيئة من ضغوطات ومشكلات خاصة تلك المتعلقة بعدم الوفاء بالوعود وكثرة الأكاذيب والخداع، وعندما تزداد هذه المشكلات كلما أدى ذلك إلى انخفاض الثقة الاجتماعية المتبادلة بين الأقران وأن انخفاض في مستوى الثقة يجعل الأفراد قليلين التفاعل والمشاركة الاجتماعية وأقل تأثرًا بانفعالات الآخرين أي بمعنى أقل تقبلا للعدوى الانفعالية.

2 .الفروق وفقاً للصف:

بغرض الوصول إلى نتائج المرجوة من هذا الهدف تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث في مقياس العدوى الانفعالية ودرجاتهم في مقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (0.676) ولمعرفة دلالة الفرق في العلاقة الارتباطية بين العدوى الانفعالية والثقة الاجتماعية المتبادلة تبعا لمتغير الصف (الخامس الإعدادي، الثاني متوسط) استعملت الباحثة الاختبار الزائي لقيمة المعيارية لمعامل الارتباط وجدول (26) يُبين ذلك.

جدول (26)

الفروق في العلاقة الارتباطية بين العدوى الانفعالية والثقة الاجتماعية المتبادلة تبعًا لمتغير الصف (خامس إعدادي، ثاني متوسط).

المتغيرات	العدد	العلاقة الارتباطية	القيمة المعيارية لمعامل الارتباط	القيمة الزائية	
				المحسوبة	الجدولية
الثاني	265	0.517	0.676	0.550	1.96
الخامس	223	0.555	0.626		

ويتضح من جدول أعلاه النتائج الآتية:

إن معامل الارتباط بين العدوى الانفعالية والثقة الاجتماعية المتبادلة عند متغير الصف الثاني (0.676) أكبر مما هو عليه عند متغير الصف الخامس (0.626)، إلا أن هذا الفارق غير دال إحصائيًا وكانت القيمة الزائية المحسوبة (0.550) أصغر من القيمة الجدولية (1.96) عند مستوى (0.05) وهي غير دالة احصائيا وتعزو الباحثة تفسير هذه النتيجة إلى أن طلبة الثانوية سواء من الصف الخامس أو الثاني متوسط توجد بينهم اختلافات واسعة سواء في الأفكار والتوجهات وفي التنشئة الأسرية أيضًا، وهذا بدوره يؤدي إلى التقليل من التفاعل الاجتماعي وتنخفض بذلك الثقة الاجتماعية وعن طريق هذا يمكن القول أنه كلما قل التفاعل الاجتماعي وقلت الثقة الاجتماعية المتبادلة كلما قل التأثر بالانفعالات وتقليدها واقل اهتماما بمشاعر الآخرين ومعاناتهم.

- **الهدف السابع – إسهام العدوى الانفعالية في الثقة الاجتماعية المتبادلة :**

ويتضح من الجدول أدناه أن معامل الارتباط المتعدد بين المتغير المتنبئ العدوى الانفعالية بالمتغير المتنبئ به الثقة الاجتماعية المتبادلة بلغ (0.533)وهو دالة إحصائيًا لأن أكبر من القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون البالغة(0.098) ومستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398)، وبلغ معامل التحديد (0.282)، وبلغ معامل تحديد المعدل (0.282)، وجدول (27) يُبين ذلك.

جدول (27) معامل الارتباط المتعدد بين المتغير المتنبئ العدوى الانفعالية بالمتغير المتنبئ به الثقة الاجتماعية المتبادلة.

المتغيرات		معامل الارتباط	معامل التحديد مربع معامل الارتباط	معامل التحديد المعدل
العدوى الانفعالية	الثقة الاجتماعية المتبادلة	0.533	0.284	0.282

لتحقيق الهدف تم استعمال تحليل الانحدار المتعدد فأظهرت النتائج أن القيمة الفائية المحسوبة(192.491) وهي اكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1–486) وللتعرف على الإسهام النسبي لكل مجال من مجالات العدوى الانفعالية في الثقة الاجتماعية المتبادلة، استخرج معامل بيتا (Beta) وبذلك يمكن القول أنه توجد علاقة تنبؤية للثقة الاجتماعية المتبادلة بالعدوى الانفعالية ، وجدول (28) يُبين ذلك.

جدول (28) مدى إسهام متغير العدوى الانفعالية في الثقة الاجتماعية المتبادلة.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	الدلالة
الانحدار	29190.511	1	29190.511	192.491	دالة
المتبقي	73700.145	486	151.646		
الكلي	102890.656	487			

أن القيمة التائية الجدولية (1.96) أن العدوى الانفعالية دالة إحصائيًا وتسهم في الثقة الاجتماعية المتبادلة وقد وجد أن قيمة بيتا لإسهام النسبي لمتغير العدوى الانفعالية في متغير الثقة الاجتماعية المتبادلة وهي دالة إحصائيا، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (13.874) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05)، وقد بلغ الإسهام المعياري لقيمة بيتا (0.533)، ويبلغ مربع قيمة بيتا (0.412) أي أن (28%) من التباين المفسر في درجات الثقة الاجتماعية المتبادلة تعود إلى العدوى الانفعالية وجدول (29) يُبين ذلك.

جدول (29) إسهام العدوى الانفعالية في الثقة الاجتماعية المتبادلة

المتغير	المعاملات اللامعيارية		معامل بيتا المعياري	القيمة التائية المحسوبة لدلالة معامل بيتا	الدلالة
	قيمة بيتا	الخطأ المعياري			
العدوى الانفعالية	0.412	0.030	0.533	13.874	دالة

وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية يمكن الاستنتاج ما يأتي:

- ❖ إن طلبة المرحلة الثانوية لديهم عدوى انفعالية.
- ❖ توجد فروق ذات دلالة إحصائية للعدوى الانفعالية تبعًا لمتغير النوع (ذكور، إناث) ولصالح الإناث.
- ❖ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للعدوى الانفعالية تبعًا للصف (الخامس الإعدادي، والثاني متوسط).
- ❖ إن الطلبة المرحلة الثانوية لديهم ثقة اجتماعية متبادلة.
- ❖ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للثقة الاجتماعية المتبادلة تبعا لنوع (ذكور، إناث) وأيضًا الصف (الخامس الإعدادي، الثاني متوسط).
- ❖ توجد علاقة ارتباطية بين العدوى الانفعالية والثقة الاجتماعية المتبادلة.

- ❖ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العدوى الانفعالية والثقة الاجتماعية المتبادلة تبعًا لمتغير النوع (ذكور، إناث)، والصف (الخامس الإعدادي، الثاني متوسط).
- ❖ العدوى الانفعالية تسهم في الثقة الاجتماعية المتبادلة.

التوصيات:

استنادًا إلى نتائج الدراسة الحالية توصي الباحثة بالآتي:

- إعداد برامج وندوات لتدريب الطلبة الذين يعانون زيادة حدة الانفعالات على التحكم بانفعالاتهم والسيطرة عليها.
- تأكيد على أهمية وجود المرشد التربوي داخل المدرسة لغرض متابعة ومساعدة الطلبة الذين لديهم عدوى انفعالية .
- إعداد برامج تربوية تساعد على تنمية الثقة الاجتماعية المتبادلة لدى طلبة المرحلة الثانوية.
- وضع خطط إرشادية لطلبة المرحلة الثانوية بهدف تنمية شخصياتهم وتعزيز الثقة الاجتماعية لديهم من خلال الإرشاد الجماعي الذي يسعى بالفرد إلى معرفة إمكانياته وتشجعيه على التفاعل الإيجابي مع الآخرين.

المقترحات:

استنادًا إلى ما تقدم تضع الباحثة المقترحات الآتية:

القيام بدراسات تهدف للتعرف إلى:

- علاقة العدوى الانفعالية مع متغيرات أخرى (التنمر الإلكتروني، الاتجاهات التعصبية، التعلق بالأقران، الشخصية المزاجية).

- علاقة الثقة الاجتماعية المتبادلة مع متغيرات أخرى (الحدود الشخصية، حماية الذات، القلق الاجتماعي، الاغتراب الوظيفي).
- إجراء دراسة مماثلة لدراسة الحالية على شرائح تربوية أخرى ومقارنة نتائجها مع الدراسة الحالية.

المصادر والمراجع

- المصادر العربية
- المصادر الاجنبية

المصادر العربية

- **القران الكريم**

١. الإمام، مصطفى محمود وآخرون (1990): **القياس والتقويم**، جامعة بغداد.
٢. أنجرس، موريس (2006): **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، ترجمة بو زيد الصحراوي، ط٢، الجزائر، دار القصبة للنشر.
٣. انستازي، أنا، واوريان، سوزانا (2015): **القياس النفسي**، ط١، ترجمة صلاح الدين محمود علام، عمان، دار الفكر العربي.
٤. ثورندايك، روبرت، واليزابيث، هيجن (1989): **القياس والتقويم في علم النفس والتربية**، ترجمة عبدالله زيد الكيلاني وعبدالرحمن عدس، عمان.
٥. الجابري، كاظم كريم رضا (2011) : **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، بغداد، دار الكتب.
٦. الجبوري، محمود شاكر (2018): **العدوى الانفعالية وعلاقتها بالذاكرة الأحداث الصدمية**، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات جامعة بغداد.
٧. حسن ،عهود نعيم (2021): **ادراك المخاطر وعلاقته بالثقة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة** ، رسالة ماجستير ،كلية الاداب ، جامعة بغداد .

٨. حسين، حسين علي (2019): عدوى انفعال السالب لدى طلبة المرحلة الإعدادية، جامعة ديالي، **مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية**، العدد الواحد والعشرين.

٩. خطاب، علي ماهر(2009): **الإحصاء الاستدلالي في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية**، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

١٠. الخطيب، محمد أحمد والخطيب أحمد حامد (2010): **الاختبارات والمقاييس النفسية**، دار الحامد للنشر والتوزي، عمان، الأردن.

١١. الدوري، عدنان طلفاح محمد (2004): **التفكير الاستدلالي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تكريت، كلية التربية.

١٢. الديب، علي محمد (1996): **بحوث في علم النفس**، ج٢، الهيئة المصرية للكتاب، جمهورية مصر العربية.

١٣. الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم (1980): **الاختبارات والمقاييس النفسية**، الموصل، مطابع مديرية دار الكتب.

١٤. الشمري، عمار عبد علي (2013): **التشوهات المعرفية والعدوى الانفعالية وعلاقتهما بالشخصية الهدمية**، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية الآداب.

١٥. عبد الرحمن، سعد (1998): **القياس النفسي النظرية** والتطبيق، ط٣، دار الفكر العربي، القاهرة.

١٦. عبد الهادي، معن دعاء (2017): **الاتجاه نحو الشائعة وعلاقتها بالعدوى الانفعالية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى المرشدين التربويين**، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة ديالى.

١٧. عبيدات، ذوقان، وآخرون (2005): **البحث العلمي مفهومة وأدواته وأساليبه**، طور دار الفكر للطباعة والنشر.

١٨. عريفج، سامي، مصلح، خالد، حواشين، مفيد نجيب (1999): **مناهج البحث العلمي وأساليبه**،(2)،عمان، دار مجدلاوي للنشر.

١٩. عـلام، صـلاح الـدين محمـود (1986): **تطـورات معاصـرة فـي القيـاس النفسـي والتربوي**، جامعة الكويت.
٢٠. علـى، عمار عبد (2007): **الـذكاء الأخلاقـي وعلاقتـه بالثقـة الاجتماعيـة المتبادلـة لدى طلبة الجامعة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد.
٢١. عودة، احمد سليمان ملكاوي، فتحي حسن (1992): **أساسيات البحث في التربية والعلوم**.
٢٢. عوض الله، محمد عبد الرحيم محمد (2000): **مقارنـة بـين أسـلوبي أنمـوذج راش والطريقـة التقليديـة فـي بنـاء اختبـارات الـذكاء باسـتخدام محـك التنبـؤ بالتحصـيل الدراسيّ**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية ـ ابن رشد.
٢٣. فاندالين، ديو يولد (1979): **منـاهج البحث فـي التربيـة وعلـم النفس**، ترجمة نوفل محمد نبيل، الشيخ، سلمان الخضري، غبريال، طلعت منصور، عثمان، سيد احمد، ط٥، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
٢٤. الفتلاوي، علـي تركـي (2019): **التعلـيم الثـانويّ فـي محافظـة كـربلاء المقدسـة تشخيص** وعلاج، كلية التربية الأساسية، ووقائع المؤتمر العلمي التاسع عشر.
٢٥. فرج، صفوت (1989): **القيـاس النفسـي**، ط ٢، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر.
٢٦. فرج، صفوت(1980): **القياس النفسي القاهرة**، دار الفكر العربي.
٢٧. قاسم عصـام، شمس (2014): **الخـوف مـن عـدم صـحة القـرار وعلاقتـه بالثقـة الاجتماعية المتبادلة**، رسالة ماجستير، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية.
٢٨. مجيـد، عبـد الحسـين، وعيـال، ياسـين حميـد (2012): **القيـاس والتقـويم للطالـب الجامعي**، بغداد، مكتبة اليمامة.
٢٩. ملحم، محمد سامي (2000): **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، عمان، دار المسيرة.
٣٠. النبهـان، موسـى (2005): **أساسـيات الإحصـاء فـي التربيـة والعلـوم الإنسـانية والاجتماعية** .(2). الكويت، مكتبة الفلاح.

٣١. نظمي، فارس كمال (2001): **الاعتقاد بعدالة العالم وعلاقته بالثقة الاجتماعية المتبادلة لدى طلبة الجامعة**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية الآداب.

المصادر الإجنبية

1. Abstract.Hatfield, E, Cacioppo, J., & Rapson, R.L., (1994**): Emotional Contagion, New York Cambridge University press**.
2. Adams,G.(1964). **Measurement and Evaluation - in educatio Psychology and guidance.New** .York, Holt.adolescence, Cambridge University Press. UK.
3. Alexa J. Doerr ،(2014)، impact of communication channel on emotional contagion ،Published 2 July Environmental Science.
4. Allen, M.J., & Yen, W.M.(1979): **Introduction to - .measurement theory**. Monterey,CA ; Brooks/Cole.
5. Anastasi A, (1989): **psychologicall Testing**, New York Macmillan.
6. Anastasi, A., & Urbina, S.(1997**): Psychological - testing**(7th ed.).Upper Saddle .River, NJ:Prentice-Hall.
7. Anastasia, A. (1976): **Psychological Testing**, New York, 6th, Macmillan publishing Inc.Allen, M. J., & yen, W. M. (1979): Introduction to Measurement Theory. Brook Cole, Publishing Company.
8. Anastasia. A. (1988**): Psychology testing (6th ed).** New York: Macmillan.
9. Anton K. G. Marx ،2020، Advancing Research on Emotional Contagion،University of Ludweg Maximilian in Munich
10. Bandura, A, (2002): Reflexive empathy on prediction more than has ever been observed Behavioral and Brain Sciences, (25).

11. Barsade.S.G.(2002). **The Ripple Effect: Emotional Contagion and Its In Influence on Group Behavior.** Administrative Science Quarterly,Sage Pupliication, Ine.
12. Barsade.S.G., Gibson, D.E. (2007). "**Group Emotion: A view from top and bottom", Stamford**, CT:JAI Press.
13. Bechtoldt,H.P.(1951): Selection. In S.S.Stevens (Ed.), **Handbook of experimental Psychology** (pp. .1237-1267).New York: Wiley.
14. Berscheid, E. (1979, June): **Affect in close relationships.** University of Minnesota, US.
15. Brown D.. (2001): **The Relationship Between Attachment Styles, Interpersonal Trust, and The Marital Attitudes of colleges students**, (Unpublished doctoral dissertation), Seton Hall University. New Jersey, USA.
16. Brown, F.G. (1976): **Principles of Educational and Psychological Testing (2nd Edition)**. New. York, Holt, Rinehart&Winston.
17. Cacioppo, J. T. Rapson, R. L. (1994). **Emotional Contagion. New York**:Cambridge University press. Cambridge University Press.
18. Carlson, J.G, & Hatfield, E. (1992) **Psychology of emotion**, Fort Worth TX, Harcourt, Brace, Jovanovich.
19. Chapple.E.D.(1982). Movement and Sound The Musical Language of body rhythms in interaction. In M.Davis (Ed.). Interaction rhythms:Periodicity in communicative behavior.New York: Human Scien.
20. de Waal, F. B. M., & Preston, S. D. (2012): Mammalian empathy: Behavioural manifestations and neural bases. Nature Reviews Neuroscience, 18, 498.
21. Deutsch, M. (1958). Trust and suspicion. Journal **of Resolution**, 2(4), 265–279. Conflict.

22. Dirks, K. T., & Ferrin, D. L. (2002). Trust in leadership: Meta-analytic findings , and implications for research and practice. Journal **of Applied Psychology**, 87(4), 611-628.
23. Doherty, R, W, Orimoto, L. Singelis, T, M, Hebb, J, & Hatfield, E, (1995) Emotional contagion Gender and occupational differences Women's **psychology Quarterly**, (18).
24. Doherty, R. W. (1998) **Emotional contagion and Social Judgment**, Motivation and Emotion, Vol, 22 No. 3, pp. (187 209).
25. Doherty.R.W. (1997) The Emotion Contagion Scale :A measure of individual differences. Journal **of Nonverbal Behavior**, 21.
26. Duclos,S.E., Laird,J.D., Schneider, E.,Sexter, M.,Stern, L., Van Lighten,O.(1989).ic Emotion-Specific Effects of Facial expression and postures on emotion experience. Journal **of Personlity and Social** Psychology,57.
27. Duclos,S.E., Laird,J.D., Schneider, E.,Sexter, M.,Stern, L., Van Lighten,O.(1989).ic Emotion-Specific Effects of Facial expression and postures on emotion experience. Journal **of Personlity and Social Psychology**,57.
28. Durnford, Virginia Louise, (2010) An Examination of Teacher-Student Trust in Middle School of ClassroomsDissertations, University ofConnecticut.
29. Ebel, R.L. (1972). **Essential of education measurement**, New Jersey: Prentice-Hall .Company.
30. Ekman, P.,Levenson, R.W.,& Friesen, W. V.(1983). Autonomic Nervous Systemactivity distinguishes among emotion. Science, 221.
31. Ekman,P., Friesen, W.V.(1982) .Felt smiles. Journal **of Nonoverbal Behavior,** 6(4). False, and miserable

32. Englent, L. (2014): The Impact of Emotional Contagion and its Relationship to Mood.
33. Freedman, J. (2007): **Emotional contagion, the Emotional intelligence network**: Apr, 14 p(1-10). Friedman, H.S.L.
34. Freeman, F.S.(1962): Theory and Practice of Psychological Testing (3 rd ed). New .York:Holt, Rineurt&Winston.
35. furia, (1997) Assessing the Validity and Reliability of Interpersonal Trust Measures in Cross-National Surveys, American Public Opinion Project.
36. Gay.L.R. (1996) Educational research: Competencies for analysis and application (5th .ed.). New York: Macmillan.
37. George.J.M. (1995). Leader Positive Mood and Group Performance : The Case of Customer Service, Journal **of Applied Social Psychology** 25.
38. Ghisell, E.E. et.al. (1981): **Measurement Theory for the Behavioral Sciences.** San Francisco, Free man & Company.
39. Giffin, K., and Patton, B. (1971). Personal trust in human interaction. In K. Giffin and B. Patton (Eds.),**Basic readings in interpersonal communication** (pp. 375-394). New York: Harper & Row.
40. Goldman, D, (1995): **Emotional Intelligence** New York, Bantam.
41. Groniund, N.E.,(1981):**Measurement . N. and E. Evaluation in Teaching.**
42. Hall, M (2002**): Building on relationships, fundraisings approach for community colleges Dissertation Abstract**.
43. Hatfield, E, Cacioppo, J., & Rapson, R.L., (1994): **Emotional Contagion, New York**: Cambridge University press.
44. Hatfield, E. & Caciopo, J.T & Rapson, R. L (1992): " primitive emotional contagion in S.C Margaret (ED) **emotional and social**

behavior review of personality and social psychology" (vol:14) Newbury park, CA: sage.

45. Hatfield, E. (1995**): Emotional contagion Gender and occupational differences,** Women's psychology Quarterly, (18), pp. (355-371).
46. Hatfield, E., bensman, L., Thornton, P. D.& Rapson, R. L. (2014). **Emotion Mimicry and Emotional Contagion in social context**. In U.Hess & A.Fischer (Eds.) Emotion mimicry in social contex
47. Hatfield،Bensman.L., Thornton, P. D, Rapson, R.L.(2014). New Perspectives on Emotional Contagion: A Review of Classic and Recent Research on Facial Mimicry and Contagion. Interpersona. Journal **on Personal Relationships**. Vol.8(2).
48. Henryson, S. (1963) " **Correction of Item Total Correlation in Item Analysis" Psychometrika**, Vol. (28), No.(3).
49. Hess, U.,and Blairy,S.(2001). Facial Mimicr and Emotional Contagion to Dynamic Emotional Facial expressions and their influence on decoding accuracy Current Psychology. International Journal **of Psychophysiology**,40.
50. Hietanen,J.K Surakka,V.,& Linnankoski,l.(1998):Fa cial electro myographic responses to **vocal affect expressions.Psychophysiology**,35
51. Hsee,C. K., Hatfield, E.,&Chemtob,C.(1992). **Assessments of Emotion States of others**: Conscious judgment versus emotion
52. J. Roy, Trust and Distrust, (2003): IN: **The Negotiator's Fieldbook**.
53. Jeffry, A. S. (2007**): Foundations of Interpersonal Trust, chapter** 25.
54. Kaplan,R,M. & Saccuzzo, D.P. (2005): **Psychological - testing: Principles, applications**, and issues(6th .Ed.)Belmont, CA: Thomson Wadsworth.

55.Kline, P. (1993): **The Handbook of Psychological**.Testing.London:Routledge.

56.Laird, J, D. T.Alibozak D, Davainis, K, Deignan K.Fontanella, J.Hong. B. Levy, and C.Pacheco (1994): **Individual differences in the effects of spontaneous mimicry on emotional contagion Motivation and Emotion** (18).

57.Laird,J.D., & Bbresler, C. (1992).The Process of Emotional Experience: A Self-perception theory. In M.S.Clark (Ed). **Review of personality and social psychology**: Vol.13.Emotion. Newbury

58.Levenson, R.W., & Friesen, W. V.(1994). **Autonomic Nervous Systemactivity distinguishes among emotion.** Science, 221.

59.Lewicki Joiner, T.E., (1994). Contagious Depression : Existence, Specificity to Depressed Symptoms, and The role of Reassurance seeling. Journal **of personality and Social Psychology**, 67.

60.Luhmann N, (1979): **Trust and power, Chichester, John Wiley and sons**.

61.Lundqvist, L.O.(1995). Facial EMG Reaction to Facial expressions: a case of facial emotion? Scandinavian journal **of Psychology**.

62.M.S.,Denney,C. (1995). The Impact of Vocal Feedback on Emotional experience and expression. Journal of **Social Behavior and Personality**, 10.

63.Mirowsky J, Ross CE (1983): Paranoia and the structure of poeg A **American Sociological** 48: pp. 228-239.

64.Nunnally, J.C. (1976): **Introuduction To Psychological Measurement. New York: McGraw-Hill.Park,** CA: Sage.

65.Righetti, F. & Finkenauer, C. (2011). If you are able to control yourself, I will trust you: The role of perceived self-control in interpersonal trust. Journal of **Personality and Social Psychology**, 100, 874-886.

66. Rotenberg K & J (1994) A measure of the trust beliefs of elderly individuals. International Journal of **Aging and Human Development** 30,141-152.

67. Rotenberg K& J (2019) Interpersonal trust and Development and Relations to Children's Engagement with Social Workers psychosocial adjustment: is trust always good? In Sasaki.

68. Rotenberg K& J, Boulton MJ and Fox C (2005) Cross-sectional and longitudinal relations among trust beliefs, psychological maladjustment, and social relationships, during childhood: are high as well as low trusting children at risk Journal **of Abnormal Child Psychology** 33, 595-610.

69. Rotenberg K, Betts (2010), interpersonal trust during childhood and

70. Rotter, B. Julian (1966): Generalized Expectancies for Internal Versus External content reinforcement, **Psychological Monographs: General and applied**,80(1).1-28.

71. Rotter, J. B., Chance, J. E., & Phares, E. J. (1972). **Applications of a social learning theory of personality**. New York: Holt, Rinehart & Winston.

72. Rotter, J.B. (1980). Interpersonal Trust, Trustworthiness, and Gullibility. **American Psychologist**, 35 (1), 1-7.

73. Rusbult, E.& Schneider K. & Konijn A. & Righetti F. (2011): A Healthy does of trust: The relationship Between Interpersonal trust and health, **Personal relationship**, V.18, issue 4, p: 668-676.

74. Schoenewolf, G. (1990). **Emotional Contagion Behavioral induction in individuals and groups**. Modern Psychoanalysis.

75. Schunk, D (1991) Learning Theoroes: AN educational perspedive new York. Macmillan popishino company.

76.Stolle, D. (2002) Trusting Strangers - The Concept of Generalized Trust in Perspective. Austrian Journal **of Political Science**, Jg. (31) H. 4.

77.THOMAS J. DISHION, 2018، **The Family and Peer Origins of Coercion Within Adult Romantic Relationships**: A Longitudinal Multimethod Study Across Relationships Contexts , National Institute on Drug Abus

78.Thornton, P. D.& Rapson, R. L. (2014): Levenson, R.W., & Friesen, W. V.(1994). **Autonomic Nervous Systemactivity distinguishes among emotion. Science,**221.

79.Tokuda Y & Jimba M. & Yanai H. & Fujii S. & Inoguchi T. (2008): **Interpersonal Trust and Quality-of-Life: A Cross-Sectional Study in Japan. PLOS ONE** (12)

الملاحق

ملحق(1)

كتاب تسهيل مهمة

Republic of Iraq
The Province of Holy Karbala
Directorate General of Education
in Holy Karbala Province

العراق
ء المقدسة
المديرية العامة للتربية
في محافظة كربلاء المقدسة
القسم/ الاعداد والتدريب/ البحوث والدراسات

1 من 1

العـــــدد/ ٤٢٢٩٩
التـاريـــخ/ ٢٠٢١/ ١١/ ٨

الى/ إدارات المدارس الثانوية في المحافظة كافة

م/ تسهيل مهمة

يرجى تسهيل مهمة طالبة الماجستير (ازل عباس فاضل) في جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم العلوم التربوية والنفسية لإنجاز متطلبات بحثها الموســـــوم (العدوى الانفعالية وعلاقتها بالثقة الاجتماعية المتبادلة لدى طلبة المرحلة الثانوية) خدمة للعلم والمعرفة..

مع التقديـــــر

سليم احمد عبد الكريم
معاون المدير العام للشؤون الادارية

الصادرة
قسم الادارة

نسخه منه إلى :-
- مكتب السيد المدير العام/ للتفضل بالعلم.....مع التقدير
- السيد المعاون الفني/ للتفضل بالعلم.....مع التقدير
- قسم الاعداد والتدريب / شعبة البحوث والدراسات/ ب ٢ نسخ مع المرفق
- قسم التخطيط التربوي/ للغرض نفسه اعلاه.....مع التقدير
- الأرشيف الالكتروني وبريد المدارس
- الملفة العامة

استبرق ٢٠٢١/١١/٨

www.karbalaedu.org
karbala_education@yahoo.com

ملحق **(2)**

مقياس العدوى الانفعالية بصورته الأجنبية

(2020 agion Emotional Cont Scale Ec AntonMarx

1. I grab my jaw and shoulder when I see people angry at the news.
2. I get angry quickly when I see angry people around me.
3. When my friend shit, I shudder too.
4. Other people's pain annoys me when they are busy or in pain.
5. I get overwhelmed with happy thoughts when I'm around happy people.
6. I get excited quickly when I see people laughing and having fun
7. When I see people laughing around me, I laugh at them without feeling
8. When I see a friend crying, my eyes get teary
9. I smile when I see the smile on other people's faces
10. I get scared when my friend is scared
11. I feel other people's happiness when they are happy
12. When someone else is excited, I feel excited too
13. I feel sad when I see someone cry
14. I don't feel anything when someone happy is near me
15. I get scared quickly when others around me are afraid
16. I feel resentful when others are going through difficult times
17. Being with depressed people makes me sad
18. Being around happy people makes me happy too
19. I find myself anxious when I'm around nervous people
20. I tend to worry when others are anxious or panicke
21. I am very touched when I see one of my friends sad
22. I get nervous when others seem anxious
23. I feel rejuvenated and energized when I'm with the one I love
24. . When someone smiles warmly at me I find myself feeling warm inside me
25. I get upset when I see people arguing
26. When my friend is surprised by something, I am surprised too
27. If I see a movie of a child smiling, I find myself smiling
28. I can't stop myself from laughing when other people are laughing
29. When I'm with a sad person, I feel sad too
30. When I talk to someone and he starts crying, my eyes get teary
31. Sometimes I feel good when I see other people's smile
32. I feel happy when I see my colleagues happy

ملحق (3)

ترجمة فقرات مقياس العدوى الانفعالية من اللغة الإنكليزية إلى اللغة العربية

تـ	فقرات المقياس
1	امسك فكي وكتفي عندما أرى الناس غاضبين على الأخبار غير سارة
2	أغضب بسرعة عندما أرى الناس غاضبين من حولي.
3	عندما يكون صديقي منزعجًا، انزعج أنا أيضًا
4	تزعجني أوجاع الآخرين عندما يكونوا مشغولي البال أو يشعرون بالأم
5	تغمرني الافكار السعيدة عندما اكون مع اشخاص السعداء
6	اتحمس بسرعة عندما ارى الناس يضحكون ويستمتعون
7	عندما ارى الناس يضحكون حولي ابادلهم الضحك دون شعور
8	عندما أرى صديقًا يبكي تدمع عيني.
9	ابتسم عندما أرى الابتسامة على وجوه الآخرين
10	أكون مرعوبا عندما يكون صديقي خائفًا
11	أشعر بسعادة عندما يكون الآخرين سعداء
12	عندما يكون الشخص آخر متحمسا اشعر بالحماس أيضًا
13	اشعر بالحزن عندما أرى شخصا ما يبكيي
14	لا أشعر بأي شيء عندما يكون شخص ما سعيد بالقرب مني
15	أشعر بالخوف بسرعة عندما يخاف الآخرون من حولي
16	اشعر بالاستياء عندما يمر الآخرون بأوقات صعبة
17	.تواجدي مع مكتئبين تجعلني حزينًا.
18	ان اكون حول اشخاص سعيديين تجعلني سعيدا أيضًا
19	أجد نفسي قلقًا عندما أكون حول أشخاص متوترين
20	أميل إلى القلق عندما يبدو الأخرين قلقين او مذعورين
21	أتأثر بصورة كبيرة عندما ارى احدا من اصدقائي حزينا
22	اشعر بالتوتر عندما يبدو الآخرين قلقين
23	أشعر بالهمة والنشاط عندما أكون مع من أحب

24	عندما يبتسم لي احدهم بحرارة اجد نفسي اشعر بالدفء بداخلي
25	اشعر بالضيق عندما أرى معاناة الآخرين
26	عندما يتفاجأ صديقي بشيء ما، أتفاجأ أنا أيضًا.
27	اذا رأيت فيلما لطفل يبتسم اجد نفسي مبتسما
28	.لا استطيع ايقاف نفسي من الضحك عندما يضحك الآخرون
29	عندما اكون مع شخص حزين اشعر بالحزن أيضًا
30	.عندما اتحدث الى شخص ما ويبدأ بالبكاء تدمع عيني
31	.احيانا اشعر بشعور جيد حين أرى ابتسامة الآخرين
32	اشعر بالسعادة عندما ارى زملائي فرحين

ملحق (4)

إعادة ترجمة مقياس العدوى الانفعالية من اللغة العربية إلى اللغة الإنكليزية

فقرات المقياس

I grab my jaw and shoulder when I see people angry at the news
2 I get angry quickly when I see angry people around me
3 When my friend shit, I shudder too
4 Other people's pain annoys me when they are busy or in pain
5 I get overwhelmed with happy thoughts when I'm around happy peopl

6 I get excited quickly when I see people laughing and having fun
7 When I see people laughing around me, I laugh at them without feeling
8 When I see a friend crying, my eyes get teary
9 . I smile when I see the smile on other people's faces
10 I get scared when my friend is scared
11 I feel other people's happiness when they are happy
12 hen someone else is excited, I feel excited too
13 feel sad when I see someone cry
14 I don't feel anything when someone happy is near me
15-I get scared quickly when others around me are afraid
16 I feel resentful when others are going through difficult times
17 Being with depressed people makes me sad
18 Being around happy people makes me happy too
19 I find myself anxious when I'm around nervous people
20 tend to worry when others are anxious or panicked
21 . I am very touched when I see one of my friends sad
22 I get nervous when others seem anxious
23 I feel rejuvenated and energized when I'm with the one I love
24 When someone smiles warmly at me I find myself feeling war inside me
25 I get upset when I see people arguing
26 - When my friend is surprised by something, I am surprised too
27 If I see a movie of a child smiling, I find myself smiling
28 I can't stop myself from laughing when other people are laughing
29 When I'm with a sad person, I feel sad too

30 When I talk to someone and he starts crying, my eyes get teary
31 Sometimes I feel good when I see other people's smile
32 I feel happy when I see my colleagues happy

ملحق (5)

محكمون مختصون في اللغة الإنكليزية

تـ	أسماء الأساتذة المترجمون	مكان العمل
1	ا.م.د أنعام محمد عبد الركابي	جامعة بغداد مركز البحوث النفسية
2	ا.م.د حيدر عبد الكاظم	جامعة كربلاء كلية التربية قسم اللغة الإنكليزية
3	ا.م.د آمال جاسم محمد	جامعة القادسية – كلية التربية – قسم اللغة الإنكليزية
4	م.د مصطفى نعيم الياسري	جامعة القادسية كلية التربية للبنات

ملحق (6)
مقياس العدوى الانفعالية بصورته الأولية

وزارة التعليم العـــــــالي والبحث العلمـــــــي
جامـــــــــــــعة كـربـــــــــــــلاء
كلية التربية للعـــــــلوم الإنســـــــــانية
الدراســـــــات العلـيا – المـــــــــاجستير
قسم العلوم التربوية والنفسية/ علم النفس التربوي

(استبانة آراء السادة الخبراء في مدى صلاحية مقياس العدوى الانفعالية)

الأستاذ الفاضل .....المحترم
الأستاذة الفاضلة .....المحترمة

تحية طيبة:

تروم الباحثة إلى أجراء دراستها الموسومة (العدوى الانفعالية وعلاقتها بالثقة الاجتماعية المتبادلة لدى طلبة المرحلة الثانوية) ولغرض تحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بترجمة وتبني مقياس العدوى الانفعالية النسخة الأصلية باللغة الإنكليزية لـ"انطون ماركس" (Anton Marx,2020)، علمًا أنها تبنت نظرية "هاتفيلد" (Hatfild,1994) في العدوى الانفعالية، إذ عرفت "هاتفيلد" العدوى الانفعالية (emotional contagion)) بأنها: (الميل نحو التقليد التلقائيّ للتعبيرات الوجهية واللفظية الصوتية وهيئة الجسم والحركات ومزامنتها تلقائيا مع اشخاص آخرين ومن ثم يحدث التقارب الانفعاليً)، إذ حددت "ايلين هاتفيلد" ست مجالات للعدوى الانفعالية، وهي (مجال الغضب، مجال السعادة، مجال الحزن، مجال الخوف، مجال القلق، مجال الحب)، ونظرًا لما تتمتعون به من خبرة ودراية علمية في مجال علم النفس لذا تتوجه الباحثة إليكم للاستعانة بآرائكم فيما يخص:

- صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس لما وضعت من أجله.
- صلاحية كل فقرة مع البعد الذي تنتمي إليه.
- صلاحية بدائل الإجابة على فقرات المقياس.

علمًا أن بدائل الإجابة على المقياس هي (دائمًا، غالبًا، نادرًا، أبدًا).

ولكم وافر الشكر والتقدير

المشرف | **طالبة الماجستير**

أ.م.د فاطمة ذياب مالود | **أزل عباس فاضل**

1 الغضب: الميل نحو التقليد التلقائيّ لتعبيرات الغضب الوجهية واللفظية الصوتية والهيئة (الجسم) والحركات للآخرين وتقليدهم انفعاليًا (Hatfield,1994).

تـ	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
1	اقبض فكي وكتفي حين أرى أشخاص غاضبين على الأخبار.			
2	اشعر بالغضب بسرعة، حين أرى أشخاص غاضبين من حولي.			
3	عندما أرى صديقي يتقزز أنا أتقزز أيضًا.			
4	تزعجني أوجاع الآخرين عندما يكونون مشغولي البال أو يشعرون بالألم.			

2 السعادة: الميل نحو التقليد التلقائيّ لتعبيرات السعادة الوجهية واللفظية الصوتية والهيئة (الجسم) والحركات للأخرين وتقليدهم انفعاليًا(Hatfield,1994).

تـ	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
5	تغمرني الأفكار السعيدة عندما أكون حول الأشخاص السعداء.			
6	أتحمس بسرعة عندما أرى من حولي يكونون حيوين.			
7	عندما ارى الناس يضحكون ابادلهم الضحك دون شعور			
8	ابتسم عندما ارى الابتسامة على وجوه الاخرين			
9	اشعر بسعادة الآخرين عندما يكونون سعداء .			
10	إن أكون حول أشخاص سعيدين تجعلني سعيدًا أيضًا			
11	عندما شخص آخر يشعر بالحماس، اشعر بالحماس أنا أيضًا.			
12	لا اشعر بأي شيء عندما يكون شخص سعيد بالقرب مني.			
13	اشعر بالسعادة عندما ارى زملائي فرحين			
14	احيانا اشعر بشعور جيد حين أرى ابتسامة الاخرين .			
15	لا استطيع إيقاف نفسي من الضحك عندما يضحك الآخرون.			

3 الحزن: الميل نحو التقليد التلقائيّ لتعبيرات الحزن الوجهية واللفظية الصوتية والهيئة (الجسم) والحركات للأخرين وتقليدهم انفعاليًا(Hatfield,1994) .

تـ	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
16	عندما أرى صديقًا يبكي تدمع عيني.			
17	عندما أتحدث مع شخص ويبدأ بالبكاء تدمع عيني.			
18	اشعر بالاستياء عندما يمر الاخرين باوقات صعبة			
19	تواجدي حول أشخاص مكتئبين تجعلني حزينًا.			
20	اتأثر بصورة كبيرة عندما يكون أحد أصدقائي حزينا.			
21	عندما اكون مع شخص حزين اشعر بالحزن ايضا			
22	اشعر بالحزن عندما ارى شخص يبكي			

4 الخوف :الميل نحو التقليد التلقائيّ لتعبيرات الخوف الوجهية واللفظية الصوتية والهيئة (الجسم) والحركات للأخرين وتقليدهم انفعاليًا (Hatfield,1994).

تـ	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
23	أكون مرعوبًا عندما يكون صديقي خائفًا.			
24	اشعر بالخوف بسرعة عندما يخاف الآخرين من حولي.			

5القلق: الميل نحو التقليد التلقائيّ لتعبيرات القلق الوجهية واللفظية الصوتية والهيئة (الجسم) والحركات للآخرين وتقليدهم انفعاليًا (Hatfield,1994).

تـ	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
25	أجد نفسي قلقًا عندما أكون حول أشخاص متوترين.			
26	اميل للقلق عندما يكون الآخرين قلقين أو مذعورين.			
27	اشعر بالتوتر عندما يبدو الآخرين قلقين.			
28	انزعج عندما أرى هناك أشخاص يتشاجرون .			

6الحب :الميل نحو التقليد التلقائيّ لتعبيرات الحب الوجهية واللفظية الصوتية والهيئة (الجسم) والحركات للأخرين وتقليدهم انفعاليًا (Hatfield,1994).

تـ	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
29	اشعر بالهمة والحماس عندما أكون مع من احب.			
30	عندما يتفاجأ صديقي من شيء ما أتفاجأ أيضًا.			
31	اذا رأيت فلما لطفل يبتسم، أجد نفسي مبتسمًا.			
32	عندما يبتسم أحدًا بدفء لي أجد نفسي اشعر بالحب في داخلي.			

ملحق (7)

مقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة بصورته الأولية

وزارة التعليم العـــــــالي والبحث العلمـــــــي
جامـــــــــــعة كـربـــــــــــلاء
كلية التربية للعـــــــلوم الإنســـــــــانية
الدراســـــــات العلـيا – المـــــــــاجستير
قسم العلوم التربوية والنفسية/ علم النفس التربوي

(استبانة آراء السادة الخبراء في مدى صلاحية مقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة)

الأستاذ الفاضل .....المحترم

الأستاذة الفاضلة .....المحترمة

تحية طيبة:

تروم الباحثة أجراء الدراسة الموسومة بـ(العدوى الانفعالية وعلاقتها بالثقة الاجتماعية المتبادلة لدى طلبة المرحلة الثانوية) لغرض تحقيق أهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة (Mutual social Confidence) بعد اطلاع الباحثة على الأدبيات والدراسات والنظريات التي تناولت الثقة الاجتماعية المتبادلة اعتمدت الباحثة على نظرية الثقة الاجتماعية لـ"روتنبرك" Rotenberg، ١٩٩٤))، إذ عرف الثقة الاجتماعية المتبادلة على أنها (مجموعة من الافتراضات الشخص وعواطفه حول احتمالية أن تكون أفعال الآخرين في المستقبل مفيدة أو مواتية أو على الأقل غير ضارة)، وبالنظر لما تتمتعون به من خبرة علمية ودراية وإلمام تضع الباحثة بين أيديكم الكريمة فقرات الأداة راجية منكم بيان مدى صلاحية كل فقرة من الفقرات وصحة صياغتها ووضوحها واقتراح التعديل المناسب لأية فقرة تحتاج إلى ذلك.

- صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس لما وضعت من أجله.
- صلاحية كل فقرة مع البعد الذي تنتمي إليه.
- صلاحية بدائل الإجابة على فقرات المقياس.

علمًا أن بدائل الاستجابة على فقرات ستكون وفق تدرج رباعي (تنطبق عليه بدرجة كبيرة ,تنطبق عليه بدرجة متوسطة ,تنطبق عليه بدرجة قليلة، لا تنطبق عليه أطلاقًا.

ولكم وافر الشكر والتقدير.

المشرف
أ.م.د فاطمة ذياب مالود

طالبة الماجستير
أزل عباس فاضل

1المجال العاطفيّ: وهو الشعور المتبادل الذي يستند على الثقة بين الأشخاص المختلفين وهو مركز العلاقات العاطفية الناتجة عن الاتصال والتعاطف والاهتمام مع الآخرين(Rotenberg ,1994).

تـ	الفقرة	صالحة	غير صالحة	تعديل
1	اشعر بأن انتقاد عائلتي لي يصب في مصلحتي.			
2	أثق بأن مدرسي يحبني.			
3	أتمكن من التعبير عن مشاعري أمام عائلتي بسهولة.			
4	اشعر بأن أستاذي يهتم بي حتى وأن كان قاسيًا.			
5	احب مساعدة عائلتي باي طريقة كانت.			
6	أواسي أفراد عائلتي عندما يكونون حزينين.			
7	اعتمد على عائلتي عندما أكون منزعجًا.			
8	إذا كانوا جيراني جيراني مريضين سأكون سعيدًا بمساعدتهم.			
9	اشعر بأن معظم الناس في مدينتي موثوق بهم .			
10	يسعد صديقي دائمًا بمساعدتي له عند الحاجة.			
11	مستمتعًا دائمًا لمساعدة عائلتي.			
12	اشعر بأن علاقات مواقع التواصل الاجتماعي غير موثوقة بها			

2الثقة المتبادلة للمجال العاطفيّ:

تـ	الفقرة	صالحة	غير صالحة	تعديل
13	اقدم الدعم لأصدقائي عند الحاجة.			
14	عندما أتعرض للإحباط أثق بأن عائلتي ستهتم بي.			
15	أرى بأن اكثر المدرسين في مدرستي مهتمين بموادهم .			
16	أثق بجيراني بما يكفي لأخبارهم بتجاربي العاطفية الخاصة.			

ثانياً . المجال المعرفيّ: هو عبارة عن معتقدات وتوقعات ونوايا وافتراضات على مدى جدارة الآخرين بالثقة وفهم أفعالهم(Rotenberg ,1994)

تـ	الفقرة	صالحة	غير صالحة	تعديل
17	تنتابني أفكار بأن لا أحد يريد منفعتي.			
18	تشغلني فكرة غدر أحد المقربين لي.			
19	افترض تخمينات سلبية على نوايا الآخرين قبل أفعالهم.			
20	يصعب التنبؤ بالأحداث الاجتماعية في بلدنا.			
21	اؤمن بأن جيراني يواسيني أن كنت منزعجًا.			
22	اؤمن بأن عائلتي دائمًا سيكونون هناك من أجلي.			
23	الناس الذين يعيشون خارج مجتمعي يعتقدون بأنه مكان جيد للمعيشة.			
24	من الأفضل للفرد أن لا يتعامل مع الغرباء إلى أن يقدموا دليلًا على استحقاقهم للثقة.			
25	أتوقع بأن مدرسي سيدعمني للنجاح في حال تعرضي للفشل.			
26	أتوقع بأن مندوبي الإعلانات غير صادقين في وصف منتجاتهم.			
27	اؤمن بجيراني أنهم دائمًا يعتنون بي.			

الثقة المتبادلة للمجال المعرفيّ:

تـ	الفقرة	صالحة	غير صالحة	تعديل
28	اؤمن بأن كادر مدرستي يعملون معًا لتطوير المدرسة والمجتمع.			
29	اعتقد بأن مدرستي ستقدم الأفضل لي.			
30	اؤمن بأن أفراد مجتمعي متعاونين وصادقين للنهوض بواقعهم.			
31	افترض تخمينات إيجابية بأن جيراننا سيقفون بجانبنا عندما أكون أنا أو أحد من عائلتي مريضًا.			

ثالثا. المجال السلوكيّ: هو مدى اعتماد الفرد على مصداقية وموثوقية الآخرين ووعودهم وصدقهم وسريتهم ووفائهم (Rotenberg,1994) .

تـ	الفقرة	صالحة	غير صالحة	تعديل
32	أثق في الشرطة التي في منطقتي.			
33	معظم الطلاب في مدرستي صادقين.			
34	استطيع أخبار صديقي المفضل عن أي شيء.			
35	التقط القمامة إذ رايتها في شارعي.			
36	معظم الباعة صادقون في وصف بضاعتهم.			
37	تزداد الرشوة في حالة ضعف المراقبة.			
38	أثق بأصدقائي لحفظهم أسراري.			
39	أثق إذا سقطت محفظتي سيراها شخص ما ويرجعها دون خسارة أي شيء فيها.			
40	معظم الطلبة لا يغشون حتى وأن لم تكن هناك كاميرات مراقبة.			
41	يزداد التملق في مجتمعي عند عدم تساوي الفرص.			
42	أثق بأن اغلب المحامين يستغلون الناس لمصالحهم الشخصية.			
43	جيراني لديهم سمعة جيدة.			

الثقة المتبادلة للمجال السلوكيّ:

تـ	الفقرة	صالحة	غير صالحة	التعديل
44	يعمل الأشخاص معًا لتحسين واقع المدرسة.			
45	ابدي مساعدة زملائي في الأوقات الصعبة مثل أيام الاختبارات.			
46	يعتمد عليه الجيران أن كانوا في مشكلة.			
47	إذا تعرضت للإساءة أثق بتطبيق القانون.			

ملحق (8)

أسماء السادة المحكمين وفق الألقاب العلمية ومكان العمل

تـ	اسم المحكم	التخصص	الجامعة
1	أ.د علي صكر جابر	علم النفس التربوي	القادسية : كلية التربية للعلوم الإنسانية
2	أ.د شاكر البشراوي	علم النفس التربوي	تكريت : كلية التربية للعلوم الإنسانية
3	ا.د علي الحلو	علم نفس التربوي	بغداد : كلية التربية ابن رشد
4	أ.د صبري علي الحياني	علم النفس التربوي	الأنبار: كلية التربية للعلوم الإنسانية
5	ا.د علي حسين المعموري	علم النفس التربوي	بابل كلية التربية للعلوم الإنسانية
6	أ.د عماد حسن المرشدي	علم النفس النمو	بابل : كلية الأساسية
7	أ.د نغم هادي رشيد	علم نفس الشخصية	القادسية : كلية الآداب
8	أ.د كامل علوان الزبيدي	صحة نفسية	بغداد: كلية الآداب
9	ا.م.د أنعام مجيد الركابي	علم النفس التربوي	وزارة التعليم العالي مركز البحوث النفسية
10	ا.م.د نظير سلمان علي	علم النفس التربوي	كركوك: كلية التربية للعلوم الإنسانية
11	أ.م.د أحمد عبد الكاظم جوني	علم النفس	القادسية: كلية الآداب
12	أ.م .د فضلية عرفات محمد	علم نفس التربوي	الموصل : كلية التربية للعلوم الإنسانية
13	ا.م.د عبد الرحمن صديق الصالحي	صحة نفسية	مركز البحوث والدراسات النفسية
14	أ.م.د عبد عون المسعودي	علم نفس التربوي	كربلاء : كلية التربية للعلوم الانسانية
15	أ.م.د مناف فتحي الجبوري	علم نفس النمو	كربلاء: كلية التربية للعلوم الإنسانية
16	ا.م.د بلال طارق حسين علوان	تخصص القياس والتقويم	الأنبار : كلية التربية للعلوم الإنسانية
17	ا.،م د مهند محمد عبد الستار	علم النفس التجريبي	ديالى : كلية التربية الأساسية
18	ا.م.د بلقيس حمود الحجامي	قياس وتقويم	بغداد : كلية التربية ابن رشد
19	أ.م. د سيف محمد رديف	علم نفس التربوي	جامعة بغداد
20	ا.م.د كمال محمد الخيلاني	علم نفس الشخصية	بغداد : كلية الاداب

ملحق (9)
مقياس العدوى الانفعالية بصورته النهائية

عزيزي الطالب...

عزيزتي الطالبة...

تحية طيبة:-

بين يديك مجموعة من الفقرات .. نرجو منك قراءتها واختيار بديل واحد من البدائل الاربعة الموضوعة أمام كل فقرة وذلك عن طريق وضع العلامة (√) في حقل البديل الذي ينطبق عليك، ونظرًا لما نعهده فيك من صـراحة في التعبير عن آرائك، لذا تأمل البــاحثة تعاونك معها في الإجابة عن جميع هذهِ الفقرات، علمًا أن إجابتك لن يطّلع عليـها أحد سوى الباحثة ولا تستعمل إلا لأغراض البحث العلميّ، وأنهُ لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة بقدر ما تعبر عن رأيك نحوها، ولا داعٍ لذكر الاسم.

والمثال الآتي يوضح كيفية الإجابة:

تــ	الفقرة	دائمًا	غالبًا	نادرًا	أبدًا
1.	اشعر بالارتياح عندما أكون مع الأشخاص السعداء.			√	

معلومات عامة:

النوع: ذكر ☐ أنثى ☐

الصف: الخامس الإعدادي ☐ الثاني متوسط ☐

مع شكري وامتناني

طالبة الماجستير

أزل عباس فاضل

تـ	الفقرات	دائمًا	غالبًا	نادرًا	أبدًا
1	اشعر بالارتياح عندما أكون مع الأشخاص السعداء.				
2	اقبض فكي وكتفي حين أرى أشخاص غاضبين على الأخبار غير سارة.				
3	لا اشعر بأي شيء عندما يكون شخص سعيد بالقرب مني.				
4	عندما أرى صديقًا يبكي تدمع عيني.				
5	اشعر بالاستياء عندما يمر الآخرون بأوقات صعبة.				
6	أكون مرعوبًا عندما يكون صديقي خائفًا.				
7	انزعج عندما أرى هناك أشخاص يتشاجرون.				
8	اشعر بالخوف بسرعة عندما يخاف الآخرين من حولي.				
9	لا استطيع إيقاف نفسي من الضحك عندما يضحك الآخرون.				
10	أحيانًا اشعر بشعور جيد حين أرى ابتسامة الآخرين.				
11	عندما أتحدث مع شخص ويبدأ بالبكاء تدمع عيني.				
12	تواجدي مع أشخاص مكتئبين تجعلني حزينًا.				
13	اميل للقلق عندما يكون الآخرين قلقين أو مذعورين.				
14	عندما يبتسم أحدًا بدفء لي أجد نفسي اشعر بالحب في داخلي.				
15	عندما يتفاجأ صديقي من شيء ما أتفاجأ أيضًا.				
16	اشعر بالتوتر عندما يبدو الآخرين قلقين.				
17	أتأثر بصورة كبيرة عندما أرى أحد من أصدقائي حزينًا.				
18	اشعر بالسعادة عندما أرى زملائي فرحين.				
19	اشعر بالضيق عندما أرى معاناة الآخرين.				
20	ابتهج بسرعة عندما أرى من حولي حيويين وسعيدين.				
21	ان أكون حول أشخاص سعيدين تجلني سعيدا أيضًا.				
22	اشعر بالغضب بسرعة، حين أرى أشخاص غاضبين من حولي.				
23	اشعر بسعادة الآخرين عندما يكونون سعداء.				

24	عندما أرى الناس يضحكون من حولي أبادلهم الضحك دون شعور.				
25	عندما أتحدث مع شخص ويبدأ بالبكاء تدمع عيني.				
26	اشعر بالهمة والنشاط عندما أكون مع من احب.				
27	اجد نفسي قلقًا عندما أكون حول أشخاص متوترين.				
28	ابتسم عندما أرى الابتسامة على وجوه الآخرين.				
29	عندما يشعر شخص آخر بالحماس، اشعر بالحماس أنا أيضًا.				
30	عندما أكون مع شخص حزين اشعر بالحزن أيضًا.				
31	عندما أرى صديقي منزعج انزعج أنا أيضًا.				
32	اشعر بالحزن عندما أرى شخص ما يبكي.				

ملحق **(10)**

مقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة بصورته النهائية

عزيزي الطالب...

عزيزتي الطالبة...

تحية طيبة:-

بين يديك مجموعة من الفقرات .. نرجو منك قراءتها واختيار بديل واحد من البدائل الاربعة الموضوعة أمام كل فقرة وذلك عن طريق وضع العلامة **(√)** في حقل البديل الذي ينطبق عليك، ونظرًا لما نعهده فيك من صـراحة في التعبير عن آرائك، لذا تأمل البــاحثة تعاونك معها في الإجابة عن جميع هذه الفقرات، علمًا أن إجابتك لن يطّلع عليـها أحد سوى الباحثة ولا تستعمل إلا لأغراض البحث العلميّ، وأنهُ لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة بقدر ما تعبر عن رأيك نحوها، ولا داعٍ لذكر الاسم.

والمثال الآتي يوضح كيفية الإجابة:

تـ	الفقرة	تنطبق عليه بدرجة كبيرة	تنطبق عليه بدرجة متوسطة	تنطبق عليه بدرجة قليلة	لا تنطبق عليه إطلاقاً
1	اشعر بأن انتقاد عائلتي لي يصب في مصلحتي		√		

معلومات عامة:

النوع: ذكر ☐ أنثى ☐

الصف: الخامس اعدادي ☐ الثاني متوسط ☐

مع شكري وامتناني

طالبة الماجستير

أزل عباس فاضل

تـ	الفقرات	تنطبق عليه بدرجة كبيرة	تنطبق عليه بدرجة متوسطة	تنطبق عليه بدرجة قليلة	لا تنطبق عليه إطلاقاً
1	اشعر بأن انتقاد عائلتي لي يصب في مصلحتي				
2	تنتابني أفكار بأن لا أحد يريد منفعتي				
3	أخبر أصدقائي بإسراري لأني اثق بهم				
4	تزداد الرشوة في حالة ضعف المراقبة				
5	أثق بان مدرسي يحبني				
6	اذا تعرضت للإساءة أثق بتطبيق القانون				
7	معظم الباعة الذين أتعامل معهم صادقون في وصف بضاعتهم				
8	يطلب مني الجيران المساعدة لأنهم يثقون بي				
9	أتمكن من التعبير عن مشاعري أمام عائلتي بسهولة				
10	استطيع أخبار صديقي المفضل عن أي شيء				
11	التقط القمامة إذ رايتها في شارعي				
12	اشعر بان أستاذي يهتم بي حتى وأن كان قاسيًا				
13	افترض تخمينات سلبية على نوايا الآخرين قبل أفعالهم				
14	احب مساعدة عائلتي بأي طريقة كانت				
15	تشغلني فكرة غدر أحد المقربين لي				
16	أواسي أفراد عائلتي عندما يكونون حزينين				
17	أثق اذا سقطت محفظتي سيراها شخص ما ويرجعها دون خسارة أي شيء فيها				
18	يزداد التملق في مجتمعي عند عدم تساوي الفرص				
19	معظم الطلاب في مدرستي صادقين				
20	أثق بأن اغلب المحامين يستغلون الناس لمصالحهم الشخصية				

21	اقدم الدعم لأصدقائي عند الحاجة				
22	معظم الطلبة لا يغشون حتى وأن لم تكن هناك كاميرات مراقبة				
23	افترض أفكار إيجابية بأن جيراننا سيقفون بجانبنا عندما أكون أنا أو احد من عائلتي مريض				
24	أثق في أداء الشرطة التي في منطقتي				
25	استطيع طلب المساعدة من جيراني عند الحاجة				
26	أرى بأن اكثر المدرسين في مدرستي مهتمين بموادهم				
27	أتوقع بأن مدرسي سيدعمني للنجاح في حال تعرضي للفشل				
28	أثق بجيراني بما يكفي لأخبارهم بتجاربي العاطفية الخاص				
29	اعمل مع زملائي لتحسين واقع المدرسة				
30	اعتمد على عائلتي عندما أكون منزعجًا				
31	اؤمن بأقاربي بأنهم دائما يعتنون بي				
32	أتوقع بأن مندوبي الإعلانات غير صادقين في وصف منتجاتهم				
33	اشعر بأن معظم الناس في مدينتي موثوق بهم				
34	ابدي مساعدة زملائي في الأوقات الصعبة مثل أيام الاختبارات				
35	اؤمن بأن كادر مدرستي يعملون معا لتطوير المدرسة والمجتمع				
36	اعتقد بأن مدرستي ستقدم الأفضل لي				
37	اؤمن بأن أفراد مجتمعي متعاونين وصادقين للنهوض بواقعهم				
38	يسعد صديقي دائمًا بمساعدتي له عند الحاجة				
39	من الأفضل للفرد أن لا يتعامل مع الغرباء إلى أن يقدموا دليلًا على استحقاقهم للثقة				
40	اشعر بأن علاقات مواقع التواصل الاجتماعي غير موثوقة				
41	الناس الذين يعيشون خارج مجتمعي يعتقدون بانه مكان جيد للمعيشة				
42	عندما أتعرض للإحباط أثق بأن عائلتي ستهتم بي				

Abstract

The current research aims at knowing:

1. The emotional infection secondary school students.

2.Differences of the emotional Contagion according to the variables of gender and age.

3. The mutual social confidence of the secondary school students.

4. The differences of statistical indication of the mutual social confidence according to the variables of gender (male – female) and the class.

5. The connected relation between the emotional Contagion and the mutual social confidence.

6.The differences in the connected relation between the emotional Contagion and the mutual social confidence according to the variables of(gender) and the class.

7. The extent of the emotional infection participation in the mutual social confidence.

The study sample consisted of (488) male and female students of the secondary school who were randomly selected. In order to achieve the study aims, the researcher adopted and translated the standard of the emotional Contagion (Anton Marx, 2020) in its foreign version after taking out the standard translation reliability. The researcher verified the standard psychometric features represented by the external reliability and building truth. The researcher also uncovered the stability by two ways: retesting repetition, where the stability coefficient in this way reached (0.851) and by Cronbach' Alpha reached (0.874) when the standard was ready to be

implemented by its Arabic version. the final form of the standard became 32 items, the researcher also built the standard of the mutual social confidence relying on Rotenberg theory 1994 concerning the mutual social confidence. Thus, the researcher verified the psychometric features of the standard, when the external reliability and building truth were taken out . the researcher also discovered the stability by two ways: retesting repetition, where the stability coefficient in this way reached (0.869) and by Cronbach' Alpha reached (0.874); when the final form of the standard became 26 items. Through the use of the statistical package for the social sciences (Spss), the researcher used the statistical devices for the first test with one sample and for the second test with two independent samples, Pearson coefficient, contrast analysis, sloping analysis, and the Z- test. The following results were drawn the mutual social confidence of:

1. The secondary school students enjoy with the emotional infection.

2. The secondary school students enjoy with the mutual social confidence.

3. There are differences of statistical sense about the emotional infection due to the gender variable.

4 .There are no differences of statistical sense about the emotional infection due to the class variable.

5. There are no differences of statistical sense about the mutual social confidence due to the gender variable.

6. There are no differences of statistical sense about the mutual social confidence due to the class variable.

7. There are differences of statistical sense between the emotional infection and the mutual social confidence.

8. There are no differences of statistical sense in the correlated relation between the emotional infection and the mutual social confidence due to the gender variable.

9. There are no differences of statistical sense in the correlated relation between the emotional infection and the mutual social confidence due to the class variable.

10.The results show that the variable of the emotional infection highly participates in the mutual social confidence.

Recommendations:

On the base of the current study results, the researcher asks the educational directorates the following recommends:

1.Preparaing programs and training courses for the students who suffer from higher tension when they can't control over their emotions.

2.Emphsizing the role of the educational counsel inside the school in order to follow and help the students who suffer from the emotional infection.

3.Preparing educational programs that help raise the mutual social confidence to secondary school students.

4.Putting guiding plans to secondary school students in order to improve their personalities and to reinforce their social confidence through the collective guiding which help the person to know his abilities, and to encourage him to activate positively with others.

Suggestions:

Due to what was mentioned above, the researcher suggests making studies to know the following:

1.The relationship of the emotional infection with other variables (the electronic bully, the nervous directions, pertaining with friends, and the mood personality).

2. The relation of the mutual social confidence with other variables (the personality boundaries, self- protection, social anxiety, and the vocational alienation).

3.Making another study similar to the current one implemented on other educational groups and comparing its result with the current study.

Ministry of Higher Education and Scientific Research

Kerbala University

College of Education for Human Sciences

Department of Educational and Psychological Sciences

The Emotional Contagion and its Relation with the Mutual Social Confidence to Secondary School Students

By:

Azal Abbas Fadel Abd Ali

A Thesis Submitted to the Council of College of Education for Human Sciences / Kerbala University as a Partial Fulfillment for the Requirements of Master Degree in Educational and Psychological Sciences

The supervisor:

Asst. Prof. Dr. Fatimah Thiyab Maloud

(A.D. – 2022) (A.H. – 1444)